

أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
48th year NO. 2463
7 - 1 -2024
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2463- الأحد 25 من جمادى الآخرة 1445هـ- 7 من يناير (كانون الثاني) 2024م - الثمن: 5 جنيهات
أحزان عيد الميلاد
في أرض الميلاد
المسيح يبكي
جثامين الشهداء في ساحة كنيسة المهد
6 222018 499995 01



مصلحة الضرائب المصرية

تيسيرات غير مسبوقة للمنشآت والشركات

من المادة (الثالثة) من قانون ٣٠ لسنة ٢٠٢٣

عزيزي الممول :

- في حالة وجود خلاف مع مأمورية الضرائب على الضرائب غير النهائية والمُستحقة قبل ١٦/ ٦/ ٢٠٢٣

- يمكنك أن تُعامل معامله ضريبية مُبسطة وتستفيد من أحكام المادة الثالثة من قانون ٣٠ لسنة ٢٠٢٣

بشرط ألا يتعدى رقم أعمالك ١٠ مليون جنيه كالتالي :

رقم الأعمال	الضريبة المستحقة سنويا
أقل من 250 ألف جنيه	1000 جنيه
من 250 ألف جنيه وحتى أقل من 500 ألف جنيه	2500 جنيه
من 500 ألف جنيه حتى أقل من مليون جنيه	5000 جنيه
من مليون جنيه حتى أقل من 2 مليون جنيه	0.5% من حجم المبيعات والأعمال
من 2 مليون جنيه حتى أقل من 3 مليون جنيه	0.75% من حجم المبيعات والأعمال
من 3 مليون جنيه حتى 10 مليون جنيه	1% من حجم المبيعات والأعمال

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى وغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد



إلى القارئ العزيز

غاب العيد عن أرض الميلاد، والمسيح يبكي دماء الأطفال التي سالت ولطخت ثوب السلام، أجراس الكنائس تصرخ وتنعي آلاف الفلسطينيين من المدنيين ضحايا المجازر الإسرائيلية.

العيد هذا العام ليس ككل عام، فقد كانت احتفالات عيد الميلاد تبدأ بإضاءة شجرة كانت توضع فى ساحة كنيسة المهد، بعلو ٨ أمتار تزينها المصابيح، بينما هذا العام ولأول مرة لا تضيء شجرة الميلاد ولن تضيء شوارع بيت لحم وسيقتصر العيد على الشعائر الدينية فقط، فدماء أطفال غزة أطفأت شجرة الميلاد وأطفأت فرحة العيد، العالم يحتفل بعيد الميلاد المجيد ومدينة الميلاد حزينة كئيبة متألمة. فأطفالها وشبابها ونساؤها ورجالها يعتريهم الخوف والحزن والألم مما يجري وهم لا يعلمون أين ستصل الأمور وكيف ستنتهي هذه المأساة، صلوات وأجواء حزن هذا العام وسط الحصار والعدوان الإسرائيلى الغاشم الذي افتقد الإنسانية والأخلاق بقتله آلاف الأطفال والنساء من المدنيين، عيد الميلاد المجيد هذا العام ليس ككل عيد، فلم يتم الاحتفال فى زمن يتعرض فيه الشعب الفلسطينى لعدوان غير مسبوق وتطهير عرقي ممنهج وقتل للأطفال والنساء، فعيد الميلاد المجيد هو عيد السلام، لكن فلسطين تفتقد للعدالة والسلام.

أكتوبر





أكثر من ثلاثة أشهر مرت وسط عجز عالمي..

عيد الميلاد تحت الأنقاض

في الوقت الذي يحتفل فيه العالم بعيد الميلاد المجيد وتضاء أشجار عيد الميلاد فى المنازل والساحات وأمام الفنادق والمتنزهات فى كل دول العالم.. تُظلم أرض السلام ومهد السيد المسيح، وتتحول الأفراح والاحتفالات إلى حزنٍ وآلام، وترتفع صرخات المصابين والأمهات الثكلى والأيتام على من فقدوهم جراء العدوان الغاشم.

تنطفئ الأنوار فى أرض السلام لعدم توافر الوقود، وتختفي أشجار عيد الميلاد لتستبدل بأكوام من ركام المنازل المهدّمة فى قطاع غزة وأطلال البيوت التي كانت قبل ثلاثة أشهر مضت مفعمة بالحيوية تستعد وتنتظر أعياد الميلاد لتتزين الشوارع والطرقات والميادين.

مضى أكثر من 93 يومًا على الاجتياح الإسرائيلي لقطاع غزة ردًا على أحداث 7 أكتوبر الماضي، والذي اتخذه جيش الاحتلال ذريعة لاجتياح قطاع غزة بحجة القضاء على المقاومة الفلسطينية المسلحة، وتصفية حماس.

المشهد الدموي وحالة الدمار وعملية الإبادة الجماعية والضغط على الشعب الفلسطيني للخروج من أرضه مستمرة من قبل حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما حذرت منه مصر وتواصل تحذيراتها من خطورة تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم، واستمرار العدوان، لأنه لن يحقق السلام الذي تتحدث عنه إسرائيل؛ بل سيخلق مزيدًا من العداء والكراهية، بل سيكون بمثابة ذريعة لجماعات التطرف والإرهاب لصناعة عناصر لا تؤمن سوى بالقتل والدمار.

(1)

ففي ظل استمرار العدوان وسط عجز دولي وعدم القدرة على وقف آلة الحرب الإسرائيلية أو استصدار قرار أممي بذلك ومع مواصلة الولايات المتحدة الأمريكية مساندتها لإسرائيل ومنع صدور أي قرار أممي أو من مجلس الأمن بشأن وقف إطلاق النار فى الأراضي المحتلة.. يظل الشعب الفلسطيني وما يواجهه من حرب إبادة وصمة عار فى جبين المجتمع الدولي.

٩٣ يومًا مضت ولا تزال آلة القتل والدمار الإسرائيلية تواصل غيّها ضد شعب أعزل وسط عبارات تنديد عالمية لا تجد لها أثرًا على أرض الواقع، فى ظل موقف يتسم بالمكاييل المتعددة من القوى الدولية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة التي تدين استمرار العدوان، لكنها تقف حائط صد فى مواجهة أي قرار يوقف نزيف الدم الفلسطيني حتى فى أيام السلام (أعياد الميلاد).

لقد اتخذت كنيسة المهد فى احتفالاتها بأعياد الميلاد هذا العام تمثالاً يعبّر عن حجم المأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني من القتل والدمار وعمليات الإبادة الممنهجة.

فبدلاً من وضع شجرة عيد الميلاد وإضاءتها، التي تعد رمزًا للاحتفال، أقيم مجسم فني يجسد المأساة التي تحياها أرض ميلاد المسيح عليه السلام، نفذه الفنان الفلسطيني طارق سلسع، وهو عبارة عن مغارة الميلاد على شكل منزل مدمر كتب عليه «الميلاد تحت الأنقاض»، وهو عبارة عن بقايا أحجار مرصوصة على الأرض ومحاطة بأسلاك شائكة، تمثل الدمار الذي لحق بقطاع غزة جراء القصف الإسرائيلي.

المشهد الفلسطيني يؤكد أن القوى الدولية المتحدثة عن رعايتها للسلام لا يتعدى الأمر لديها سوى التصريحات أما التحرك باتجاه سلام حقيقي على أرض الواقع يستلزم مجموعة من الإجراءات، التي إن لم تتخذ فى الوقت المناسب فبالتأكيد العواقب ستكون كارثية على استقرار المنطقة؛ بل ستؤثر على الاستقرار والسلم فى مختلف دول العالم.

لقد حذرت مصر مرارًا من أن حل القضية الفلسطينية وإعلان الدولتين هو الحل الأمثل نحو تحقيق السلام والاستقرار.

ففي ظل استمرار العدوان ستتطاير شظايا الحرب وقد تنتقل آثارها إلى مناطق أخرى مما يهدد السلم والأمن الدوليين.

بل إن استمرار حكومة الاحتلال الإسرائيلية فى مسارها من استخدام للقوة الغاشمة ضد الشعب الفلسطيني لن يحقق لها الأمن والسلام.. بل سيؤجج من مشاعر العداء والكراهية.

لكن يبدو أن استمرار حكومة نتنياهو فى مسارها نحو تصفية القضية هو إحدى محاولات الفِكاك من المحاكمة التي باتت تنتظره هو وعَدد من أعضاء حكومته، بعد أن ألغت المحكمة العليا الإسرائيلية الاثنين الماضي، تشريع «تقليص ذريعة حجة عدم المعقولية» الذي دفعت به حكومة بنيامين نتنياهو فى الكنيست وتم إقراره العام الماضي، والذي حدَّ من الرقابة القضائية على الحكومة، فى قرار هو الأول من نوعه فى تاريخ إسرائيل، بأن تلغي المحكمة قانون أساس سنَّه الكنيست.

وهو أهم قوانين ما تسمى بأجندة «الإصلاح القضائي» لحكومة نتنياهو والوحيد الذي كان قد تم إقراره حتى الآن.. وصوَّت ثمانية من قضاة المحكمة لصالح إلغاء القانون، بينما صوَّت سبعة لصالحه.

ويشكل هذا الحكم سابقة قانونية لادعاء المحكمة العليا بأن لها، فى ظروف محدودة، الحق فى إلغاء القوانين الأساسية، على الرغم من كونها أساس سلطة جميع مؤسسات الدولة، بما فى ذلك المحكمة.

وهو ما أثار حفيظة وزير العدل الإسرائيلي «ياريف ليفين» وهو مُهندس عملية ما يسمى بالاصطلاحات القضائية وأحد أشرس المدافعين عنها، لأنها تحمي نتنياهو وحكومته من المحاكمة.

وقال ياريف غاضبًا، «إن قرار المحكمة العليا بإبطال «تقليص ذريعة عدم المعقولية» يُخالف روح الوحدة المطلوبة أثناء الحرب

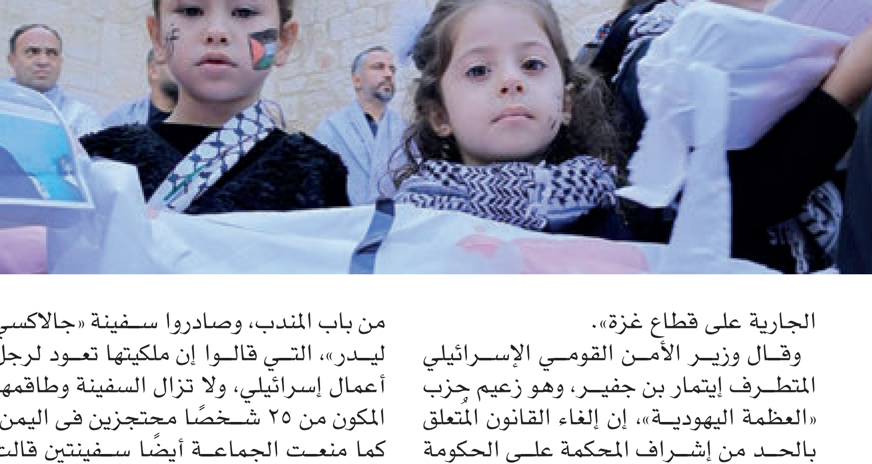


محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

إن ما يحاول نتنياهو وحكومته فرضه على أرض الواقع من تصفية للقضية على حساب الغير لن تكون نتائجه إيجابية على الشعب الإسرائيلي بل ستكون أكثر سلبية فقد يحرق شعبه بنيران الغضب الفلسطيني





الجارية على قطاع غزة».

وقال وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن جفير، وهو زعيم حزب «العظمة اليهودية»، إن إلغاء القانون المتعلق بالحد من إشراف المحكمة على الحكومة والوزراء «خطير ويضر بالمجهود الحربي» على حد تعبيره.

ففي الـ ٢٤ من يوليو الماضي، صوّت «الكنيست» الإسرائيلي بالقراءتين الثانية والثالثة، على مشروع قانون تقليص ذريعة عدم المعقولية، ليصبح بذلك قانونًا نافذًا رغم الاعتراضات الداخلية الواسعة.

وكان هذا القانون – الذي تم إلغاؤه – يمنع المحاكم الإسرائيلية بما فيها المحكمة العليا، من تطبيق ما يُعرف باسم «معيار المعقولية» على القرارات التي يتخذها المسئولون المنتخبون.

الأمر الذي جعل نتنياهو وحكومته يحاولون إطالة أمد الحرب على غزة لاتخاذها ذريعة للهرب من المحاكمة، وكذا توسيع رقعة الصراع، الذي اتجه إلى الشمال مع لبنان في الوقت الذي يوصل فيه القصف والتدمير لشمال وجنوب قطاع غزة وبعض مدن الضفة الغربية.

إن ما يحاول نتنياهو وحكومته فرضه على أرض الواقع من تصفية للقضية على حساب الغير لن تكون نتائجه إيجابية على الشعب الإسرائيلي بل ستكون أكثر سلبية، فقد يحرق شعبه بنيران الغضب الفلسطيني.

(2)

منذ الخامس عشر من نوفمبر الماضي وبعد مرور ٣٨ يومًا على القصف الإسرائيلي لقطاع غزة، أعلنت جماعة أنصار الله «عبدالملك الحوثي»، أن «عيون الجماعة مفتوحة لرصد أي سفن تعود ملكيتها أو تُشغلها شركات إسرائيلية»، ردًا على الحرب في غزة، قبل أن توّسع عملياتها تجاه «كل السفن» المتوجهة لإسرائيل.

وقد هاجم الحوثيون عدة سفن بالقرب من باب المندب، وصادروا سفينة «جالاكسي ليدر»، التي قالوا إن ملكيتها تعود لرجل أعمال إسرائيلي، ولا تزال السفينة وطاقمها المكون من ٢٥ شخصًا محتجزين في اليمن، كما منعت الجماعة أيضًا سفينتين قالت إنهما إسرائيليتان من المرور وهما «نمبر ناين، ويونتي إكسبلورر».

فيما اعتبرت إسرائيل أفعال الجماعة بمثابة تهديد لأمن الملاحة على المستوى العالمي، وتوعّدت بالرد عليها بقوة في عدة تصريحات رسمية.

وأيضًا جاء رد الولايات المتحدة بمواجهة تلك العمليات لحماية الملاحة الدولية، وفق ما أعلنه، لويد أوستن، وزير الدفاع الأمريكي خلال زيارته لتل أبيب في تلك الأثناء، ومنذ ذلك التاريخ والتحركات الشيطانية في جنوب البحر الأحمر ترتفع وتيرتها بحجة تأمين الملاحة الدولية ومواجهة الحوثيين، والحقيقة ليست ذلك، كما أن حديث الأخير (الحوثي) عن قيامه بمثل تلك العمليات للضغط على إسرائيل وتضامنًا مع الشعب الفلسطيني، ليست سوى تصريحات جوفاء وتحركات لم يأت لها صدى على أرض الواقع.

ودعونا نتوقف عند بعض التفاصيل لما قامت به جماعة الحوثي من استهداف للسفن العابرة لمضيق باب المندب، من ناقلات النفط وسفن البضائع وكذا توجيه طائرات مسيرة بدون طيار باتجاه البحر الأحمر بحسب المتحدث الرسمي لميليشيا الحوثي في اليمن، إنها تستهدف إسرائيل والسفن المملوكة لشركات إسرائيلية أو التي تحمل بضائع لتل أبيب.

الأمر الذي لاقى رواجًا على الإنترنت وفي ساحات الفضاء الزرقاء، بين من اعتبره عملًا بطوليًا ضد الاحتلال الإسرائيلي، ومن اعتبره أحد أوراق الضغط التي تمارس ضد إسرائيل وحلفائها وبدأت عملية الترويج لمدى تأثير ذلك على الوضع الاقتصادي في إسرائيل.

لكن الحقيقة أن الأمر ليس كذلك تمامًا، فإسرائيل تتلقى المزيد من الدعم كما أنها تمتلك منفذًا بحريًا على البحر المتوسط، وما يحدث في باب المندب ليس له سوى تأثير ضئيل جدًا بل قد لا يذكر؛ والدليل عدم وجود رد فعل قوي من جانب إسرائيل والولايات المتحدة الداعم الأكبر لها وبريطانيا ضد الحوثي.

فما قامت به جماعة الحوثي في الخامس عشر من نوفمبر الماضي وسبقه استعراض لبعض الصواريخ «بركان ٢» وهي صواريخ بالستية مطورة إيرانية منحتها إيران لقوات الحوثي في اليمن في إطار عمليات الداعم له، وأعلن الحوثيون في الأول من نوفمبر الماضي أنه سيستخدم تلك الصواريخ والطائرات المسيرة بدون طيار ضد أهداف إسرائيلية تضامنًا مع فلسطين، لكن الحقيقة أنه لم يستخدم تلك الصواريخ باتجاه إسرائيل في الشمال، حيث تبعد إيلات عن صنعاء أكثر من ١٨٠٠ كم، في حين أن مدى تلك الصواريخ لا يتعدى ١٤٠٠كم وارتفاعها لا يتعدى ٢٠ كم، الأمر الذي حدا بميليشيا الحوثي لإطلاق طائرات مسيرة بدون طيار لكن لم تستطع تنفيذ المهمة أو التأثير على سير العمليات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة؛ وقد تصدت لها بعض القطع البحرية الأمريكية في البحر الأحمر وأسقطتها قبل الوصول إلى إيلات؛ بل إن إسرائيل اتخذت من تلك العمليات ذريعة للحصول على مزيد من الدعم العسكري والاقتصادي من قبل القوى الدولية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا.

إن ما يقوم به الحوثيون لا يؤثر على إسرائيل إنما يؤثر على التجارة الدولية العابرة للبحر الأحمر مما يرفع من تكلفة النقل البحري والتي قد تصل إلى ١٦٧٪ في بعض الخطوط الملاحية وهو ما سيؤثر على أسعار المنتجات.

إن المدقق في المشهد يدرك أنه حال تهديد الحوثيين للمصالح الإسرائيلية كما تتحدث البيانات الصادرة، فقوات الحوثي ستجد رد فعل عنيفًا من قبل واشنطن على الأرض وهو ما حدث الأسبوع الماضي عندما تم إغراق ٣ قوارب تابعة لجماعة الحوثي في اليمن اعترضت سفينة شحن وحاولت الصعود عليها، بحسب بيان لوزارة الدفاع الأمريكية.

كما أن قوة المهام المشتركة (153) (CMF) هي المسئولة عن تأمين الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب.. إلا أن واشنطن تحاول استغلال ما يقوم به الحوثي لتكوين قوة أخرى وهو ما وجه برفض كل الدول العربية لذلك.

لن تروا إلا معًا

ستظل القضية الفلسطينية بالنسبة للدولة المصرية هي قضية القضايا وستواصل مساعيها للوصول إلى حل عادل وشامل يرتكز على إعلان الدولتين، وأن تكون القدس عاصمة لفلسطين.

ففي الوقت الذي تواصل فيه مصر تحركاتها الدولية لعرض تفاصيل ما يجري في الأرض المحتلة على المجتمع الدولي، تواصل دعمها للأشقاء الفلسطينيين من خلال تقديم المساعدات عبر معبر رفح الذي لم تغلقه مصر لحظة واحدة من جانبها منذ اندلاع الأزمة وحتى الآن، لترفع مصر شعار «لن تروا إلا معًا».

السعيد: صندوق مصر السيادى نجح فى جذب المستثمرين الأجانب

كتب- رمضان أبو إسماعيل


د. هالة السعيد

أكدت د. هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، أن صندوق مصر السيادى يعمل على تعظيم العائد من أصول الدولة والحفاظ عليها للأجيال القادمة، وأنه يخضع للرقابة من عدة جهات على رأسها البرلمان، لافتة إلى أن الصندوق يقوم على تطوير مبنى وزارة الداخلية لتحويله إلى فندق ومركز تعليمي، وكذا تحويل أرض القرية الكونية إلى مجمع مدارس، وذلك فى إطار مساعيه لتطوير أصول الدولة.

وقالت الوزيرة، التى تتولى رئاسة مجلس إدارة صندوق مصر السيادي، فى اجتماع لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب لاستعراض تقرير التنفيذ الفعلى لخطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالى (٢٠٢٢/٢٠٢٣) برئاسة د.فخرى الفقي، إن الصندوق حاز على ثقة إقليمية ودولية واستطاع جذب المستثمرين الأجانب، وأنه مكسب كبير للدولة المصرية، وأنه ساعد فى بعض الطروحات، التى قامت بها الدولة، وأنه يمتلك خبرة فى مجال التعامل مع بنوك الاستثمار المختلفة.

3

آلاف متعاف من الإدمان، أعلن صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى، تدريبهم خلال ٢٠٢٣، فى إطار الحرص على تقديم خدمات ما بعد العلاج للمتعافين من الإدمان ضمن مبادرة «حرفى».

3968

وظيفة، أعلنت عنها وزارة العمل فى عدد من التخصصات بـ٧ محافظات، برواتب تبدأ من ٣٥٠٠ جنيه شهريا، فضلاً عن التأمين الصحى والاجتماعي، والتقديم خلال شهر يناير الجاري.


د. جميل حلمي

تنفيذ 80% من أعمال «حياة كريمة»

كشف د. جميل حلمي، مساعد وزيرة التخطيط لمتابعة خطة التنمية المستدامة، أن نسب التنفيذ فى المرحلة الأولى للمشروع القومى لتطوير الريف المصرى «حياة كريمة» وصلت إلى ٨٠٪، وأن مخصصات محافظات الصعيد بلغت نحو ٦٨٪ من إجمالى مخصصات المرحلة الأولى بحوالى ٢٣٧ مليار جنيه بما يؤكد انحياز الدولة للحماية الاجتماعية وتعزيز دور الاستثمار العام فى الحماية الاجتماعية.

وقال مساعد الوزيرة، خلال اجتماع لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب لاستعراض تقرير التنفيذ الفعلى لخطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالى (٢٠٢٢/٢٠٢٣)، إنه من المتوقع بنهاية العام المالى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ انتهاء المرحلة الأولى، وأنه تم البدء فى تنفيذ المرحلة الثانية من حياة كريمة من الخطة الاستثمارية، حيث تم إدراج ٢٥ مليار جنيه من الخطة الاستثمارية لبعض مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى وتبطين الترع والمشروعات ذات الأولوية بالمرحلة الثانية.

وأضاف أن المرحلة الثانية من «حياة كريمة» تبدأ فور انتهاء المرحلة الأولى فى ١٦٦٧ قرية، وأنه جار العمل على إطلاق مبادرة لتطوير المجمعات الحضرية بتمويل وصل إلى ١٠ مليارات جنيه من الخطة الاستثمارية لإحداث توازن بين حالة التنمية فى الريف والمدن، وأن ٣٠٪ من استثمارات حياة كريمة تمثل استثمارات خضراء لمراعاة البعد البيئي.

كاتدرائية ميلاد المسيح تتزين لقداس عيد الميلاد

كتب- وليد فائق



شهدت الساعات الماضية آخر استعدادات كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة، والتى تعد أكبر كاتدرائية فى الشرق الأوسط لقداس عيد الميلاد المجيد حسب التقديم الشرقى والذى أقيم مساء أمس السبت.

وترأس صلوات القداس قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية..

وفى تصريح خاص لمجلة أكتوبر، أكد القمص سرجيوس سرجيوس وكيل الكاتدرائية المرقسية بالعباسية أنه تم عمل الدعوات اللازمة لكبار المسئولين والوزراء والسفراء وأعضاء مجلس النواب والشيوخ، وكل من طلب دعوة من الشعب لحضور قداس العيد. وأضاف أن الدعوات ذهبت لرئاسة الجمهورية وتمت مراجعتها واستلمتها الكاتدرائية وجار توزيعها..

وأوضح سرجيوس أن الكنيسة طبعت حوالى ٧ آلاف دعوة بناء على السعة الخاصة بالكاتدرائية، إلا أن طلبات الدعوات من المسئولين والسفراء والشعب بلغت حوالى ٥ آلاف شخص..

وأكد سرجيوس أن حضور الرئيس السيسي سنويا لقداس العيد لتهنئة الأقباط بعيدهم مصدر فرح وسعادة للأقباط والمصريين جميعا، ورسالة من مصر للعالم أجمع.

«البترول» تعلن بدء الإنتاج من بئر «شمال الصفا»

كتب- صلاح النصيري

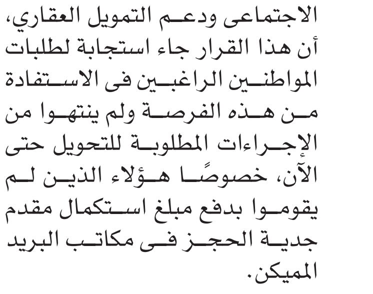


أعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية، أن شركة بترول خليج السويس (جابكو) نجحت فى وضع البئر الأول من حقل بترول شمال صفا بمنطقة شمال شرق رمضان فى خليج السويس على خريطة الإنتاج فى بداية العام الجديد.

وأوضحت أن ذلك فى إطار تنفيذ استراتيجية الوزارة لزيادة إنتاج البترول الخام، والإسراع بتنمية الحقول المكتشفة، والاستغلال الأمثل للفرص المتاحة لتعظيم الإنتاجية.

وأضافت الوزارة أن المرحلة الأولى من مشروع الإنتاج المبكر من الحقل تستهدف أن يصل الإنتاج إلى ٦ آلاف برميل يوميا منتصف شهر يناير الجاري، وذلك بعد أن تم وضع البئر الأول على خريطة الإنتاج بمعدل ٢٥٠٠ برميل يوميا، ويجرى الانتهاء من وضع البئر الثانى منتصف شهر يناير، ليرتفع الإنتاج إلى المعدلات المستهدفة، والمخطط زيادتها مجددا إلى ١٢ ألف برميل يوميا من خلال تنفيذ خطة طموحة لحفر ٧ آبار جديدة.

يشار إلى أن المرحلة الأولى من الإنتاج المبكر بحقل شمال صفا نفذها تحالف شركات مصرية يضم إنبى وبتروجت وخدمات البترول البحرية لإنشاء وتركيب محطة إنتاج شمال صفا، ومد خطى إنتاج بطول ١٠ و١١ كم بإجمالى استثمارات ١٢٥ مليون دولار.


د. عاصم الجزار

«الإسكان» تستجيب لطلبات المواطنين

كتب- عمر البدري

أعلن د. عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، مد فترة تلقى طلبات المواطنين الراغبين فى التقديم ضمن إعلان التحويل الخاص بالطرح الأول لـ «سكن لكل المصريين ٣»، بنظام التمويل العقاري.

وأوضح أنه تم المد حتى ١٥ يناير الجارى بدلاً من ٤ يناير، استجابة لطلبات المواطنين بعد تزايد الإقبال مؤخرًا.

وأضاف وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية أن هذا الإعلان يستهدف المواطنين الحاجزين فى الطرح الأول لإعلان «سكن لكل المصريين٣»، الذين تنطبق عليهم الشروط ممن هم خارج أولوية الوحدات المتوافرة حاليًا لمنخفضى الدخل، ولم يقوموا بسحب مقدم جدية الحجز، ولم يسبق تخصيص وحدة سكنية لهم بذات الإعلان.

وأوضحت مى عبد الحميد، الرئيس التنفيذى لصندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقاري، أن هذا القرار جاء استجابة لطلبات المواطنين الراغبين فى الاستفادة من هذه الفرصة ولم ينتهوا من الإجراءات المطلوبة للتحويل حتى الآن، خصوصًا هؤلاء الذين لم يقوموا بدفع مبلغ استكمال مقدم جدية الحجز فى مكاتب البريد المميكن.





«الشعب الفلسطينى يتعرض لمخطط نكبة جديدة. والمجتمع الدولى ليس صامتًا إنما مشارك فى العدوان القمعى الإسرائيلى على غزة بوجه خاص وفلسطين بشكل عام. ورغم ذلك فإن الشعب الفلسطينى سيظل صامدًا مهما زادت شراسة العدوان وسياسة الاحتلال القمعية. ونثمن موقف مصر والرئيس عبد الفتاح السيسي لوقوفه ضد مخطط تهجير الشعب الفلسطينى ونثمن موقف الكنائس المصرية لدعمها الدائم للقضية الفلسطينية»..
رسائل حرص المطران عطا الله حنا، رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، على إرسالها عبر صفحات «مجلة أكتوبر» خلال حوارها معه فى ذكرى ميلاد السيد المسيح، والتى يحتفل بها مسيحيو العالم أجمع خلال هذه الأيام..

المطران عطا الله حنا لـ «أكتوبر»:

المجتمع الدولى متآمر ضد غزة.. والشعب الفلسطينى لن يرفع راية الاستسلام

نثمن دور مصر والرئيس السيسي فى التصدى لمخطط التهجير

ياسر حسني

فـى البدايـة يقول المطـران، عطا الله حنـا، إن عيد الميلاد المجيد له نكهة خاصة فى فلسـطين، لأن مـن نحتفى بمولده، وأعنى بذلـك السـيد المسيح ولد فى فلسطين وعـاش فى فلسـطين وقدم ما قدمه للإنسانية فى فلسطين ومغارة الميلاد فـى بيت لحم، مدينـة الميلاد، ولذلك فـإن الاحتفالات الكبرى فى هذه الكنيسـة تقـام فى بيت لحم سـواء كان هذا بالتقويم الغربى يوم ٢٥ ديسـمبر أو حسب التقويم الشرقى يوم السابع مـن يناير، ولذلـك فإننا فـى هذه المناسـبة وفى هـذه الأيام المقدسـة نبعث بمعايدتنا لكل المحتفلين بعيد الميلاد المجيد فى مشـارق الأرض ومغاربهـا، مذكرين إياهم بضـرورة أن يلتفتوا إلى فلسطين التى تنزف دمًا، ونطالبهم بضرورة أن يلتفتوا إلى فلسطين وشـعبها فى صلاتهم وأدعيتهم، بكلماتهم ومطالبتهم بأن تتحقق العدالة فى هذه الأرض المقدسـة لكى ينعم شـعبنا الفلسطينى بالحرية فى وطنه، وكذلك نطالب بوجه خاص بأن يتوقـف العدوان والحرب التدميرية التـى يتعرض له أهلنا فى قطاع غزة الحبيب.

المأساة الكبرى

وأضـاف أن الفلسـطينيين يعيشـون فـى ظـل الاحتـلال، وسياسـته القمعية، سـواء كان هذا فى القـدس أو فى الضفة الغربيـة، لكن المأسـاة الكبـرى هو ما يحـدث هنالك فى غزة، حيـث هناك إبادة جماعية وتطهير عرقى واسـتهداف لشـعب أعـزل، ومـن يدفـع فاتورة هذه الحـرب، هم المدنيـون خاصة شـريحة الأطفال، هذا العدوان اسـتهدف كل شـيء فى غزة، فتقريبًـا ٨٠٪ من القطاع تم تدميـره، وأكثر من مليون ونصف المليون إنسان فى غزة مهجرون..

وتابـع: غـزة التى أصـلًا أهلهـا وأبناؤها وسـكانها منكوبون ولاجئـون منذ عام ١٩٤٨ ها هم اليوم يتعرضون لنكبة جديدة، ولجوء جديد ولأوضاع إنسـانية مأسـاوية كارثيـة، ولذلك فإن مطلبنـا الأساسـى والأول فى هـذه الأوقـات العصيبة، هو أن تتوقف الحرب فى غزة لكى ينعم أهلنا هناك بأوضاع معيشـية أفضـل، طبعـًا هنـاك حاجة للإغاثة وللمسـاعدة وأهلنا هناك فى حاجة لأشـياء كثيرة، فغزة مدمرة منكوبة وأهلها مشردون، وهم بحاجة إلى كثير من المساعدة لكى تنهض حياتهم وتنهض غزة مجددًا.

وأكد المطران عطا الله حنا، أن «الفلسطينيين لن يستسلموا لسياسة إحداث نكبة جديدة، وهناك مخطط لإخراج أهل غزة مـن القطاع ويراد تفريغ غزة مـن أهلها، لكن أهل غزة رفضوا ذلـك وبقـوة، وهم موجودون فـى بيوتهم وأرضهـم فى أوضاع مأسـاوية، نعم خرج منهم عدد قليل لأسـباب صحية من أجل

> متمسكون بأرضنا ومقدساتنا .. ونشكر الكنائس المصرية والبابا تواضروس على دعمهم للقضية الفلسطينية

المعالجة فى المستشـفيات، لكـن الباقين موجودون فى غزة فى أوضاع مأسـاوية وهم متمسـكون بانتمائهم لبلدهم ومتشبثون بهـذه الأرض التى يعيشـون فيها منذ عشـرات السـنين، فقد ولدوا بها ولا يعرفون أرضًا غيرها..

وأضـاف: «لكن الصمود يحتـاج إلى مقومـات، وأعتقد أنه يجب أن يكون هناك اهتمام أكثر بالإغاثة وإيصال المؤن والمواد الطبية وكل ما يلزم لأهلنا المنكوبين فى غزة».

مصر ترفض التهجير

وأكـد المطران عطا الله حنا، أن الشـعب الفلسـطينى يقدّر ويثمن عاليًا موقف مصر والرئيس عبد الفتاح السيسـي، الذى رفـض مسـألة التهجير، وقال إن «الفلسـطينيين سـيبقون فى فلسـطين ولن نقبل بنكبة جديدة وتشريد جديد»، متابعًا: نحن نثمـن هذا الموقف ونثمـن الموقف الأردنى أيضًا وموقف غالبية الدول العربية الشـقيقة التـى تعمل من أجل وقف هذه الحرب ومؤازرة الشعب الفلسطينى ومساعدته وبكل الوسائل.

وعمـا يـردده البعـض مـن أن المجتمـع الدولـى صامت أو عاجز عن نصرة الشـعب الفلسـطيني، وأهل غـزة، مما يحيق بهـم من عـدوان، قال المطـران عطا الله حنـا: «لا أعتقد بأن ما يسـمى بالمجتمع الدولى صامت، بـل المجتمع الدولى متآمر ومشارك فيما يحدث، هنالك دول فى الغرب حكامها متآمرون ومشـاركون فى هذه الحرب ضد الشـعب الفلسطينى الأعزل، والصواريخ والأسـلحة التـى تأتى لجيش الاحتـلال دليل على ذلك».

وأضاف: «والمرتزقة أكبر دليل ودعم ومشاركة فى العدوان.. ظاهـرة المرتزقـة التى لا يتحدث عنها الكثيـرون دليل.. هناك مرتزقة أتوا من دول مختلفة لكى يشـاركوا جيش الاحتلال فى هذه الحرب ضد الشـعب الفلسـطينى الأعـزل.. ولذلك فإننا نعتقـد بـأن الغالبية من الحـكام فى الغرب هم مشـاركون إما بدعمهـم أو مؤازرتهـم أو حتى بصمتهـم لأن الصمت فى حالة هـذه الحرب هو أيضًا سـكوت عن جريمة ترتكب بحق شـعب أعزل».

وتابع المطران عطا الله حنا: «وفى الحقيقة فإننا فى المقابل نقـدر ونثمـن موقف الشـعوب، فالحـكام فى الغـرب عندهم أجنداتهـم ومصالحهـم وسياسـتهم، لكـن الشـعوب تحركت وتتحـرك والمظاهرات نـددت بما يحدث والشـعوب فى جميع دول العالم ومن كل الأديان وكل الأعراق يتحركون نصرة للشعب الفلسطينى وهم يطالبون بوقف هذا العدوان وهذه الحرب».

رسالة للعالم

وعن رسـالته للعالم فى ذكرى ميلاد «ملك السـلام» السيد المسـيح عليه السـلام، قال المطـران عطا الله حنـا: «لقد أعلن رؤسـاء الكنائس المسـيحية عن إلغاء المظاهر الاحتفالية بعيد الميلاد المجيـد، وإبقاء فقط الصلوات والطقـوس الدينية لكى نصلـى مـن أجل السـلام، ومـن أجـل العدالة ومن أجل غزة المنكوبة ومن أجل أن تتوقف هذه الحرب، وهذه بحد ذاتها هى رسالة للمسيحيين فى العالم ولكل العالم المتحضر.. رسالة بأن هناك واجبًا أخلاقيًا إنسانيًا يجب أن يقوم به الجميع من أجل وقف هذه الحرب»..

وأضـاف: «نحن نقدر كل المواقف التى صدرت عن الكنائس المسيحية فى العالم، وطبعًا نحن نوجه التحية للكنيسة المصرية ولقداسة البابا تواضروس ولكل الكنائس المصرية، التى أعلنت موقفًا متضامنًا مع فلسطين وشعبها، مطالبين بأن يتوقف هذا العدوان»..

وتابع: «رسـالتنا فـى عيد الميلاد المجيد لـكل العالم خاصة للكنائس المسيحية، بأنه يجب أن يرتفع الصوت فى كل الكنائس وفى كل مكان، بضرورة وقف هذه الحرب الهمجية».

متمسكون بالأرض المقدسة

وأكـد المطـران عطا الله حنا: أن الفلسـطينيين جميعا كلما ازدادت حـدة الاضطهـاد والقمـع الممـارس بحقهـم، ازدادوا تمسـكًا بأرضهم وقضيتهم ومقدساتهم وقدسهم، ولذلك فإننا نعتقد بـأن التنكيل والقتـل والقمع والحـرق والاعتقالات وكل هـذه السياسـات التنكيلية، لن تزيد الفلسـطينيين إلا صمودًا وانتمـاءً لهـذه الأرض المقدسـة، وهذه الممارسـات الاحتلالية تبـرز الوجه الحقيقـى لهذا الاحتلال القمعـى العنصرى الذى يسـتهدف شـعبنا كله، فى كل تفاصيل حياتـه، لكن فى المقابل فإن الفلسـطينيين لن يرفعوا راية الاستسـلام وهم متمسكون بفلسطين وطنًا لهم».

وأضـاف: «نعم التضحيات كثيرة والدماء والشـهداء والآلام والأحزان وكل هذا موجود، لكن فى المقابل هناك الإباء والرباط والصمود والوعى والتشـبث بالأرض والقضية، والفلسطينيون ليس من الوارد أن يرفعوا راية الاستسـلام».

ملف خاص عن «عيد الميلاد المجيد» ص 10 - 23





تواصل الدبلوماسية الرئاسية، تحركاتها المكثفة مع القوى الدولية، لوقف العدوان على أهالي غزة، حيث تلعب مصر دورًا محوريا مهمًا؛ لإيجاد حلول جذرية عادلة للقضية الفلسطينية، وحماية حقوق الفلسطينيين، الذين يتعرضون لانتهاكات صارخة، و مجازر دموية على يد دولة الاحتلال.

واستقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي وفدا من الحزبين الديمقراطي والجمهوري من مختلف اللجان بالكونجرس الأمريكي، برئاسة السيناتور «جوني إرنست»، وذلك بحضور سامح شكري، وزير الخارجية.

الرؤية المصرية: وقف الحرب في غزة أولوية.. والتهجير مرفوض

تامر عبدالفتاح

صرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي أن اللقاء شهد تأكيد أهمية ومحورية الشراكة الاستراتيجية والعلاقات الوثيقة بين مصر والولايات المتحدة، حيث أكد الوفد الأمريكي حرص الولايات المتحدة والكونجرس بصفة خاصة على تطوير مجالات التعاون المشترك بين البلدين، إدراكا لمكانة ودور مصر الإقليمي وجهودها الدؤوبة؛ لتعزيز الأمن والاستقرار والتنمية فى المنطقة.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد حوارا مفتوحا بين الرئيس السيسي والوفد الأمريكي بشأن تطورات المشهد الإقليمي، لا سيما فى قطاع غزة، حيث استعرض الرئيس السيسي السياق العام للأوضاع الحالية، مشددا على ضرورة العمل بجدية على التسوية العادلة والشاملة للقضية الفلسطينية، من خلال إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفقا للمرجعيات المعتمدة، مؤكدا أن الأولوية الراهنة تتمثل فى التوصل إلى وقف إطلاق النار وحماية المدنيين، ونفاذ المساعدات الإغاثية بالكميات الكافية لمواجهة المأساة الإنسانية، التي يواجهها أهالي القطاع؛ اتساقا وتنفيذا للقرارات الأممية ذات الصلة. كما شدد الرئيس على رفض مصر التام لمحاولات تصفية القضية الفلسطينية من خلال تهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

ومن جانبهم، أشاد أعضاء الوفد بالجهد والدور المقدر، الذي تقوم به مصر على المسارين السياسي والإنساني مستفسرين عن رؤية الرئيس السيسي المستقبلية فى هذا الصدد، حيث شدد الرئيس على أن السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار المستدامين فى المنطقة هو التسوية القائمة على العدل، بما يحقق الأمن الحقيقي لجميع شعوب المنطقة، وينزع فتيل الأزمات والحروب على هذا الصعيد، كما أكد الرئيس السيسي أهمية العمل المكثف والمسئول؛ لتجنب عوامل اتساع نطاق الصراع فى المنطقة، لما لذلك من تبعات خطيرة على السلم والأمن الإقليميين والدوليين.

التسوية العادلة

كما استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي وفدا أمريكيا يضم كل من السيناتور «كريستوفر فان هولين» والسيناتور «جيفري ميركلي»، عضوي مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي، وذلك بحضور سامح شكري، وزير الخارجية.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي أن اللقاء يأتي فى إطار التشاور المستمر بين مصر والولايات المتحدة على مختلف المستويات، لاسيما فى ضوء الأوضاع الإقليمية الراهنة، خاصة فى قطاع غزة، حيث حرص الجانب الأمريكي على الاستماع إلى رؤية الرئيس السيسي للسياق العام للوضع الحالي، التي تضمنت التشديد على ضرورة وقف إطلاق النار، تبادل المحتجزين والأسرى، إنفاذ المساعدات الإنسانية وإغاثة المدنيين، الذين تعرضوا للنزوح، مع بدء مسار جاد بإجماع دولي للتسوية العادلة والشاملة للقضية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما جدد الجانبان خلال الاجتماع الرفض القاطع لأية محاولات لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم، بالإضافة إلى ضرورة العمل على تهدئة الأوضاع فى المنطقة عموما، بما يرسخ دعائم الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي. وقد أشاد الجانب الأمريكي بالدور التاريخي، الذي تقوم به مصر فى هذا الخصوص، وبمساعيها الدؤوبة الراهنة كقوة تعمل من أجل السلام والاستقرار والتنمية.

> **الرئيس السيسي لـ «وفد الكونجرس»: السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة هو التسوية العادلة**

> **ضرورة نفاذ المساعدات الإغاثية بالكميات الكافية لمواجهة المأساة الإنسانية التي يواجهها أهالي القطاع**

الرئيس السيسي يؤكد تقدير مصر لرئاسة جزر القمر للاتحاد الإفريقي

تلقى الرئيس عبدالفتاح السيسي، اتصالًا هاتفيًا، من رئيس جزر القمر «غزالي عثماني»، تناول العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين، وسبل تعزيزها وتوطيدها فى مختلف المجالات، فى ضوء ما يربط البلدين والشعبين الشقيقين من أواصر وثيقة.

وذكر المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي أن الاتصال تطرق أيضا للأوضاع فى القارة الإفريقية فى ضوء رئاسة جزر القُمر للاتحاد الإفريقي، حيث أكد الرئيس السيسي تقدير مصر للرئاسة القُمرية للاتحاد وما شهدته من نشاط.

وناقش الزعيمان جهود إحلال السلم والأمن بالقارة الإفريقية، مؤكدين أهمية تضافر الجهود من أجل تعزيز مسيرة الاستقرار والتنمية بالقارة، وصون وحدة وسيادة دولها، على النحو الذي يحقق المصالح العليا لشعوبها.

كما تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالا هاتفيا من نظيره الصومالي حسن شيخ محمود، تناول العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطوير التعاون المشترك، واستمرار التنسيق وتعميقه فى مختلف المجالات، بما يتفق والطبيعة التاريخية للعلاقات بين البلدين.

وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أن الاتصال تطرق للأوضاع الإقليمية، حيث أكد الرئيس السيسي موقف مصر الثابت بالوقوف بجانب الصومال الشقيق، ودعم أمنه واستقراره.

شراكة استراتيجية

واعتبرت السفارة الأمريكية لدى القاهرة أن زيارة وفد من الحزبين الجمهوري والديمقراطي من مجلسي الشيوخ والنواب فى الولايات المتحدة، جاءت لتؤكد الأهمية الاستراتيجية للعلاقة بين البلدين وأهدافنا المشتركة فى مواجهة التحديات الإقليمية، واستمرار التعاون الاقتصادي.

وذكرت السفارة، فى بيان، أن وفد الحزبين الجمهوري والديمقراطي بمجلسي الشيوخ والنواب التقى خلال الزيارة بالرئيس عبد الفتاح السيسي ووزير الخارجية سامح شكري، وكذلك مع الشركات الأمريكية والمصرية، التي قامت بدعوتها غرفة التجارة الأمريكية.

ومن جانبها، قالت السفيرة الأمريكية بالقاهرة هيرو مصطفى غارغ: إن العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة ومصر تعد عنصرًا حيويًا فى شراكتنا الاستراتيجية ومحركًا رئيسيًا لتعاوننا الثنائي.

وأضافت أن الشركات الأمريكية تتعاون مع نظيرتها المصرية – بدءا من مجالات الطاقة والبنية التحتية بالإضافة إلى الزراعة والتعليم والسياحة والاستهلاك؛ لتقديم حلول مبتكرة وسلع وخدمات عالية الجودة للسوق المصري وخارجه.

وأكدت السفيرة هيرو مصطفى: أننا – وبينما نتطلع إلى المستقبل – نرى إمكانات هائلة لمواصلة توسيع وتعميق علاقاتنا التجارية، خاصة فى مجالات الطاقة النظيفة وتكنولوجيا المناخ، والتحول الرقمي، وريادة الأعمال».

كما تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء اليوناني «كيرياكوس متسوتاكيس».

وصرح المستشار أحمد فهمي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن رئيس الوزراء اليوناني أكد خلال الاتصال تطلع بلاده لمواصلة تعزيز وتفعيل التعاون المشترك بين البلدين خلال الولاية الرئاسية الجديدة للرئيس السيسي، فى إطار العلاقات التاريخية الوثيقة بين الشعبين الصديقين، مع الحرص على مواصلة التشاور وتنسيق المواقف إزاء التطورات المتلاحقة بمنطقتي شرق المتوسط والشرق الأوسط. ومن جانبه، أشاد الرئيس السيسي بالطابع الاستراتيجي للعلاقات بين البلدين، مؤكدا حرص مصر على الاستمرار فى دفع العلاقات إلى آفاق أرحب، سواء على المستوى الثنائي أو من خلال آلية التعاون الثلاثي مع قبرص.

كما تناول الاتصال الأوضاع فى قطاع غزة، حيث استعرض الرئيس السيسي الجهود المصرية لوقف إطلاق النار ونفاذ المساعدات الإنسانية، مشددا على أهمية اضطلاع المجتمع الدولي بمسئولياته لوقف معاناة الشعب الفلسطيني وإنقاذه من المأساة الإنسانية، التي يتعرض لها، ومن جانبه، أكد رئيس الوزراء اليوناني تقدير بلاده للدور المصري فى الدفع نحو التهدئة، وقد اتفق الزعيمان على استمرار التشاور والتنسيق للعمل على ترسيخ الأمن والاستقرار فى الإقليم.

تمكين القطاع الخاص

وفيما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع



الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وحسن عبد الله، محافظ البنك المركزي.. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي أن الاجتماع تناول متابعة مؤشرات الوضع الاقتصادي العالمي والاقتصاد المصري وأداء القطاع المصرفى بالدولة، حيث عرض محافظ البنك المركزي عددا من الموضوعات ذات الصلة، من بينها القرارات الجديدة، التي أصدرها البنك، التي تسري اعتبارا من الأول من يناير ٢٠٢٤، وتقضي بإعفاء العملاء من كل المصروفات والعمولات الخاصة بخدمات التحويلات البنكية الإلكترونية للأفراد بالجنيه المصري، وهي القرارات التي تهدف لتحفيز المواطنين على استخدام الخدمات المالية الرقمية، بما يساهم فى إنجاز المعاملات المالية بسرعة ومرونة، وذلك فى إطار سياسة الدولة للتحول الرقمي والشمول المالي.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الاجتماع تطرق كذلك إلى جهود توفير مستلزمات الإنتاج الضرورية لعملية التنمية والقطاعات الأخرى ذات الأولوية، حيث وجه الرئيس بتعزيز الجهود فى هذا الصدد، ومواصلة العمل المكثف على توفير الظروف الملائمة لجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية وتمكين القطاع الخاص.

تعظيم العمل الأهلي

على جانب آخر، وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بتعزيز المكون التكنولوجي فى العمل الأهلي بشكل عام، وزيادة التدريب المقدم للكوادر ذات الصلة لمضاهاة المعايير العالمية فى الاستفادة من هذا المكون، فضلاً عن تيسير وإتاحة التكنولوجيا لمنظمات المجتمع المدني، بما ييسر من إجراءات الحوكمة ويعظم من الاستفادة الاقتصادية والعوائد الاجتماعية لبرامج العمل الأهلي.



وفد الكونجرس أشاد بالجهد والدور المقدر الذي تقوم به مصر على المسارين السياسي والإنساني

توجيهات رئاسية بتوفير الظروف الملائمة لجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية وتمكين القطاع الخاص

السفارة الأمريكية: زيارة وفد الكونجرس تؤكد الأهمية الاستراتيجية للعلاقة بين البلدين

جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، ووزيرة التضامن الاجتماعي نيفين القباج.

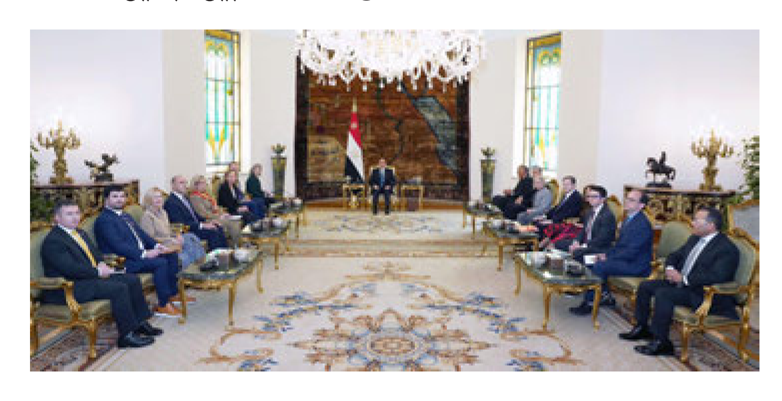
وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي، أن الاجتماع تناول عددا من الموضوعات على رأسها استعراض رؤية حماية وتحسين جودة حياة كبار السن فى مصر، وسبل التصدي للتحديات التي يواجهونها، حيث اطلع الرئيس السيسي على الخدمات المقدمة لهم بما يشمل الخدمات الاجتماعية والتأمينية والصحية.

كما تمت مناقشة أهمية تيسير المعاملات الخاصة بالمسنين فى كل المؤسسات وتنسيق الجهود ووضع رؤية مشتركة نحو توفير سبل العيش لهم بكرامة.

وقد وجه الرئيس السيسي فى هذا الصدد بمواصلة وتعزيز الاهتمام ببرامج رعاية كبار السن، وتكثيف العمل على تطوير تلك البرامج ووضع معايير لجودة الخدمات المقدمة لهم، وتجميع الموازنات المخصصة للمزايا والخدمات التي تخصهم، موجها بتخصيص مبلغ ١٠٠ مليون جنيه من صندوق «تحيا مصر» لدعم صندوق كبار السن المقرر إنشاؤه فور إقرار البرلمان لقانون حقوق المسنين، فضلا عن البدء فى دراسة سبل تعزيز الحماية الاجتماعية والصحية والقانونية لكبار السن، وتحفيز مشاركتهم المجتمعية على كل المستويات، إيمانا بمسئولية الدولة تجاه مواطنيها فى هذه الشريحة العمرية.

وأوضح المتحدث الرسمي أن الاجتماع تناول أيضا جهود الحكومة؛ لتعزيز الدور المجتمعي لبنك ناصر، ومشروعات البنك الهادفة للتمكين الاقتصادي والتوسع فى قطاع التكافل وتطوير المسئولية الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بطرح تمويلات لتحفيز الطلب المحلي، ومنتجات مصرفية وادخارية متنوعة لتلبي احتياجات العملاء مع اختلاف شرائحهم، حيث وجه الرئيس السيسي فى هذا الشأن بالدفع نحو تحديث وتطوير النظم المعلوماتية والتكنولوجية للبنك، وتيسير إجراءات الشمول المالي والتعامل المصرفى الإلكتروني تماشيا مع مساعي الدولة للتحول الرقمي.

واطلع الرئيس السيسي أيضا على جهود الحكومة لتنظيم ممارسة العمل الأهلي، والإجراءات الجاري تنفيذها لتفعيل ميكنة منظومة العمل الأهلي وتطوير الخدمات الإلكترونية؛ لتسريع إجراءات الحصول على التصاريح والموافقات على المشروعات والمنح، تأكيدا لمساهمات المجتمع المدني الفعالة فى خدمة قضايا المجتمع، والمشاركة فى المشروعات الوطنية، ودعم تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة.



على مدار أكثر من 2000 عام لم تشهد أرض فلسطين مثل هذه الأجواء الكئيبة التي تتزامن مع ذكرى ميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم، ملك السلام، والذي جاء ليحل السلام والتسامح أرض فلسطين وينتقل منها إلى العالم أجمع. كانت أجراس الكنائس وأشجار عيد الميلاد وأجواء الاحتفالات تسود أرض ميلاد المسيح منذ منتصف شهر ديسمبر من كل عام وتمتد لمنتصف يناير من العام الجديد، وتتواصل ترانيم الميلاد في الكنائس المختلفة للطوائف المسيحية الغربية التي تحتفل بعيد الميلاد في 25 ديسمبر، والكنائس الشرقية التي تحتفل بعيد الميلاد المجيد في 7 يناير، وفي القلب منها كنيسة المهد وكنيسة القيامة وكنائس بيت لحم والقدس، تلك الأماكن التي شهدت بالفعل ميلاد الطفل عيسى بن مريم واستقبلته وأمه السيدة العذراء مريم.

توابيت ضحايا العدوان الإسرائيلي الغاشم تحتل أماكن أشجار العيد

آلام الفلسطينيين في أرض الميلاد

ياسر حسني

لكن هذا العام، استبدل الفلسطينيون أصوات أجراس الكنائس بأبواق سيارات الإسعاف التى تنقل جثامين ضحايا العدوان الإسرائيلى الغاشم على غزة والضفة لتستقر التوابيت فى ساحات الكنائس فى نفس الأماكن التى تشهد كل عام أشجار عيد الميلاد.

لقد بدا كأن ملك اليهود هيرودس، قد عاد من جديد متلبسًا جسد رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، ليشن حربًا شعواء جديدة ضد أطفال فلسطين الذين سقطوا شهداء ولم ينجحوا فى الفرار كما فعل الطفل عيسى بن مريم وأمه منذ آلاف السنين.

توابيت الشهداء

أشجار عيد الميلاد هذا العام فى القدس وبيت لحم تم استبدالها بمجسمات لتوابيت الشهداء وأخرى للطفل يسوع المسيح حزينًا، يكاد يبكى على حال أطفال فلسطين بل كل الشعب الفلسطينى الذى سقط منه خلال أقل من ١٠٠ يوم ما يقترب من ٢٥ ألف شهيد بينهم أكثر من ١٠ آلاف طفل و٧ آلاف امرأة، كما اتخذ مسئولو الكنيسة فى القدس وبلدية بيت لحم قرارًا بعدم تنظيم أى احتفال غير ضرورى بعيد الميلاد تضامنًا مع سكان غزة، إذ تم الاكتفاء بمجيء بطريرك القدس لإقامة قداس منتصف الليل التقليدي، عشية عيد الميلاد، كما فُرضت قيود على الوصول إلى المدينة من سلطات الاحتلال، بعد أن كانت الكنيسة تعجّ بآلاف المصلين من جميع أنحاء العالم، ولم يكتف الاحتلال الإسرائيلى بمنع الفلسطينيين من الاحتفال بعيد الميلاد، بل دمّر ٣ كنائس فى غزة منذ بدء طوفان الأقصى، صبيحة ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، هى: الكنيسة المعمدانية التى تُعد الوحيدة لطائفة المسيحيين البروتستانت، والكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، المعروفة باسم كنيسة القديس برفيريوس، وكنيسة العائلة المقدسة للاتين.

وخلت شوارع وأحياء بيت لحم، مهد ميلاد المسيح، من حشود الحجاج والزوار فى موسم تعده الغالبية مصدر فرح وأمل بأن يعم السلام العالم وتعود الحياة إلى مختلف القطاعات الحياتية فى المدينة.

ويعد المسيحيون فى قطاع غزة من أقدم المجتمعات المسيحية على الأرض، إذ بالقرب منهم بدأ السيد المسيح يدرس لتلاميذه تعاليم الديانة المسيحية ثم انطلقوا من بعده ليبثوا تعاليم المسيح فى شتى بقاع الأرض، ولقد كان قطاع غزة يحتضن أكثر من ٣ آلاف مسيحى يعيشون إلى جانب إخوانهم المسلمين، إلا أن الحصار الإسرائيلى للقطاع، أدى إلى تراجع أعدادهم إلى حوالى ١٠٠٠ شخص فى السنوات الأخيرة بسبب «الظروف غير الإنسانية» التى يعانى منها سكان غزة، وبعد أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ انخفض عدد المسيحيين بالقطاع لأقل من ٨٠٠ شخص بعد مقتل حوالى ٢٥ منهم فى استهداف للكنائس وبيوت الخدمة الملحقة بها ولمنازلهم فى العدوان الإسرائيلى الغاشم على غزة،



> **المسيحيون في قطاع غزة من أقدم المجتمعات المسيحية على الأرض**

كما نزح أكثر من ١٧٥ مسيحيًا غزاويًا خارج القطاع.

إيقاظ ضمير العالم

وفى محاولة لإيقاظ ضمير العالم وحث المجتمع الدولى للقيام بدور فعال تجاه وقف عدوان الاحتلال الإسرائيلى على غزة، الذى لا يفرق بين مسلم ومسيحى أو بين مسجد أو كنيسة، أنشأت بلدية بيت لحم مغارة «الميلاد تحت الأنقاض» وتضم مجسمات للعذراء مريم ويوسف النجار والطفل يسوع وقد اتشحوا جميعًا باللون الأسود، وسط شموع وصلوات فى ساحة كنيسة المهد، كما أحاطت ساحة المغارة بأسلاك شائكة، لتقول للعالم أجمع إن فلسطين مهد ميلاد المسيح قد ودعت هذا العام الأجواء المبهجة وأضواء عيد الميلاد التى تزيّن الساحة كل عام.

ويمثل المجسم الذى نفذه الفنان الفلسطينى طارق سلع مغارة الميلاد وسط ما بدا أنه منزل مدمر، وأطلق عليه (الميلاد تحت الأنقاض) فى إشارة رمزية للدمار الذى يشهده قطاع غزة نتيجة القصف الإسرائيلى المتواصل، إضافة إلى تماثيل لعائلة فلسطينية فى أثناء النكبة.

وقال حنا حنانيا، رئيس بلدية بيت لحم، خلال حفل افتتاح العمل الفنى «هنا غزة حاضرة، فالمغارة ليست عادية فهى مدمرة بفعل القصف، بين جدرانها تحتضن العائلة المقدسة من خلال شكلها الذى يماثل خريطة غزة، والأطفال الذين ارتقوا شهداء كالملائكة تنظر من السماء».

وأضاف: «ضوء المغارة هنا خافت جدًا بسبب القصف والموت، وفى الوسط تحتضن مريم العذراء الطفل يسوع، معلنة الحياة الجديدة للبشرية جمعاء».

عام استثنائى

وتابع: «كل شيء استثنائى هذا العام، إذ يحلّ عيد الميلاد المجيد فى ظل ظروف صعبة جدًا، راح ضحيتها الآلاف بين شهيد وجريح وتشريد المواطنين فى غزة».

وأضاف: «بيت لحم، ولأول مرة لا تضاء شجرة الميلاد، ولن تضاء شوارع بيت لحم، وسيقتصر العيد على الشعائر الدينية فقط، هو التزام أخلاقى ووطني، فشلال الدم



عدوان الاحتلال الإسرائيلى على غزة لا يفرق بين مسلم ومسيحي أو بين مسجد أو كنيسة

يغيّب أى إمكانية للفرح».

وقالت رولا معايعة، وزيرة السياحة والآثار، فى كلمة لها فى حفل إضاءة المغارة: «العالم يحتفل بعيد الميلاد المجيد ومدينة الميلاد حزينة كئيبة متألمة، فأطفالها وشبابها ونساؤها ورجالها يعتريهم الخوف والحزن والألم مما يجري، وهم لا يعلمون أين ستصل الأمور؟!».

وأضافت: «مدينة المهد كباقى المدن الفلسطينية محاصرة بالكامل.. مغلقة حزينة لا يستطيع أحد الوصول إليها ولا الخروج منها.. أهلها وشعبها بلا عمل وبلا أمل، نتيجة تعطل وتوقف حركة السياحة الوافدة إليها، التى تشكل عصب الاقتصاد فيها».

ومن جانبه، قال جورج قنواتي، قائد مجموعة كشافة تراسنطة، المجموعة المنظمة لإحياء الشعائر الدينية بأعياد الميلاد، إن ٤ مجموعات شاركت وتقدمت دخول موكب البطريرك بتعداد ٢٠٠ كشاف، ولم تعزف فرق الكشافة لدى دخول بطريرك اللاتين ساحة الكنيسة بسبب الحرب، كما يحدث فى احتفالات كل عام، وبدلاً من أن يحمل أعضاء فرق الكشافة الآلات الموسيقية فى المسيرة السنوية التقليدية مع بدء الاحتفالات بعيد الميلاد، رفعوا العلم الفلسطيني، ولافتات كُتب عليها بلغات مختلفة عبارات منددة بالعدوان الإسرائيلى على قطاع غزة، وتوسطت اللافتات مقولة للسيد المسيح والكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، فى مقدمتها «طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ» (متى ٥ : ٩).

كما تضمنت اللافتات التى حملها أعضاء الكشافة جملاً أخرى من بينها: «سلام لغزة وأهلها»، و«غزة فى القلب»، و«نريد حياة.. لا موت»، و«يريد أطفالنا أن يلعبوا ويضحكوا».

وأضاف أن سكان مدينة بيت لحم، ولأول مرة منذ آلاف السنين لم يبدأوا احتفالات عيد الميلاد بإضاءة شجرة كانت توضع فى ساحة الكنيسة، بعلو ٨ أمتار تزينها المصابيح، بل اتشحوا بالسواد وعلت وجوهه الأحزان.

وعلى جدار بناء قريب، من «مغارة الميلاد تحت الأنقاض» ظهرت لافتة كتب عليها «أوقفوا الإبادة الجماعية. أوقفوا التهجير القسري. ارفعوا الحصار»، كما تم تعليق لافتة أخرى كتب عليها «أجراس الميلاد فى بيت لحم تدعو لوقف إطلاق النار فى غزة».

رسائل حزينة

غابت عن مدينة بيت لحم مظاهر الاحتفال بـ«عيد الميلاد»، الأحد، مقارنة بما جرت عليه العادة خلال السنوات الماضية، فلم توضع شجرة الميلاد فى ساحة كنيسة «المهد»، ولم تعزف فرق الكشافة لدى دخول بطريرك اللاتين بييرباتيستا بيتسابالا ساحة الكنيسة، بسبب الحرب التى تشنها إسرائيل على قطاع غزة.

أما بطريرك اللاتين «بييرباتيستا بيتسابالا» فقال عقب وصوله إلى ساحة كنيسة «المهد» التى بدت خالية إلا من بضع عشرات من المواطنين: «هذا عيد ميلاد حزين جدًا.. مثلما رأينا لا توجد أجواء للسلام، لأننا فى حرب رهيبة، ونعبر عن تعاطفنا مع أهالى غزة، جميع أهالى غزة، وعلى وجه الخصوص المجتمع المسيحى فى غزة الذى يعاني، وأنا أعلم أنهم ليسوا وحدهم من يعاني.. هناك أكثر من مليونى شخص يعانون التشريد والجوع فى ظروف لا يمكن تحملها».

وأضاف البطريرك: «نحن هنا للصلاة، وأيضًا ليس فقط من أجل المطالبة بوقف إطلاق النار، إنما من أجل وقف الأعمال العدائية والمعاناة وطى هذه الصفحة، لأن العنف لا يولد إلا العنف»، وأوضح أن «رسالة الميلاد هى السلام وليس العنف.. السلام العادل لكل الفلسطينيين الذين انتظروا طويلاً دولتهم وحريتهم».

وتابع: «نحن هنا للصلاة من أجلهم، ومن أجل السلام وللمطالبة بأن يكون وقف إطلاق النار دائمًا، من أجل توفير كل ما هو ضرورى ليس فقط لحياة مليونى فلسطينى فى قطاع غزة إنما للجميع فى كل أرجاء فلسطين».

وأضاف: «فى هذا التوقيت علينا أن نكون متحدين، وهذا مهم.. العدو يريد لنا الانقسام.. والشيطان يريد لنا الانقسام.. لكن يجب علينا أن نكون متحدين.. قوتنا فى الاتحاد.. مسيحيين ومسلمين.. وأقولها لكل الفلسطينيين.. الاتحاد أمر ضرورى حتى تعملوا معًا من أجل الحقوق والكرامة وإنهاء الاحتلال، لأن هذا هو أصل المشكلة».

وعبَّر البطريرك عن أمله فى أن يكون «عيد الميلاد فى العام المقبل مليئًا بالفرح والحياة والأطفال، لأن عيد الميلاد بدون الأطفال ليس عيدًا حقيقيًا».

الطفل يسوع الحزين

ومن جانبها، ألغت البلدية فى رام الله كل الاحتفالات بعيد الميلاد، وذكرت فى بيان صادر عنها ومجلس الكنائس: «فى الوقت الذى يتهيأ فيه العالم لاستقبال أعياد الميلاد المجيدة، نحن هنا فى فلسطين أرض المسيح عليه السلام نستقبل الأعياد بمزيد من الألم والمعاناة.. لذا قررنا إلغاء كل احتفالات عيد الميلاد المجيد التى تقام سنويًا فى المدينة، واقتصارها على الخدمات الكنسية بالصلوات والدعاء لأهلنا فى غزة».

وفى الكنيسة الإنجيلية اللوثرية فى بيت لحم، استُبدلت شجرة عيد الميلاد بمجسم للطفل يسوع المسيح حزينًا بين قطع أسمنتية كرمز للدمار والحرب، ملتفًا بالكوفية الفلسطينية وأغصان شجرة الزيتون.

وقال القس مترى الراهب، راعى كنيسة الميلاد الإنجيلية اللوثرية فى الأردن والأراضى المقدسة، «لسنا مستعدين للاحتفال بينما يعانى شعبنا فى غزة إبادة جماعية.. هنا فى الضفة الغربية، نحزن على العديد من الشبان الذين يقتلهم الإسرائيليون وغيرهم من المعتقلين يوميًا».

وأضاف: «كل ما نريده فى عيد الميلاد الآن هو وقف لإطلاق النار، وقف إطلاق نار مستدام لوقف هذه الفظائع».

وتابع: «بيت لحم أعطت يسوع للعالم، وقد حان الوقت ليمنح العالم



الكنيسة الإنجيلية اللوثرية فى بيت لحم استبدلت شجرة عيد الميلاد بمجسم للطفل يسوع المسيح حزينًا بين قطع أسمنتية كرمز للدمار والحرب



المسيح يبكى

بيت لحم وغزة السلام».

ومن جانبه، قال القس منذر إسحق، كاهن كنيسة الميلاد الإنجيلية اللوثرية: «فى ظل الحرب وبينما يعيش أطفالنا تحت القصف والركام وبيوتنا مهدمة وعائلاتنا مشردة، نعتقد لو ولد السيد المسيح اليوم سيولد تحت الركام فى غزة تضامنًا مع هؤلاء الأطفال، معنى الميلاد الحقيقى هو ميلاد المسيح مع المهمشين وتضامنه مع المتألمين والمظلومين».

وأضاف القس إسحق، أن «عاصمة الميلاد» بيت لحم ترسل هذا العام رسائل مختلفة بمناسبة عيد الميلاد: رسالة عزاء للفلسطينيين فى قطاع غزة، ورسالة أخرى للعالم بأسره لوقف قتل الأطفال والأبرياء ووقف الحرب فورًا.

تغيير الطقوس

وأشار إلى أن مدينة بيت لحم هذا العام ولأول مرة فى ذاكرة العديد من السكان، لم يتم نصب شجرة عيد الميلاد فى ساحة كنيسة المهد، حيث أقامت الكنيسة خدمات دينية بدون مظاهر احتفالية، وهذا لم يحدث فى أى وقت سابق حتى خلال جائحة كورونا التى أصابت مظاهر الحياة فى العالم أجمع بما يشبه الشلل.

وأضاف أن احتفالات عيد الميلاد فى عيد الميلاد تختلف عن غيرها من المدن الفلسطينية بل عن أى مدينة فى العالم أجمع، إذ كان يتم إقامة سوق كبير للعيد ويتم تزيين كل الشوارع، بالإضافة إلى العديد من الاحتفالات والمهرجانات الثقافية والدينية المتنوعة التى تقام فى كل أنحاء فلسطين برعاية الكنائس المختلفة، لكن كل ذلك اختفى هذا العام.

كما تم تغيير طقوس استقبال بطريرك كنيسة أوجاع العذراء أو بطريركية الأرمن الكاثوليك داخل أسوار البلدة القديمة لمدينة القدس، والذى كان يقوم بزيارة البلدة القديمة فى نهار عيد الميلاد ٢٤ ديسمبر من كل عام إلى بيت لحم، ويتم استقباله بمشهد مهيب تصاحبه مجموعات كشفية واستعراضات موسيقية فى الشوارع، كل هذا تم إلغاؤه والبطريرك زار هذا العام بيت لحم فقط لإقامة صلاة العيد من كنيسة المهد، بدون احتفالات صاخبة.

وأشار إلى أنه فى الأيام الأولى من ديسمبر من كل عام، يجتمع قادة الكنيسة فى بيت لحم لافتتاح موسم ما قبل عطلات عيد الميلاد فى حدث عادة ما يكون مقصدا لكثير من الزوار، لكن هذا العام، كما يصف القس إسحق الأوضاع داخل البلدة المقدسة، خلت شوارع وساحات المدينة الجبلية إلى حد كبير وصارت كئيبة تحت شمس الشتاء الجاف.

وأعرب القس إسحق عن حزنه من استمرار العدوان الإسرائيلى على المدنيين فى فلسطين، مشيرا إلى أن العالم يصم آذانه عن المناشدات، ويغمض عينيه عن جرائم الاحتلال، قائلاً: «نتمنى أن تكون رسالتنا بإلغاء الاحتفالات قوية وتصل للعالم لكن للأسف حتى الآن جميع مناشدات المسيحيين فى فلسطين لرؤساء الدول باءت بالفشل، فلم تلق أذن صاغية لدى أصحاب القرار حول العالم»، لافتا إلى أن «الرسالة التى أرسلتها كنائس بيت لحم للبيت الأبيض للمطالبة بوقف إطلاق النار، أجابت عنها واشنطن بالتصويت بالفيتو فى مجلس الأمن، هم يحتفلون بعيد الميلاد فى أرضهم، ويشنون الحرب فى أرضنا».

كما قرر رؤساء الكنائس المسيحية فى القدس المحتلة، على إلغاء الاحتفالات الخاصة بعيد الميلاد المجيد، بسبب حرب إسرائيل على قطاع غزة، فى قرار استثنائي، بحسب بيان للكنائس.

وأضاف البيان أن المسيحيين فى جميع أنحاء الأرض يعيشون فى كل عام،





إسرائيل تبطش وتقتل أطفال فلسطين وتختطف الابتسامة البريئة من وجوه الأحياء منهم

خلال موسم أعياد الميلاد، فرحًا كبيرًا خلال استعدادهم للاحتفال بذكرى ميلاد السيد المسيح، وتشمل الاحتفالات، بالإضافة إلى الطقوس الدينية، مشاركة فى العديد من الاحتفالات الشعبية وعروض لزينة العيد المضيئة، كوسيلة للتعبير عن الفرح بقرب وقدوم عيد الميلاد.

لكن فى ظل الظروف الذى يعيشها الشعب الفلسطيني، فإن بطاركة ورؤساء الكنائس فى القدس، وفقا للبيان، يدعون رعاياهم إلى الوقوف فى ظل هذه الظروف بصلابة والتخلى عن أى فعاليات احتفالية غير ضرورية، وشجعوا الكهنة على التركيز أكثر على المعنى الروحى لعيد الميلاد فى أنشطتهم الرعوية وشعائرهم الدينية، وأن يتم تركيز جميع الأفكار مع المتضررين من الحرب التى تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر الماضي، وعواقبها، ومع صلوات قلبية من أجل سلام عادل ودائم على الأرض المقدسة.

رسالة إلى جميع الكنائس

ومن جانبه، قال المطران عطا الله حنا، رئيس أساقفة بطريركية الروم الأرثوذكس بالقدس، إنه لا يملك أحد صلاحية إلغاء عيد الميلاد، لأنه عيد مهم جدًا فى الكنيسة المسيحية سواء حسب التقويم الغربى يوم ٢٥ ديسمبر أو حسب التقويم الشرقى يوم ٧ يناير.

وأضاف: «الهدف من القرار ليس فقط إعلان موقف بشأن عيد الميلاد المجيد، بل يهدف أيضًا إلى إيصال رسالة إلى جميع الكنائس المسيحية فى العالم بضرورة التضامن مع فلسطين، وأن تصلى من أجل فلسطين فى ظل هذه الظروف الصعبة».

وأشار إلى أنها «رسالة موجهة إلى جميع المسيحيين وجميع الكنائس فى العالم بضرورة الالتفات إلى فلسطين، الأرض المقدسة وهى مهد المسيحية والبقعة المباركة من العالم التى منها انطلقت المسيحية إلى مشارق الأرض ومغاربها.. المسيحيون فى العالم وجميع الكنائس يجب أن يذكروا بيت لحم وفلسطين وغزة على وجه الخصوص فى هذه الأوقات فى عيد الميلاد المجيد، فهذا واجب إنساني، وأخلاقي، ومسيحى أيضًا».

كما أعرب الكاهن عيسى ثلجية، الكاهن بإحدى الكنائس الأرثوذكسية فى بيت لحم، عن أسفه الشديد، لقيام سلطات الاحتلال بمنع الحجاج المسيحيين من رؤية واقع حياة الفلسطينيين هذا العام، قائلاً: «زيارة الأماكن المقدسة أمر مهم، لكن الأهم هو معرفة كيف يعيش الفلسطينيون وما هو واقع حياتهم اليومية، مع جدران حولهم وكأنهم يعيشون فى سجن».

وأشار إلى أن الحجاج المسيحيين من الدول الغربية، يبدون وكأنهم يسيرون داخل إطار وهمى يحدد لهم خطوات تحركهم بالبلدة القديمة ولا يمكنهم زيارة غزة أو حتى التحدث مع أقاربهم أو أصدقائهم من المسيحيين الفلسطينيين خلال فترة الزيارة، مضيفًا: «هذا استكمال للحصار ومنعا لكشف حقيقة ما يحدث من انتهاكات بحق الفلسطينيين أمام الغرب والعالم».

وفى كل عام يتوافد آلاف الحجاج المسيحيين من داخل فلسطين وخارجها إلى بيت لحم، مهد ميلاد السيد المسيح، أواخر شهر ديسمبر من كل عام، احتفالاً بعيد الميلاد، ويزورون البلدة القديمة، التى تعد من أقدم المدن الفلسطينية وتضم العديد من الكنائس القديمة، وتشتهر



ببعض العالم، منها «كنيسة المهد»، وهى واحدة من أقدم الكنائس الموجودة فى العالم، وسُميت بذلك نسبة إلى مهد المسيح عليه السّلام الذى وُلد فيها، إذ أقيمت فوق المغارة، التى وضعت بها السيدة مريم، عليها السلام، طفلها عيسى عليه السلام.

كما تعد وتتميز كنيسة المهد بالطّراز الرّومانى أى شبيهةً بالمعابد والهياكل الرّومانية، وتحتوى الكنيسة على المغارة التى ولد فيها المسيح، وتتزين بالرّخام الأبيض الذى يغطى أرضيات صحن الكنيسة من الدّاخل، ويحيط بالكنيسة التى تقام بها الصّلوات الكثيرة من الأديرة التى تعود إلى مجموعة من الطّوائف المسيحيّة، أما «مغارة الحليب»، فهى مغارة مقدسة لدى الطّوائف المسيحية وتقع على الجهة الجنوبية الشّرقية لكنيسة المهد، وسُميت بذلك لأنه المكان الذى كانت مريم عليها السّلام ترضع فيه المسيح عليه السّلام، وتحتوى المغارة على صخرة بيضاء اللون رمز لحليب مريم العذراء.

وضع مأساوى

يروى أحمد بكر اللوح، كبير المراسلين فى إذاعة صوت الوطن فى قطاع غزة، لـ «أكتوبر» آلام الشعب الفلسطينى بشكل عام وسكان قطاع غزة، فى عيد الميلاد المجيد، قائلًا: «عيد ميلاد السيد المسيح يكون له احتفالات ورونقًا خاصًا كل عام فى فلسطين؛ لأنها مهد المسيح عليه السلام، حيث يشهد العيد زيارات الأهالى، والأشقاء المسيحيين لفلسطين من كل مكان، والوصول إلى مدينة بيت لحم، لإحياء الطقوس والشعائر الدينية فى ذكرى مولده المجيد، إلا أن هذا العام أدى عدوان الاحتلال الإسرائيلى الغشيم على المدنيين الفلسطينيين، إلى تحول مظاهر الاحتفال والبهجة بالعيد إلى معاناة وحزن شديد، فقدان الأهل والدمار الشامل فى قطاع غزة والاستهداف المباشر وحرب الإبادة الجماعية التى تمارس ضد الأهالى فى قطاع غزة، وتدمير الحجر والشجر والبشر، والبنية التحتية وكافة المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية كل شىء داخل قطاع غزة تم تدميره، وحتى المؤسسات الصحية والدفاع المدنى وغيرها، فالاحتلال الإسرائيلى ساوى كافة المؤسسات بالأرض، وهذا العام الحزن يخيم على الاحتفالات بمولد السيد المسيح ونحن هنا فى قطاع غزة نودع شهيدًا تلو الآخر».

الحياة بين الركام

ويضيف «اللوح»: أهالى قطاع غزة بشكل خاص والفلسطينيون بشكل عام، يعيشون وضعًا مأساويًا وصعبًا، فأصوات الانفجارات القوية لا تتوقف ليلا أو نهارا، وكيف يحتفل الفلسطينيون بميلاد المسيح أو بالسنة الجديدة، أو أى مظاهر للفرح، ونحن نعيش بين ركام هذه المنازل المدمرة، وانعدام للتيار الكهربائى يكاد لا يأتى للحظة واحدة، وهناك انقطاع كامل للمياه والوقود، وضع صعب جدا يعيشه أبناء قطاع غزة، لا وجود لأى مقوم من مقومات الحياة، حتى النساء اللاتى خرجن من البيوت التى دمرها الاحتلال خرجن بالملابس التى عليهن فقط، دون أى شىء آخر يحميهم من البرد القارس، وشدة الرياح والعواصف الرعدية، فقط بالملابس، ها نحن نسير فى فصل الشتاء نتكلم عن أوضاع غاية فى الصعوبة، فى ظل استمرار عدوان الاحتلال وحرب الإبادة على أبناء الشعب فى قطاع غزة، الدمار الشامل والقصف العنيف للمنازل؛ نتج عنه أشلاء هنا وهناك، ما زالت الإصابات واقعة فى الشوارع لا يزال الشهداء ملقون فى الشوارع، يخشى عليهم أهاليهم من أن تلتهم أجسادهم القطط والكلاب.

وأشار، إلى أن غزة «أصبحت عتمة»، أصبح لا وجود لها على خريطة النور أو العلم والثقافة، كل دمره الاحتلال بشكل كامل، الاحتلال أصبح عاجزًا، فبدأ فى قصف أى شىءٍ فأصبح يقصف حتى محطات وإسلاك الكهرباء الممتدة فى الشوارع والتى توصل النور للمنازل، قصف آبار المياة وحتى المساجد والكنائس، ومراكز تحفيظ القرآن والجامعات والمدارس، كل شىء داخل قطاع غزة أصبح يُدمر ويقتل، القطاع بالكامل أصبح عبارة عن كوم من الركام والرماد، وأشلاء شهداء فى الشوارع؛ لعدم تمكن الطواقم الطبية والإسعاف من الوصول إليها؛ بسبب قناصة الاحتلال التى تترصد مباشرة لقنص الطواقم الطبية وحتى الصحفية التى تحاول أن تصل للمصابين والشهداء، أو تنقل حقيقة ما يحدث فى غزة إلى العالم.

وكان الرئيس الفلسطينى، محمود عباس قد ألقى خطابًا فى وقت سابق، بثته الوكالة الفلسطينية الرسمية بمناسبة عيد الميلاد، قال فيه: «إن ميلاد المسيح يأتى هذا العام، ومدينة الميلاد بيت لحم، تعيش حزنًا لم تره من قبل.. إسرائيل تبطش وتقتل أطفال فلسطين، وتختطف الابتسامة البريئة من وجوه الأحياء منهم، حيث لم يسلم أحد من أبناء شعبنا، النساء والرجال وكبار السن، من هذا القتل والإرهاب ومحاولات التهجير القسرى وتدمير آلاف البيوت، ما يذكرنا بما حدث فى نكبة عام ١٩٤٨».

وأضاف: «أقول لأبناء شعبنا ولعائلاتنا التى تتخذ من الكنيسة فى غزة ملجأ لها، والذين لم يسلموا من الهمجية الإسرائيلية، ولجميع أبناء غزة، بأن عذابكم، وعذاب شعبنا فى الداخل والخارج لن يذهب سدى، وأن شمس الحرية والدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، آتية لا محالة، بل إنها قاب قوسين أو أدنى».

القس منذر إسحاق: لو ولد السيد المسيح اليوم سيولد تحت الركام فى غزة تضامنًا مع هؤلاء الأطفال

تُعد المسارات الدينية واحدة من نقاط الجذب السياحى نظرًا لما تتضمنه زيارتها من مُتعة روحية وبصرية ونفسية، حيث السير لمسافات طويلة بين المواقع المُقدسة والطبيعة الساحرة، ويوجد فى العالم العديد من المسارات الدينية التى يزورها الملايين ومنها على سبيل المثال طريق «بيمونت» فى فرنسا والذى يبلغ طوله 92 ميلاً ويربط بين مدينتى «سان جان بييه» و «لورد»، حيث كانت تسكن القديسة «برناديت سوبيروس» التى يُقال إن السيدة العذراء ظهرت لها 18 مرة، وأيضًا «قمة آدم» فى سريلانكا ويبلغ ارتفاعها 7360 قدمًا ويُقال إن بها آثار قدم نبى الله «آدم»، ورغم أهمية المسارات السابق ذكرها إلا أنها لا تصل لأهمية المسارات التى تضمها أرض مصر والتى إما ذُكرت فى التوراة مثل مسار خروج «بنى إسرائيل من مصر» أو كتابات الرهبان مثل مسار رحلة العائلة المقدسة، والذى يُعد من أهم المسارات الدينية على أرض مصر والعالم أيضًا، لهذا فقد بدأت مصر منذ سنوات فى رفع كفاءة وتطوير وترميم نقاط هذا المسار المهم لقرابة الـ 2 مليار شخص على مستوى العالم، وقد تم خلال الأعوام الثلاثة الماضية افتتاح عدد من نقاط المسار ولم يتبق سوى نقطتان هما «الفرما» بالقرب من مدينة بورسعيد ودير المحرق بمحافظة أسيوط الجارى العمل فيهما حاليًا.

أطول مسار دينى فى العالم ينتظر «الفرما ودير المحرق»

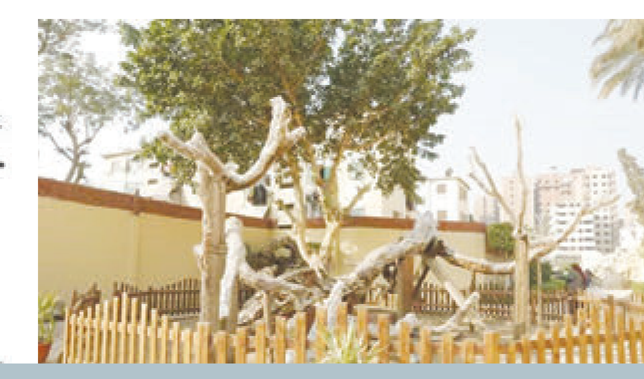
محمود درغام

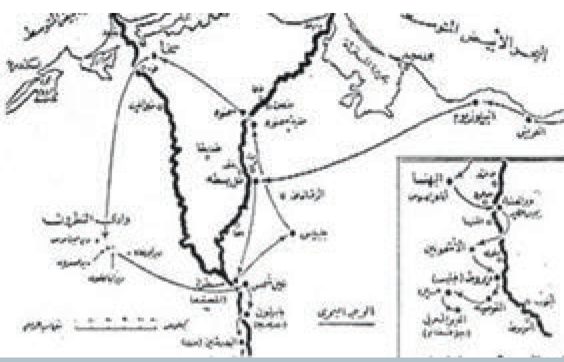
ويبلغ طول مسار رحلة العائلة المقدسة فى مصر ٣٥٠٠ كم، مقسمة إلى ٢٥ نقطة فى ثمانى محافظات وهى شمال سيناء والشرقية والغربية وكفر الشيخ والبحيرة والقاهرة والمنيا وأسيوط، وقد شملت المرحلة الأولى من تطوير المسار كنيسة «أبى سرجة» بمصر القديمة والتى تم افتتاحها عام ٢٠١٧ بعد الانتهاء من ترميمها هى والمغارة التى مكثت فيها العائلة المقدسة، وأيضًا كنيسة السيدة العذراء بالمعادى وأديرة وادى النطرون الأربعة التى تم افتتاحها عام ٢٠٢٢ حيث بدأت أعمال ترميم وتطوير المنطقة عام ٢٠١٦ بعد السيول العنيفة التى سقطت هناك عام ٢٠١٥، ففى دير «الأنبا مقار» تم عمل ترميم لعدد من كنائس الدير أما فى دير «الأنبا بيشوي» فتم ترميم القلالى الأثرية الملاصقة للسور إلى جانب الطاحونة الأثرية، كما تم ترميم الجزء الشرقى من السور الأثرى لدير «البراموس» وكنائس «العذراء» و «الأربعين» بدير «السريان» إلى جانب قلالى الرهبان الملاصقة لسور الدير الشمالي، وشملت المرحلة الأولى أيضًا ترميم أديرة «جبل الطير» بمحافظة المنيا و«المحّرق» بأسيوط والجارى الانتهاء من أعمال رفع كفاءة المنطقة المحيطة به.

أما المرحلة الثانية فتضمنت منطقة «تل بسطا» التى تم افتتاحها عام ٢٠٢١، وتضمنت أعمال التطوير بها إقامة برجولات سياحية ودورات مياه ووضع لافتات إرشادية وتطوير المسار السياحى للبئر الأثرى التى فجرها السيد المسيح هناك، أما فى سمنود فقد تم ترميم كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب وشملت التنظيف الميكانيكى للواجهة وترميم القباب وبرجى الأجراس وإزالة الإشغالات أمامها، إلى جانب تطوير المنطقة المحيطة مثل تبليط الأرضيات ودهان المحلات بألوان ملائمة وتوسعة ميدان «البدراوي» وإقامة نافورة به، كذلك ترميم وتطوير منطقة «شجرة مريم» بالمطرية فى القاهرة والتى تم افتتاحها عام ٢٠٢٢ بعد أن تم وضع لوحات إرشادية وإعداد مطويات باللغتين العربية والإنجليزية بطريقة برايل، بالإضافة إلى رفع كفاءة الشوارع المؤدية للشجرة وتجهيز قاعة للعرض المرئى لعرض الأفلام التى تصور مسار رحلة العائلة المقدسة على أرض مصر، إلى جانب إعداد بطاقات تعريفية للأيقونات الموجودة بالساحة الخارجية للمنطقة الأثرية، كما تم تمهيد

العمل جار فى «الفرما» قرب بورسعيد و «دير المحرق» بأسيوط









الطريق المؤدى للموقع وتطوير ورفع كفاءة المنطقة المحيطة، وإعادة تأهيل الحديقة الأمامية للموقع الأثري.

وقال د. أحمد النمر، مسئول ملف مسار رحلة العائلة المقدسة فى مصر بوزارة السياحة والآثار، إنه يجرى حاليًا العمل فى آخر نقطتين على المسار، النقطة الأولى هى دير المحرق بمحافظة أسيوط، حيث أنهى المجلس الأعلى للآثار جميع الترميمات اللازمة الخاصة بالدير، أما المنطقة المحيطة والبنية التحتية لها فيجرى العمل عليها بالتعاون مع المحافظة وهيئة التنمية السياحية، والنقطة الثانية هى «الفرما» حيث يتم حاليًا تجهيز الدراسات اللازمة لانطلاق مشروع ترميم المواقع الأثرية وتطوير المناطق المحيطة بها هناك لأن مدينة «الفرما» من النقاط المهمة جدًا على مسار رحلة العائلة المقدسة، مؤكدًا أن وجودها بمحافظة شمال سيناء جعل البدء فى تطويرها يأتى متأخرًا وذلك للظروف الأمنية خلال فترات سابقة، إلا أنه مع الاستقرار الأمنى هناك بدأت الدراسات التى أفرزت عن مشروع متكامل ينطلق خلال الفترة المقبلة إن شاء الله، مُشيرًا إلى أن أعمال تطوير «الفرما» قد تتضمن ربط المدينة بمحيطها أى مدينة «بورسعيد» التى تُعد أقرب موقع لها بما يتضمنه من مواقع أثرية وتاريخية مهمة لذلك سيتم الربط بينهما.

وأضاف أن «الفرما» تضم عددا كبيرا من بقايا الكنائس والمواقع المسيحية المهمة وذلك لأن الرهبان كانوا يتبركون بهذا الموقع الذى مرت به العائلة المقدسة خلال رحلتها فى مصر، كما تضم «الفرما» أيضًا بقايا قلاع من العصور الإسلامية ومسرح رومانى وهذا يدل على التنوع التراثى فى هذه المدينة المهمة، مؤكدًا أهمية الترويج السياحى للمسار لهذا فقد قامت وزارة السياحة والآثار بالتعاون مع هيئة تنشيط السياحة والكنيسة القبطية بتنظيم عدد من الزيارات التجريبية لعدد كبير من نقاط مسار رحلة العائلة المقدسة، وتتمثل تلك الزيارات فى قيام مجموعة من الوفود – سواء مصريين أو أجانب – بزيارة عدد من المواقع التى تم تأهيلها مثل جبل الطير فى المنيا ووادى النطرون بالبحيرة وكنائس مصر القديمة وشجرة مريم بالقاهرة، وتُعد كنيسة «العذراء مريم» بمنطقة جبل الطير فى محافظة المنيا من أجمل نقاط المسار التى تم الترويج لها نظرًا لما يضمه الموقع من تباين تراثى سواء طبيعى أو ثقافى حيث المشاهد الخلابة والبانوراما الرائعة التى تشهد على روعة وجمال التراث المصري.

وأكد النمر أن مسار العائلة المقدسة هو أطول وأضخم مسار دينى روحانى تراثى ثقافى فى العالم، لذلك فإن الربط السياحى لنقاط هذا المسار بشكل كامل يحتاج لوقت طويل، وقد تم الانتهاء من قرابة الـ ٩٠٪ من نقاطه من حيث البنية التحتية والتأهيل والربط والتطوير والترميم وهو أمر عظيم لأنه تم خلال فترة محدودة، وستبدأ خلال الفترة المقبلة مرحلة التشغيل وستتم بتقسيم المسار إلى مراحل يختار الزائر أو السائح المرحلة التى يريد زيارتها، مثلًا القاهرة تضم شجرة مريم بالمطرية وكنيسة أبى سرجة بمصر القديمة وكنيسة العذراء بالزيتون وكنيسة المعادى وحارة زويلة وهى نقاط مرتبطة ببعضها على المسار فى القاهرة، ولو اختار السائح زيارة منطقة الدلتا فهى تضم تل بسطا بمحافظة الشرقية وسمنود بمحافظة الغربية وكفر الشيخ وهكذا، مُنوهًا إلى أنه مع تشغيل مسار العائلة المقدسة ستبدأ مصر ولأول مرة الترويج لسياحة لها علاقة بالعقيدة والجانب الروحى وهو أمر شديد الأهمية لأنه يوجه الدفة السياحية لنقطة تتيح تنوعا سياحيا وثقافيا قويا جدًا لأنه يتم حاليًا أيضًا التجهيز لمسار آل البيت الذى سيجذب هو الآخر أعدادا كبيرة من السائحين من كل العالم ما يعد نقلة كبيرة ونوعية للسياحة المصرية.

المسار لمسافة 3500 كم مقسمة إلى 25 نقطة فى 8 محافظات

وعن منطقة شجرة مريم قال إنه قد تم تأهيلها ورفع كفاءتها ووضعها بصورة لائقة على الخريطة السياحية، حيث تم افتتاحها عام ٢٠٢٢ م بعد تأهيلها لاستقبال الزوار، مُضيفًا أنه يجرى حاليًا الانتهاء من مشروع ربط المنطقة الأثرية والمنطقة المحيطة بها وذلك بالتعاون مع محافظة القاهرة وهيئة التنمية السياحية من خلال رفع كفاءة شارع «المطراوي» وتأهيله وربطه بمنطقة المسلة الأثرية، وكانت شجرة مريم قد رُممت عام ١٩٩٨ م ومع تعاقب السنوات ظهرت الحاجة لعمل مشروع لتوثيق وتأهيل وترميم منطقة شجرة مريم إلى جانب عمل درء خطورة وصيانة للشجرة، منوهًا بأن شجرة مريم تضم ثلاثة أجيال جميعهم موجودون وقد تم ترميم وتأهيل شجرة الجيل الثالث وعمل عرض بانورامى لها وأيضًا للبئر التى فجرها السيد المسيح وشربت منه العائلة المقدسة، إلى جانب عمل مركز زوار ولوحات إرشادية وخرائط رقمية، واستراحة للزوار بالتعاون مع وزارة التنمية المحلية إلى جانب إعادة تأهيل شبكة الطرق وتطويرها من أجل تسهيل الوصول للموقع، ورفع كفاءة الشارع وتوسعته لأن منطقة شجرة مريم والمسلة مع هذا التطوير ستكونان مصدرًا مهمًا للدخل القومى وستمثلان نقلة كبيرة لمنطقة المطرية.



«كلمة الله رمز المحبة ورمز السلام شعار التعايش بين الهلال والصليب في مصر.. الله سبحانه وتعالى وصانا على بني آدم وحذرنا من أن هناك شيطانا رجيما يسعى للفرقة بينهم ويوقع العداوة والبغضاء ولا بد من الانتباه له... فكل عام وأنتم بخير والأمة الإسلامية والعالم أجمع بخير بمناسبة ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام».. بهذه الكلمات بدأ د. إبراهيم الجمل، مدير عام الوعظ بالأزهر الشريف ورئيس لجنة الفتوى وأمين عام فرع بيت العائلة بالإسكندرية، حديثه لمجلة أكتوبر، وإلى نص الحوار..

أمين عام بيت العائلة بالإسكندرية في حواره لـ «أكتوبر»:

حماية النسيج المصري ونشر قيم السلام هدفنا

سماح عطية

في البداية ما هو بيت العائلة؟

ظهرت فكرة بيت العائلة المصرية عام ٢٠١١ حينما زار فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، قداسة البابا شنودة الثالث، كي يؤدى العزاء فى شهداء كنيسة القديسين، وقد قام بعرض الفكرة على قداسة البابا شنودة الثالث الذى رحب بها، وبالفعل صدر قرار رئيس مجلس الوزراء بتأسيس بيت العائلة المصرية ومقره الرئيسى مشيخة الأزهر بالقاهرة، ليجمع ممثلى الطوائف المسيحية وعلماء الأزهر فى مصر وعددًا من الخبراء والمتخصصين.

ولبيت العائلة دور تثقيفى وتوعوى وليس كما يتصور البعض بأنه يقدم مساعدات وخدمات عينية فقط، إنما هو معنى بالخدمة المجتمعية الثقافية والفكرية ويحمى المجتمع من السقوط فى الأفكار الهدامة.

ما المحاور التى يعمل من خلالها بيت العائلة؟

من أهم أهداف إنشاء بيت العائلة المصرية هو العمل بجانب مؤسسات الدولة على حفظ القيم، ونشر السلام والدفاع عن حقوق الإنسان والتأكيد على المواطنة والعمل من أجل مستقبل أفضل، والتركيز على القواسم المشتركة بين القيم العليا فى الإسلام والمسيحية وتفعيلها، ويهدف بيت العائلة للحفاظ على النسيج الوطنى الواحد لأبناء مصر والحفاظ على الشخصية المصرية وصيانة هويتها.

ما مواصفات أعضاء «بيت العائلة» وكيف يتم اختيارهم؟

يعد أعضاء «بيت العائلة» هم نخبة المثقفين وأصحاب الأقلام فى الإعلام ورجال الدين من الأزهر والكنيسة، والعلماء وأصحاب الرؤى ومن لديهم ملكة الحوار والإقناع من المثقلين بالقراءات الثقافية والفكرية والمراجع الدينية، ويوجد فى «بيت العائلة» أعضاء أساسيون فى كل أمانة ويتميزون بالصفات النشطة والفاعلة فى تقديم أهداف «بيت العائلة»، كما يوجد ما يعرف بـ «محب بيت العائلة» وهو عضو مبتدأ يمارس العمل التطوعى وعندما يثبت جدارته بعد ذلك يصبح عضوًا أساسيًا تنفيذيًا.

ما أكثر الفئات المستهدفة بالإسكندرية من قبل بيت العائلة؟ والأماكن التى يحرص على التواجد بها؟

يحرص بيت العائلة على التواجد فى الأماكن التى يوجد بها الشباب، لذلك يتم التواجد بشكل شبه دائم بالمدارس الثانوية والجامعات، وذلك لتعديل أفكار الشباب وإزالة الشوائب العالقة بفكرهم وترسيخ المبادئ والقيم التى جاءت بها الأديان السماوية وثقافة حب الوطن والانتماء له، وتقبل فكرة الاختلاف العقائدى والأيديولوجى الذى يعد سنة كونية، وأنه لا يعوق التعاون فى الخير والنماء والإصلاح من أجل العيش فى حياة فاضلة ووطن مستقر، وأيضا ترسيخ فكرة أن الاختلاف بالتضاد هو أمر مزموم، من شأنه أن ينهى فكرة الدولة المصرية المستقرة لأنه يؤدى إلى صراعات داخلية تؤدى إلى تقهقر الوطن وتعرضه للأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.



> الاختلاف العقائدى والأيديولوجى يعد سنة كونية لا يعوق تعاون النسيج الوطني

كيف يشعر المواطن السكندرى بمجهودات بيت العائلة؟

يشعر المواطن بدور بيت العائلة من خلال القنوات الإعلامية المقروءة والمسموعة والتى نعبر من خلالها عن أفكار ومبادئ تعبر عن الفكر الوسطى، كذلك التواجد فى المدارس والجامعات والأندية ومراكز الشباب بصفة دائمة وعمل اجتماعات مصالحة فى المشكلات، وعقد الندوات والمؤتمرات الشعبية فى الشارع السكندرى بالتعاون مع المجتمع المدنى والجهات التنفيذية حول كل الأحداث الوطنية التى تمر على المجتمع المصرى وكل ما يخص الأمن القومى المصرى.

ما الدور الذى يقوم به بيت العائلة لذوى الهمم والمرأة؟

يضم بيت العائلة لجانًا خاصة بالمرأة والطفل والأسرة تتعاون جميعها مع المجلس القومى للمرأة فرع الإسكندرية، وهو شريك أساسى فى عقد الندوات والمؤتمرات التى تتناول قضايا تخص المرأة المعنفة والمرأة المطلقة والمرأة المعيلة والمشكلات التى يتعرضن لها، أما فيما يخص ذوى الهمم فدائما ما يعمل بيت العائلة على دعم أسرهم وتشجيعهم على الصمود والصبر والمثابرة والتحفيز.

كيف ينظر بيت العائلة إلى المشهد السياسى المصرى؟

بيت العائلة هو شريك فى المجتمع المصرى فى جميع المجالات، وهو مؤيد ومساند للدولة المصرية واستقرارها والقضايا التى تهم الأمن الوطنى المصرى والعربى الإقليمي، وقد كان لبيت العائلة دور بارز خلال الانتخابات الرئاسية المصرية وذلك من خلال حض المصريين على المشاركة الإيجابية فى العملية الانتخابية بغض النظر عن اختيارهم.

هل لبيت العائلة دور فى رعاية اللاجئين السودانيين وأسر الفلسطينيين؟

نعم كان هناك دور بارز لبيت العائلة فيما يتعلق بالسودانيين الوافدين، حيث كانت تتم مساعدتهم على تخطى الأزمات النفسية التى مروا بها ودمجهم ثقافيا وفكريا فى الحياة المصرية، كما أنه تم التعاون مع أسر وذوى الفلسطينيين منذ الهجوم الصيهونى على غزة لإزالة آثار المشاهد التى خلفتها الحرب الإسرائيلية على غزة.

ما المعوقات التى تقف أمام ممارسة بيت العائلة لدوره؟

لا توجد معوقات كثيرة، لكن نأمل فى مزيد من التعاون بين بيت العائلة والمؤسسات المختلفة للدولة وأى معوقات أخرى تظهر نعمل للتغلب عليها.

> كلمة الله رمز المحبة والسلام شعار التعايش بين الهلال والصليب في مصر



«بيت العائلة المصرية»، مؤسسة وطنية كانت خير شاهد على المواطنة، منذ تأسيسها بقرار رئيس مجلس الوزراء عام 2011.

قصة تأسيس بيت العائلة تعود إلى عام 2011، حين زار الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، البابا شنودة الثالث، لتقديم العزاء له فى شهداء كنيسة القديسين، وعرض شيخ الأزهر الفكرة على البابا ولقيت ترحيبا منه، وبدأ التنفيذ الفعلي لتحقيقها.

نجح بامتياز.. شهادات في حق «بيت العائلة المصرية»

محمد أبو السول

تم إنشاء بيت العائلة المصرية، ووقع الاختيار على أن تكون مشيخة الأزهر مقرا له، ويترأسه شيخ الأزهر ستة أشهر، وقداسة البابا ٦ أشهر، ويضم بيت العائلة فى عضويته، ممثلى الطوائف المسيحية وعلماء الأزهر فى مصر وعددا من الخبراء والمتخصصين، ويعين لبيت العائلة أمين عام وأمين عام مساعد.

ولم يتوقف العمل فى بيت العائلة المصرية منذ إنشائه، فقد أنشئت فروع له بالمحافظات، ولعب دورا كبيرا فى وأد الفتنة الطائفية وعمل على حل العديد من النزاعات لتوحيد النسيج المجتمعى.

وكان الهدف من إنشائه الحفاظ على النسيج الوطنى الواحد لأبناء مصر، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يكون لبيت العائلة الاتصال والتنسيق مع جميع الهيئات والوزارات المعنية فى الدولة، وتقديم مقترحاته وتوصياته إليها، وعقد المؤتمرات واللقاءات فى جميع المحافظات، فكانت المحاور التى يقوم بيت العائلة المصرية على تنفيذها هى التأكيد على القيم العليا والقواسم المشتركة بين الأديان والثقافات والحضارات الإنسانية المتعددة، بلورة خطاب جديد ينبثق منه أسلوب من التربية الخلقية والفكرية، بما يناسب حاجات الشباب والنشء، ويشجع على الانخراط العقلى فى ثقافة السلام، ونبذ الكراهية والعنف، التعرف على الآخر، وإرساء أسس التعاون والتعايش بين مواطنى البلد الواحد، رصد واقتراح الوسائل الوقائية للحفاظ على السلام المجتمعى.

وأكد الجميع على نجاح المؤسسة بامتياز فى مهمتها التي أنشئت من أجلها وعالجت أمورا كانت تجر بنا إلى منحنى خطير، فكان الإنصاف من نصيبه والشهادات فى صالحه.

قال د. مصفى مدبولي، رئيس الوزراء، إن محاولات الإرهاب لم تفلح فى بث الفتنة والعزلة بين أبناء الوطن، لافتا إلى أن بيت العائلة المصرية أحد أبرز محاور مكافحة الإرهاب، ويرسخ لمفهوم المواطنة، الذي وضع لبنته الأزهر الشريف رمز الوسطية، والكنيسة المصرية رمز الوحدة الوطنية. وأكد مدبولي أن بيت العائلة يشع منه السلام لكل مصري فى الداخل والخارج.



وقال البابا تواضروس: «بيت العائلة يعمل بجانب الدولة على حفظ القيم المجتمعية والتقاليد الأخلاقية وتأكيد المواطنة، ومواجهة التحديات مثل انتشار الأوبئة والكوارث الطبيعة؛ مثل الزلازل وتغيرات المناخ، ودخول التقاليد الغربية على المجتمع؛ مثل المثلية والشذوذ، وجميعها تحثنا على التعاون والتماسك من أجل مواجهتها».

> **شيخ الأزهر بيت العائلة المصرية كان ثمرة لتفاهمٍ عميق بين الأزهر والكنيسة**

وأضاف: «بيت العائلة رسخ لفكرة المحبة وفهم الآخر، وكذلك اللقاءات التي عقدت مع الشباب والفروع التي تم إنشاؤها».

فى حين أكد شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب أن بيت العائلة المصرية كان ثمرة لتفاهم عميق مدروس بين الأزهر والكنيسة، التقيا فيه من أجل تحَصين مصر والمصريين من فتن أحدقت بالبلاد، ودمرت من حولنا أوطانا ومجتمعات، بل وحضارات ضاربة بجذورها فى قديم الأزمان والآباد، وراح ضحيتها الملايين من الأرواح، والآلاف من المشوهين والأرامل واليتامى، والفارين والنازحين عن ديارهم وأوطانهم.

وأضاف أن الأزهر والكنائس المصرية، أسسوا بيت العائلة استشعارا لواجب المؤسسات الدينية فى المشاركة فى الجهود الوطنيَّة والأمنية والسياسية التي تبذلها الدولة لدحر هذا المخطط اللَّعين، وحماية الوطن، والمواطنين من تداعياته التي تغذيها وترعاها قوى خارجية بالتنسيق مع قوى داخلية،

وبعد ما بات من الواضح أن هدف الجميع هو سقوط مصر فيما سقطت فيه دولٌ عربية كبرى وصغرى من صراعات أهلية مُسلَّحة، لا تزال أخبارها البالغة السوء تتصدر الأنباء المحلية والدولية حتى هذه اللحظة.

وقالت السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الهجرة السابقة، إنه عند التفكير فى بيت العائلة يحضر إلى ذهننا أنه البيت الذي يوجد به كبار العائلة».

وأضافت: «كبار عائلتنا هم الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، والبابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، فهم كبار بيت العائلة لدينا وهم كل الاحترام والمحبة».

وقال د. محمد أبوزيد الأمير، منسق عام بيت العائلة المصرية، إن بيت العائلة أثبت للمصريين والعالم تناغم أطياف الشعب المصري.

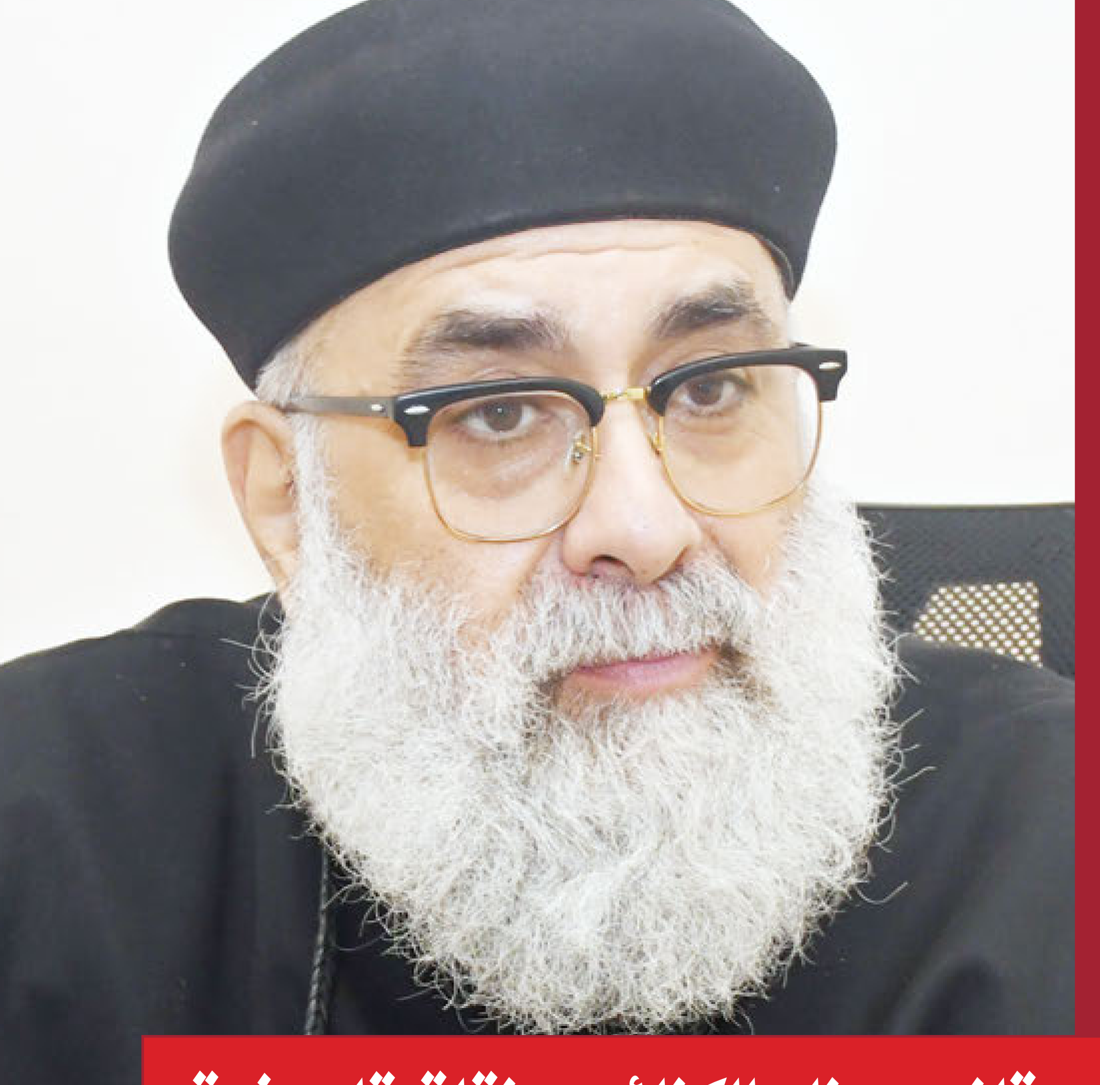
وأوضح أن تأسيس «بيت الأسرة المصرية»، جاء من أجل التصدى لأى دعوة من دعوات نشر الفتن وبث الفرقة فى المجتمع، مع التأكيد والعمل على استثمار القيم المشتركة من أجل العيش فى أمن وسلم وسلام لجميع أطياف المجتمع المصرى دون النظر إلى اللون أو الجنس أو العقيدة، ولقد نجحت الجهود المبذولة وأتت ثمارها الطيبة.

وأضاف أن أهم ما يُميز «بيت العائلة»، أنه يعمل وفق رؤية واضحة لإدارة الأزمات وبرامج مناهضة للعنف والتطرف، وتأهيل الشباب من خلال إمدادهم بالمفاهيم الصحيحة من مصادرها الشرعية من المتخصصين.

كما أكد د. محمود مهنا، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، أن بيت العائلة المصرية يهدف لأن تكون الأسرة المصرية متماسكة ولا يوجد بين أفراد الشعب المصري أي تفرقة بين مسلم أو مسيحي، فالجميع مواطنون فى هذه الدولة يتمتعون بنفس الحقوق والواجبات.

وأشار إلى أن بيت العائلة المصرية، تمكن من منع الأفكار المتشددة التي تفرق بين مسلم ومسيحي.

وشدد على أن بيت العائلة المصرية، حذر من مس الكنائس المصرية بأي حال من الأحوال، ولا أي شيء يخص الدين المسيحي.



«كاتدرائية ميلاد المسيح رسالة كبرى للعالم والمصريين، وسمة من سمات الجمهورية الجديدة».. هذا ما أكده القمص موسى إبراهيم، المتحدث الرسمي باسم الكنيسة فى حواره مع مجلة أكتوبر بمناسبة عيد الميلاد الجديد، مشيراً إلى أن مجئ الرئيس السيسي للقداس لتهنئة الأقباط بعيدهم له فرحة خاصة تتجدد كل عام، مؤكداً على أن قانون بناء الكنائس نقلة تاريخية، مشدداً على أنه أحد إنجازات الرئيس السيسي للأقباط، مقدما التهنئة لمصر على انتخاب السيسي لفترة رئاسية جديدة، معرباً عن أمانيه استكمال الإنجازات فى عام 2024، والذى يرى أنه سوف يشهد تطورا ونموا لمصر على كافة المستويات.

وأشار القمص موسى إلى أن قانون الأحوال الشخصية مازال تحت الدراسة، مؤكداً أن البابا تواضروس يرى أن الأسرة الصالحة هى النواة الأولى للمجتمع والكنيسة، وأن البابا يعمل على خلق جيل جديد من الشباب يقود الكنيسة، وأن يكون شباب المهجر سفراء فاعلين لمصر فى البلدان التى يعيشون فيها..

وليد فائق

تصوير: إسلام عصمت

حضور الرئيس السيسي للقداس للتهنئة بالعيد له فرحة خاصة

القمص موسى إبراهيم: قانون بناء الكنائس نقلة تاريخية



● ونحن فى مستهل عام جديد .. ونحتفل بعيد ميلاد السيد المسيح.. ماذا تقول بهذه المناسبة؟

أقول إن العيد يأتى كل عام لكى يجدد فى داخلنا العديد من المعانى الإيجابية السامية.. مفهوم العيد فى المسيحية، هو إحياء لرسالة الإنسان على الأرض، وتجديد للعهد فى العلاقة مع الله .. وهو أيضاً تطلع إلى السماء التى سوف نذهب إليها إن طال العمر أو قصر..

العيد يعيد الإنسان إلى إنسانيته.. أيضاً على المستوى الاجتماعي.. فى العيد نتبادل التهاني، الزيارات، الهدايا، الكلمات الطيبة، والأفعال الحسنة. وعلى سبيل المثال فى العيد نتذكر المحتاجين بكل أنواع الاحتياج ونهتم بأن نسد احتياجاتهم.

● يأتى الاحتفال بميلاد المسيح هذا العام، والعالم يشهد عددا من الصراعات الكبرى.. مثل الحرب الروسية الأوكرانية.. والعدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى فى غزة.. كيف ترى هذا؟ وما هى الرسالة التى يجب أن يستمدها العالم من ميلاد المسيح ملك السلام؟

أرى هذه الأحداث على أنها صراع الإنسان مع أخيه الإنسان.. هذا الصراع الإنسانى الذى لم يخلو التاريخ منه فى أى زمن.. وهو الذى يكشف الإنسان الخّير.. وهؤلاء الذين اختاروا طريق الشر.. هذه الحروب والصراعات أحدى الصور المتكررة عبر تاريخ الإنسان.. نتذكر

كاتدرائية ميلاد المسيح رسالة كبرى للعالم وللمصريين وسمة من سمات الجمهورية الجديدة

حينما لم يكن فى العالم سوى ابنى آدم وحواء (قابيل وهابيل)، قام أحدهما على الأخر وقتله.. ويبدو أنهما كانا يقدمان صورة لمستقبل الإنسان فى سياق الصراع ..

أما فى المقابل فإن الرسالة التى يقدمها ميلاد المسيح هى أنه بينما يتصارع الإنسان فى العالم .. يعلن الله عن مشيئته نحو الإنسانية وهى ليست فقط أن يتصالح الإنسان مع أخيه الإنسان.. بل بالأكثر أن يتصالح الإنسان مع الله .. وعندما تتم هذه المصالحة بين الإنسان والله، لا يستطيع الإنسان أن يدخل فى صراع مع أخيه إنما بالعكس حينئذ يبذل الإنسان نفسه لأجل أخيه لا أن يتصارع معه.

العيد 7 أم 8 يناير

لماذا تحتفل الكنائس الشرقية بعيد الميلاد يوم ٧ يناير.. فى حين تحتفل مثيلاتها فى الغرب بالعيد فى ٢٥ ديسمبر؟

قصة توقيت الاحتفال بعيد الميلاد ما بين ٢٥ ديسمبر و٧ يناير .. موضوع مرتبط بالتقاويم.. وهذا معروف تاريخيا.. ولكنى أود أن أؤكد أن حسابات التقويم القبطى شديدة الدقة، ويرتبط فيها تحديد يوم عيد الميلاد فى الكنيسة القبطية بقية الأعياد التى نطلق عليها الأعياد السيدية، وهى الأعياد الخاصة بالسيد المسيح.. وهى أعياد الكنيسة الرئيسية.. وبالتالى تحديد موعد عيد الميلاد يتم بدقة ومرتبط ببقية المواسم والأعياد التى نحتفل فيها بالسيد المسيح..

هذا العام أيضا يأتى يوم ٢٩ كيهك (عيد الميلاد طبقا للتقويم القبطى) يوم ٨ يناير.. فهل العيد يوم ٧ أم ٨ يناير؟

بالفعل فى هذا العام – وهو أمر يحدث كل ٤ سنوات – تحتفل الكنيسة فى السنوات الكبيسة بعيد الميلاد يومى ٢٨، ٢٩ كيهك الموافقين ٧ ، ٨ يناير فى الشهور الميلادية.. والسبب أن الكنيسة من البداية حددت ما تسميه بفترة «الحمل الألهي» – أى الفترة التى حملت فيها السيدة العذراء مريم بالسيد المسيح جنينا فى بطنها – حددتها طقسيا بـ ٢٧٥ يوماً، تبدأ من يوم ٢٩ برمهات الذى يوافق ١٩ مارس، وهو عيد البشارة الذى يوافق بشارة الملاك للسيدة العذراء، بأنها ستحمل وتلد السيد المسيح، وحتى موعد الميلاد الذى حددته الكنيسة طقسيا بيوم ٢٩ كيهك فى السنوات العادية غير الكبيسة.. وسوف نجد أن هذه الفترة تبلغ ٢٧٥ يومًا بالتمام.. ولكن مع وجود السنة القبطية الكبيسة والتى تسبق السنة الميلادية الكبيسة بعدة أشهر، يكون تمام الـ ٢٧٥ يوماً يوم ٢٨ كيهك وليس ٢٩ كيهك، وعلى هذا تحتفل الكنيسة فى هذه السنة باليومين معا..



البابا تواضروس يرى أن الأسرة الصالحة هى النواة الأولى للمجتمع والكنيسة

الرئيس السيسى هو أول رئيس يحضر القداس لتهنئة الأقباط بعيدهم.. كيف ترى هذه اللفتة من الرئيس؟

مجيء الرئيس السيسى إلى كاتدرائية ميلاد المسيح – وما تحمله هذه الكاتدرائية من رمزية وطنية تحمل معانى مهمة جداً، وهى سمة من سمات الجمهورية الجديدة – هذا المجيء له فرحة خاصة تتكرر كل عام، وكأنها تحدث للمرة الأولى، من صدق المشاعر وانتظار الأقباط للحظة إطلال الرئيس عليهم، وتهنئته لهم.. الرئيس السيسي يحب بلده.. ويحب كل المصريين (ومن بينهم الاقباط) من كل قلبه.. وهم شغله الشاغل.

وكاتدرائية ميلاد المسيح ليست مجرد كاتدرائية كبرى، وإنما هى رسالة كبرى للعالم وللمصريين، ولكل أحد فى يده أن يدعم حق الأقباط فى بناء كنائسهم.

نقلة تاريخية

بمناسبة بناء الكنائس.. شهد عهد الرئيس السيسي صدور قانون بناء الكنائس الذى أنهى الخط الهمايوني.. كيف ترى هذا القانون؟

لا شك أن قانون بناء الكنائس هو أحد إنجازات عهد الرئيس السيسي بالنسبة للأقباط ، وهى بمناسبة كثيرة جداً وكبيرة، وتحمل معنى يشى بإخلاص واضح وصادق من رأس الدولة للوطن مصر، وللمواطن المصري..

هذا القانون أحدث نقلة تاريخية فى موضوع بناء الكنائس، بعد أن عانت الكنيسة لقرون مما يسمى بالخط الهمايوني، الذى استغله أصحاب النفوس الضعيفة من المسئولين فى عصور سابقة لإذلال الأقباط، وحرمانهم من أقل الحقوق وهو حقهم فى ممارسة الصلوات والعبادة.. ليأتى قانون بناء الكنائس ليضيف عددا كبيرا من الكنائس، وييسر من عملية بنائها.. وإن كان إحقاقا للحق نقول إن التنفيذ على الأرض مازال يحتاج إلى قدر أعلى من الفهم لدى بعض صغار الموظفين، لأهداف القانون وما منحه من حقوق ينبغى ألا تنتقص..

كورسات المشورة

البابا تواضروس مهتم بالأسرة واستقرارها ..وهو أول من أسس كورسات المشورة للمقبلين على الزواج.. كيف ترى هذه الكورسات؟ وما هى أخر أخبار قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين؟

بالفعل البابا تواضروس يولى اهتماما خاصا بالأسرة من منطلق رؤية قداسته، أن الأسرة هى النواة الأولى للمجتمع الصالح، فإذا صحت حياة الأسرة، صحت حياة المجتمع والكنيسة.. ولذا جاء اهتمام البابا تواضروس بإلزام المقبلين على الزواج بالحصول على كورس فى المشورة الأسرية.. وهذا الأمر يجرى فى كل الكنائس القبطية على مستوى مصر، وأيضًا الأمر لا يتوقف على هذا، إنما تأسس فى كثير من الكنائس ما يسمى باجتماع الأسرة، وهو اجتماع لم يكن موجودا من قبل، وهو أما أن يكون أسبوعيا فى بعض الكنائس، وشهريا فى كنائس أخرى، يتلقى خلالها المتزوجون – وحديثو الزواج بالذات – جرعات توعية من متخصصين فى مجال المشورة الأسرية.. استكمالا لما تلقوه فى كورس المشورة قبل الزواج..

أما بالنسبة لقانون الأحوال الشخصية للأقباط فأظن أنه مازال تحت الدراسة، ولربما نسمع قريباً عن تحرك فى هذا القانون..

السوشيال ميديا

بعد حوالى ٣ سنوات من توليك



مسئولية المتحدث الرسمى لأكبر كنيسة فى المنطقة.. كيف تقيم العمل الإعلامي؟ وما هى إيجابياته وسلبياته التى شاهدتها؟

العمل الإعلامى فى عصر السوشيال ميديا، أصبح أكثر تأثيراً فى الإنسان والمجتمعات والدول.. نعلم جميعاً أن متخذى القرار – فى أكبر الدول وأصغرها – يتأثرون فى قرارتهم بالسوشيال ميديا، فى الماضى كان لدينا ما يسمى بالرأى العام، وكان له أهميته، رغم أن الرأى العام بالمعنى القديم كانت مصادر معلوماته قليلة جداً، لأنه لم تكن هناك مصادر متاحة، كما هو حادث حاليا، ولأننا كنا فى عصر «ثورة المعلومات»، وصرنا حاليا فى عصر «سطوة المعلومات»، وعدم وجود أية قيود على تدفق المعلومات، صار الرأى العام أكثر فهما ووعيا، ولديه فرصة كبرى لأن يصل صوته إلى كل مكان وكل أحد وفى كل وقت.. وعلى هذا أصبح على العاملين فى المجال الإعلامى مسئولية كبيرة فيما يكتبون وينشرون..

هل أثرت وسائل التواصل الاجتماعى على الإعلام بصورته التقليدية.. وتسببت فى عزوف الجماهير عنه؟ وبرأيك هل يمكن الوثوق من الأخبار التى تنشر فى السوشيال ميديا؟

برأيى أن «الحقيقة والزيف»، «الأمانة والخداع».. حاضران بقوة على السوشيال ميديا، لذا أدعو كل من يقرأ أو يتابع هذه الوسائل أن يتأكد من صحة المعلومة.. وهذا التأكد مما نقرأه فى هذه الوسائل وما ننتلقاه من معلومات وأخبار عبرها، يتطلب إعمال قدر قليل من العقل والمنطق، وهذا سوف يساعدنا على تبين صدق مانقرأه، وأيضاً لأن السوشيال ميديا أصبح لها مدى واسع من الانتشار ما يمكننا من مقارنة ما نقرأه فى صفحة ما على السوشيال ميديا، بما كتب فى نفس الموضوع على صفحة أخرى ومن جهات عديدة.. أيضاً هناك مصادر موثوقة ومعلومة نرجع إليها لنتأكد من صدق المعلومات، لأن من السلبيات المزعجة للسوشيال ميديا، هو أن يبنى الناس آراءهم بناء على معلومات خاطئة تبث وتنشر على وسائل التواصل الاجتماعى.

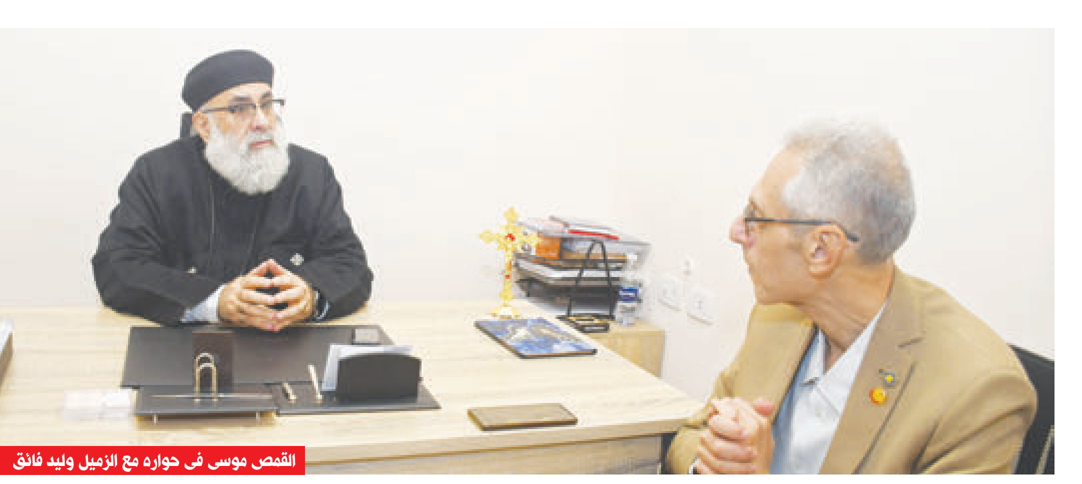
برأيك هل أصبح السوشيال ميديا بديلا للمؤسسات التربوية والدينية فى قيادة وتوجيه المجتمع خاصة الشباب؟

لا يمكن أبدًا أن تكون السوشيال ميديا بديلا عن المؤسسات التربوية والدينية.. سيظل دور هذه المؤسسات حاضراً وفاعلا وهى صمام الأمان لبناء جيل يصلح لأن يجعل المجتمع أكثر قوة وتطوراً ونموًا ويقود الأوطان.. ولكن هنا أود أن أشير إلى أن المؤسسات التربوية والدينية أصبح لديها تواجد كبير جدًا على وسائل التواصل الإجتماعى فهى عندما وجدت الشباب وكل المنتمين لها أصبحوا حاضرين على مواقع السوشيال ميديا، قررت هذه المؤسسات أو أغلبها أن عليها الذهاب إلى رعاياها هناك على السوشيال ميديا، فأصبح لها وجود قوى من خلال صفحات وقنوات وكل التطبيقات والأشكال التى استطاعت هذه المؤسسات أن تطل على المنتمين إليها من خلال وسائل التواصل الاجتماعى..

وفى هذا السياق أدعو كل المؤسسات التربوية والدينية أن تزيد وتطور من لغة خطابها على السوشيال ميديا، بما يتماشى مع السوشيال ميديا لتصبح رسائلها أكثر تأثيراً.

نرى فى السنوات الأخيرة اهتمام الدولة والكنيسة بمؤتمرات الشباب.. كيف يمكن ربط شباب اليوم وخاصة فى المهجر بالوطن والكنيسة الأم؟

بصراحة عملية ربط الشباب بالوطن والكنيسة حدث لها تقدم كبير خلال السنوات القليلة الماضية، هذا بفضل إيمان الدولة المصرية إيماناً حقيقياً بأهمية الشباب فى الجمهورية الجديدة، وعلى هذا نجحت الدولة



القمص موسى فى حواره مع الزميل وليد فائق

نهنئ مصر على إعادة انتخاب السيسى لفترة رئاسة جديدة ونأمل في استكمال الإنجازات فى 2024



الدولة المصرية تؤمن بأهمية الشباب فى الجمهورية الجديدة وهو ما تجلى من ظهور الشباب بقوة فى مشهد الانتخابات الرئاسية

المصرية ولأول مرة أن تجعل الشباب يلتف حول الدولة وحول الفعاليات والكيانات التى أسستها الدولة لخدمة المجتمع والمواطن، وعلى هذا رأينا الشباب حاضر وبقوة ويعمل بكل حماس وغيرة وانتماء فى مبادرة حياة كريمة، وفى المبادرات الأخرى التى دشنتها الدولة، وأيضاً فى الأحزاب والتجمعات والكيانات الشبابية التى اهتمت بها، مثل الاتحادات الطلابية وغيرها، فأصبح للشباب ليس فقط مساحة، وإنما دور فاعل، مما خلق لديهم شكلا من أشكال الانتماء، وهنا أود أن أقول إن هذا الأمر تجلى بشكل يحسب للدولة فى مشهد الانتخابات الرئاسية التى ظهر فيه الشباب بقوة ووضوح، بعد ما فعلته الدولة معهم ولأجلهم..

أيضاً الشباب هم إحدى أهم قناعات البابا تواضروس فهو يرى أن الشباب مستقبل الكنيسة وعلى هذا قرر أن يهتم بهم ليس فقط فى مصر، ولكن أيضاً بشباب المهجر من الجيل الثالث والرابع، وبالتالى نظم لهم عدة مؤتمرات، ويلتقيهم دائماً فى لقاءات خاصة حينما يسافر إلى الكنائس القبطية فى الخارج، وكان آخرها لقاء كبير جداً مع شباب إيبراشية ميلانو فى زيارته الخارجية الأخيرة التى تمت فى شهر أكتوبر الماضى.. البابا يبنى أجيال من الشباب يعدهم ليحملوا المسئولية فى الكنيسة وأيضاً فى الوطن، وبالنسبة لشباب المصريين فى الخارج يكونوا سفراء فاعلين لمصر فى البلد التى يعيشون فيها..

لماذا برأيك انتشرت ظواهر سلبية مثل الإلحاد والإدمان خاصة بين الأجيال الجديدة؟

هذه الظواهر السلبية ضمن المردودات السلبية للانفتاح على العالم الخارجي.. لا شك أن الانفتاح بمعناه الشامل له ميزات كبيرة، ولا تقدم للإنسان ولا للأوطان أو المجتمعات إلا من خلال انفتاح حقيقى، لكن الانفتاح مثله مثل أمور كثيرة فى حياتنا له إيجابيات وسلبيات.. وبالتالى هذه الظواهر ضمن المردودات السلبية للانفتاح، والأمر لا يتطلب أن نتراجع عن الانفتاح، وإنما أن نعالج هذه السلبيات.. الطبيب عندما يكتب الدواء للمريض يعلم جيداً أن لها آثارا سلبية جانبية، ولذلك تجده يكتب ضمن الأدوية، أخرى تعالج الآثار الجانبية للأدوية الرئيسية التى لابد منها، وهكذا نحن ينبغى أن نتعامل مع هذه الظواهر السلبية على أرض الواقع..

كيف ترى مصر ٢٠٢٤؟

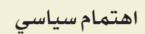
أراها بالعين والقلب.. أرى ما تم إنجازه، وفى ظل إعادة انتخاب الرئيس السيسي لفترة رئاسة جديدة الأمر الذى نهنئه عليه، ونهنئ مصر به، بالعين أرى أنه فى ظل الجمهورية الجديدة سوف نستكمل الإنجازات ومع تحسن الأحوال الاقتصادية العالمية تستطيع مصر أن تحسن كثيرا من الأوضاع على المستوى الاقتصادى، ولدينا أمل كبير بالعين والعقل والمنطق أن تكون الأحوال أفضل فى عام ٢٠٢٤.

وبالقلب نتمنى كل الخير لمصرنا الغالية على قلوبنا.. نحمل كل الأمنيات الطيبة لمصر.. وننتظر راحة وسلاما ونموا على كل المستويات لمصر وللمواطن المصرى، وفى كلمة البابا تواضروس ليلة رأس السنة أشار إلى أنه يشعر بالطمأنينة تجاه عام ٢٠٢٤، وذكر أن رقم ٢٤ فى حد ذاته رقم مشجع ومطمئن جداً، فالذهب عيار ٢٤، والفدان ٢٤ قيراطا، فهو إذن رقم يحمل معنى المكسب والقيمة الكبرى، وهذا ما نرجوه ويرجوه كل مصرى مخلص لمصر..

من منطلق إيمانها العميق، بأن الدين لله والوطن للجميع، فضلا عن إرادتها السياسية الحقيقية، وممارساتها الفعلية، التى يشهد عليها الواقع المجتمعي، عززت القيادة السياسية من المفهوم الشامل للمواطنة والوحدة الوطنية، إذ تعمل الدولة المصرية على ترسيخ قيم المساواة، العدالة، التسامح و سنها للقوانين، التى تتيح حرية ممارسة الشعائر الدينية وبناء دور العبادة، لقد شهدت الجمهورية الجديدة ملحمة تنموية وعمرانية وكان النصيب الأكبر فيها للمساجد والكنائس.. «أكتوبر» ترصد جهود الدولة المصرية فى بناء الكنائس بمختلف أنحاء الجمهورية.

زيادة ملحوظة فى دور العبادة

أجراس الكنائس تصدح فى حب الوطن


عمر البدري

اهتمام سياسي

فى ٢٠ ديسمبر الماضى نشرت الجريدة الرسمية قرار رئيس مجلس الوزراء بشأن توفيق أوضاع عدد ٥٨ كنيسة، ٦٧ مبنى بإجمالى عدد ١٢٥ كنيسة والمقدم بشأنها طلبات دراسة توفيق أوضاع من الممثلين القانونيين عن طوائف الكنائس المعتمدة، وتستكمل الطائفة المختصة الانتهاء من الإجراءات الاحترازية طبقا لقرار وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية رقم ١٠٦٩ لسنة ٢٠٢٢ المشار إليه مع استكمال اشتراطات الحماية المدنية للكنائس.

وفى أواخر العام الماضي، التقى الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، بالمقر البابوى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية؛ لمتابعة موقف تنفيذ الكنائس فى المدن الجديدة.

وفى اللقاء، أكد الجزار أن الوزارة، تعمل على تنفيذ توجيهات القيادة السياسية بتوفير جميع الخدمات لسكان المدن الجديدة، ومنها الخدمات الدينية «المساجد – الكنائس» طبقا للقوانين المنظمة والقواعد المعمول بها فى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة.

وأشار إلى أن مخططات المدن الجديدة تتضمن توفير الخدمات الدينية للسكان، يتم إتاحة الأراضى اللازمة لبناء الكنائس طبقا للطلبات المقدمة من الجهات المعنية، وبموافقة مجلس إدارة هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، فى إطار القانون رقم ٨٠ لسنة ٢٠١٦ الخاص بتنظيم أعمال بناء وترميم الكنائس.

تقرير حكومي

ووفقا لتقرير نشره المركز الإعلامى لمجلس الوزراء سلط خلاله الضوء على استمرار الجمهورية الجديدة فى تعزيز أسس المواطنة وحرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية، وذلك بعد مرور ٥ سنوات على إصدار قانون تنظيم بناء وترميم الكنائس.

ورصد التقرير جهود توفيق وتقنين أوضاع الكنائس المصرية، موضحا أنه تم إصدار ٢٢ قرارا من قبل اللجنة المعنية، وذلك منذ مايو ٢٠١٨ وحتى يناير ٢٠٢٢، بإجمالى ٢١٦٢ كنيسة ومبنى تابعا، بواقع ١١٨٦ كنيسة و ٩٧٦ مبنى.

تقنين الكنائس

وأشار التقرير إلى التوزيع الجغرافى للكنائس والمبانى، التى تم تقنينها وتوفيق أوضاعها، حيث يوجد ٢٠٣ كنائس ومبنى بالجيزة، و١٨٣ فى الإسكندرية، و١٩٨ بسوهاج، و١٤٩ بالقاهرة، و٣٤٩ بالمنيا، و١٥٠ بالقليوبية، و٢١٧ بأسيوط.

وأضاف التقرير أنه يوجد ١٤٤ كنيسة ومبنى بالشرقية، و١١٣ بالبحيرة، و٩٣ ببنى سويف، و٥٣ بأسوان، و٤٣ بالغربية، و٣٨ بالبحر الأحمر، و٤٢ بالدقهلية، و٤١ بالمنوفية، و٢٦ بالأقصر، و٣٣ كنيسة ومبنى بقنا، بالإضافة إلى ما سبق يوجد ١٧ كنيسة ومبنى بكل من السويس والإسماعيلية، و١٣ بمطروح، و١٢ ببورسعيد، و١٠ كنائس ومبان بالفيوم، و٨ كنائس بكفر الشيخ، و٦ كنائس ومبنى بشمال سيناء، و٢ كنيسة ومبنى بكل من جنوب سيناء والوادى الجديد.

طفرة فى البناء

كشف التقرير عن حدوث طفرة غير مسبوقة فى بناء وترميم الكنائس، حيث ذكر أنه تم إنشاء ٤٠ كنيسة، بينما يجرى إنشاء ٣٤ كنيسة أخرى، وذلك بالمدن الجديدة، كما تم إحلال وتجديد ٧٥ كنيسة بعد تدميرها فى أحداث العنف الإرهابية عام ٢٠١٣، فضلا عن افتتاح أكبر كاتدرائية فى منطقة الشرق الأوسط بالعاصمة الإدارية الجديدة «كاتدرائية ميلاد المسيح»، وذلك فى يناير ٢٠١٩.

تخصيص أراض

استعرض التقرير قرارات تخصيص الأراضى لبناء الكنائس بالمدن الجديدة، فى عام ٢٠١٤ تم تخصيص أراض لبناء ٧ كنائس فى ٥ مدن (العبور، الفيوم الجديدة، طيبة الجديدة، سوهاج الجديدة، القاهرة الجديدة)، و فى عام ٢٠١٥ تخصيص أراض لبناء ٥ كنائس فى ٥ مدن (طيبة الجديدة، العاشر من رمضان، الشروق، العبور، ٦ أكتوبر).

كما ورد فى التقرير أنه تم تخصيص أراض فى عام ٢٠١٦ لبناء ٩ كنائس فى ٨ مدن (الصالحية الجديدة، ٦ أكتوبر، الفيوم الجديدة، أسوان الجديدة، ١٥ مايو، المنيا الجديدة، أسيوط الجديدة، بدر)، بينما تم تخصيص أراض فى عام ٢٠١٨ لبناء ١٠ كنائس فى ٦ مدن (سوهاج الجديدة، قنا الجديدة، السادات، العاشر من رمضان، ناصر، العاصمة الإدارية الجديدة).

كما تم تخصيص أراض عام ٢٠١٩ لبناء ١٠ كنائس فى ٦ مدن (المنصورة الجديدة، حدائق أكتوبر، بنى سويف، بدر، ناصر، سوهاج الجديدة)، و تخصيص أراض عام ٢٠٢٠ لبناء ١٠ كنائس فى ٨ مدن (السادات، ٦ أكتوبر الجديدة، حدائق أكتوبر، بنى سويف الجديدة، سوهاج الجديدة، غرب قنا، ناصر، المنصورة الجديدة)، أما فى عام ٢٠٢١ فقد تم تخصيص أراض لبناء ٥ كنائس فى ٤ مدن (العبور الجديدة- العاصمة الإدارية الجديدة- القاهرة الجديدة- دمياط الجديدة).

مسار العائلة المقدسة

وإلى جانب ما سبق، تناول التقرير الحديث عن مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة، حيث تسابق الدولة الزمن؛ ليصبح واقعا ملموسا، الذى يشمل الكنائس والأديرة وآبار المياه ومجموعة من الأيقونات القبطية الدالة على مرور العائلة المقدسة بتلك المواقع، علما بأنه يمتد على ٣٥٠٠ كم ذهابا وعودة من سيناء حتى أسيوط، بإجمالى ٢٥ نقطة.

ورصد التقرير النقاط التى يمتد بينها مشروع مسار العائلة المقدسة، وهى العريش، الفرما، الزقازيق، تل بسطا، بلبيس، مسطرد، منية سمنود، سمنود، سخا، وادى النطرون (دير الأنبا بيشوى – دير البراموس – دير السريان – دير أبو مقار)، وعين شمس، مطريه، بابليون مصر القديمة.

كما يمر المشروع من المعادي، والبدرشين (منف)، البهنسا، بنى مزار، سمالوط، دير العذراء بجبل الطير، الأشمونين، ملوي، ديروط، القوصية، مير، دير المحرقة جبل قسقام، أسيوط جبل درنكة.

مساهمات حكومية

ووفقا للتقرير، ساهمت المحافظات ووزارة التنمية المحلية فى المشروع بأكثر من ٤٠٠ مليون جنيه؛ لتهيئة البنية التحتية وتنسيق الموقع العام المحيط بالآثار وأعمال التنسيق بين الأطراف المشاركة فى المشروع، فيما خصصت وزارة السياحة والآثار ٦٠ مليون جنيه لصالح المشروع، حيث يتم ترميم المواقع الأثرية الواقعة على خارطة مساره، وجار الانتهاء من ١١ موقعا تم منها سمنود بالغربية، وتل بسطا بالشرقية، ومصر القديمة «مجمع الأديان»، السيدة العذراء بكفر الشيخ.

وأظهر التقرير إجراءات إدراج مسار العائلة المقدسة على قائمة التراث غير المادى باليونسكو، لافتا إلى أنه تم صدور قرار وزارى بشأن إعداد الدراسات الخاصة بالمواقع الأثرية الموجودة على المسار فى يونيو ٢٠١٨، بالإضافة إلى تشكيل لجنة مختصة لإدراج مسار العائلة المقدسة على قائمة التراث غير المادى لليونسكو.





فى رحاب مولد السيد المسيح




د. أحمد كريمة




أستاذ الفقه المقارن والشريعة الإسلامية جامعة الأزهر



يجيء الاحتفاء والاحتفال بمولد السيد المسيح – عليه السلام – بعيدًا عن الإثارة الوجدانية، أو العصبية الدينية، رؤية إسلامية – دون تطرق إلى مسائل أو قضايا عقائدية – رؤية توقير وتقدير للسيد المسيح – عليه السلام – «إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِى وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِى وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِى وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِى إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ * وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِى وَبِرَسُولِى قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ» – الآيتان ١١٠ وما بعدها من سورة المائدة -. ولد – عليه السلام – من غير أب بمشيئة الله القادر، تكفى نفحة الروح «فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ» – الآية ٩١ من سورة الأنبياء - . وكما جاء فى نبوءة أشعياء «ها هى العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل» – أشعياء – إصحاح (٧)، عدد (١٤) – وكلمة عذراء تعنى أنها لم تتزوج ولم يمسها أحد، بل هى آية من آيات الله – عز وجل -، فتلك النفخة فى مريم البتول – عليها السلام – معجزة في حد ذاتها، وأمر خارق مثل ما أوتى من معجزات بعد ذلك «وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا» – الآية ١٢ من سورة التحريم – وهى قدرة الله العظيم ففى أشعياء « يقول الرب: أنا الأول وأنا الآخر ولا إله غيرى» – إصحاح (٤٤) – عدد ٦ – ٧ – (هكذا يقول الرب: أنا الرب صانع كل شيء، ناشر السموات، وحدى باسط الأرض» إصحاح – ٤٤ – عدد ٢٥ - . روى ابن عساكر بالسند عن معتمر بن سليمان – رحمه الله تعالى – قال خرج عيسى على أصحابه (الحواريين) وعليه جبة صوف، حافيا باكيا مصفر الوجه، قال: أتدرون أين بيتى؟ قالوا: أين بيتك يا روح الله؟ قال: بيتى فى المساجد (أى مكان عبادة)، وعطرى الماء، وطعامى الجوع، وسراجى القمر، وصلاتى بالليل ومشارق الشمس، وريحانى بقول الأرض، ولباس الصوف، وشعارى خوف الله، وجلسائى الفقراء والمرضى والمساكين، أصبح لى شيء، وأمسى وليس لى شيء، وأنا طيب النفس، فمن أغنى منى وأربح ؟ (قصص الأنبياء لابن كثير) . عاش – عليه السلام – فى طفولته فى بلدة الناصرة، مع أمه – عليها السلام – بإقليم الجليل الجزء الشمالى بفلسطين، والبيئة آنذاك يهودية عبرية فلسطينية، ومن أوصافه – فى العقيدة الإسلامية أنه: أبيض البشرة، ناعم الشعر متهدل على كتفيه، بهى الطلعة، تحفه هالة من الخشوع والورع، زاهدًا لا يتخذ متاعًا، ولا ثيابًا فاخرة، ولا مالا ولا رزقا، إلا قوت يومه، من بقول الأرض، وأغلب أيامه صائما، كان يرتدى ثوبا من الصوف الحسن، يبدو فيه أعظم بهاء وجلالا من الملوك والكهان، وأينما يسير يصاحبه عبير عطرى زكى، وإذا غربت الشمس، يعيش فى محرابه بالخلاء، سراجه القمر والنجوم، غطاؤه السماء، هائم فى ذكر ربه، فى صلاة وخشوع، وخوف ورجاء، حتى يصبح، جلساؤه ذوى الحاجات، جهاده فى مساعدة البؤساء، حياته تشبه حياة الملائكة والنساك، لم يقرب النساء، عاش متبتلا لله – عز وجل – (الرسالات السماوية بين الزمان والمكان د . سميحة إبراهيم مسعود، ط الهيئة المصرية للكتاب بالقاهرة) جاء معلمًا « وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ *وَرَسُولًا إِلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ» – الآيتان ٤٨ وما بعدها من سورة آل عمران -، وصحح مفاهيم، وله معجزاته، وقوبل بثورة مضادة من يهود وغيرهم . له فى التراث الإسلامى تكريم فمن ذلك: قال النبى محمد - صل الله عليه وسلم - : « رأى عيسى رجلا يسرق، فقال : فلان سرق، قال الرجل : لا والله ما سرقت، قال عيسى : آمنت بالله وكذبت بصرى» «الأنبياء أخوة دينهم واحد وأمهاتهم شتى، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم حكيما عدلا» – أخرجه البخارى. أثنى القرآن الكريم أتباعه من الحواريين « وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً» – الآية ٢٧ من سورة الحديد ، وضرب بهم المثل فى التدين اليقينى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّه كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِى إِلَى اللَّه قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّه» – الآية ١٤ من سورة الصف – وعلى أتباعه وخاصة الربت الكنسية « وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ» – الآية ٨٢ من سورة المائدة -. وحظى مسيحيو مصر بوصايا نبوية محمدية منها: «إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فإن لكم فيهم ذما ورحما» – رواه الطبرانى فى معجمه الكبير عن كتب بن مالك - ومما يجدر ذكره إسهام المسيحيين فى الحضارتين الإسلامية والعربية فمنهم علماء وخبراء وكتاب ومفكرين من إخوتهم المسلمين، وهم مجتمعين لهم أثر بالغ فى النهضة والحضارة المعاصرة فى أوربا وأمريكا وغيرها . نحتفى بميلاد السيد المسيح – عليه السلام – ونوقره ونقدره، ونمد أيادى التسامح للمسيحيين أهل الكتاب، من مصر الأزهر والكنائس (المجد لله فى الأعالى) وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة. كل عيد ميلاد والإنسانية بخير وسلام.



عيد الميلاد الأمل والرجاء



كمال زاخر

مفكر قبطى منسق التيار العلمانى فى الكنيسة

كلما هل علينا عيد الميلاد المجيد، نستعيد معاً قصة حب الله اللامتناهية للبشر وأتوقف كثيراً أمام كلمات السيد المسيح التى تجيب عن سؤال لماذا جاء المسيح بهذه الكيفية العجيبة؟، وقد سجلها لنا القديس يوحنا فى إنجيله؛ وهى تأتى فى سياق واحدة من المواجهات بين السيد المسيح وبين أحبار اليهود وقادتهم، معلنا لماذا جاء، فيقول «أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ» والحياة الأفضل تبدأ هنا على الأرض، وقد حدد السيد المسيح معالم الطريق إليها، عبر عظاته وفى مقدمتها ما يعرف بالعظة على الجبل، والتى تعد برنامج عمل لكل من يبحث عن السلام والطمأنينة، وفيها صحح العديد من المفاهيم التى استقرت والتى كانت ترسم العلاقات على قاعدة التعامل بالمثل، فإذا به يؤسس لقاعدة مغايرة محورها العطاء والحب الباذل، وعقد فى كلماته العديد من المقارنات؛ قيل لكم أما أنا فأقول، ونكتشف أن ما قاله يرسم دستوراً إنسانياً محاوره: الحب والسلام والعطاء والبذل والتسامح، وحين نراجع القواعد التى قامت عليها المؤسسات الإغاثية الإنسانية الدولية نجدها ترجمة لصيقة الصلة بما أوصى به السيد المسيح.

يفتتح السيد المسيح كلامه بتطويب كل من استطاع أن يضبط سلوكه وحياته على منظومة قيم السلام والوداعة والرحمة.. دعونا نقرأ معاً ما سجله لنا الأنجيل:

وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلاَمِيذُهُ. فَفتحَ فَاهُ وعَلَّمَهُمْ قَائِلاً: «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. طُوبَى لِلْحَزَانَى، لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ، لأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الأَرْضَ. طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ. طُوبَى لِلرُّحَمَاءِ، لأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللّهَ. طُوبَى لِصَانِعِى السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللّهِ يُدْعَوْنَ. طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ»

وفى نفس السياق، ينتقل بسامعيه الى تصحيح ما استقر عندهم ويضعهم على طريق تجفيف المنابع ليقطع الطريق على كثير من مسارات السقوط، «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلاً يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ، وَاذْهَبْ أَوَّلاً اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ. كُنْ مُرَاضِيًا لِخَصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِى الطَّرِيقِ، لِئَلاَّ يُسَلِّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِى إِلَى الشُّرَطِيِّ، فَتُلْقَى فِى السِّجْنِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لاَ تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِىَ الْفَلْسَ الأَخِيرَ!»..

«قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَزْنِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِى قَلْبِهِ.. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، لأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلاَ يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِى جَهَنَّمَ. وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُعْثِرُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، لأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلاَ يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِى جَهَنَّمَ».

ويواصل وضع قواعد للحياة السوية فيقول: «لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لاَ لاَ. وَمَا زَادَ عَلَى ذلِكَ فَهُوَ مِنَ الشِّرِّيرِ». «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لاَ تُقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الآخَرَ أَيْضًا. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرُكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضًا. وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِدًا فَاذْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِه، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلاَ تَرُدَّهُ». «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِى فِى السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. لأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذلِكَ؟ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ، فَأَيَّ فَضْل تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هكَذَا؟ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِى فِى السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ».

وفى ذكرى الميلاد، نجد ثمة تقارب بين الهوى المصرى الذى شكله الموروث الحضارى ووثقته البرديات وجدران المعابد والتى يحث فيها المصرى القديم أبناءه على التعامل بحنو مع البشر والزرع وكافة المخلوقات وحماية النهر وتقديم العون للمستضعفين وإغاثة من يلجأون إليه، والذاكرة المصرية مازالت تحتفظ بترجمة هذه التعاليم والوصايا فى واقعة لجوء العائلة المقدسة لمصر، وكيف أحسن المصريون وفادتها، فى تنقلها فى ربوع مصر بل وحولوا نقاط مرورهم إلى أماكن عبادة فيما يعرف بمسار العائلة المقدسة، واللافت أن إحداها، دير المحرق فى أسيوط، يحسبه الحجيج الإفريقى نقطة انطلاق أساسية فى طريقهم إلى القدس لا تكتمل رحلتهم بغير زيارته والصلاة فيه.

ولا يكاد بيت مصري، أيا كان معتقده الديني، لا يكاد يخلو من إطلاق اسم مريم على إحدى بناته، فضلاً عن الفلكلور الشعبى الذى يحكى فى أهازيجه كيف أحب وارتبط المصريون بالقديسة العذراء مريم بامتداد التاريخ منذ اللحظة التى قصدت فيها مصر طلبا للحماية.

لعلنا ندرك طيفا من سر حماية الله لمصر التى حظيت بوجود المسيح وأمه لنحو ثلاث سنوات فوق أرضها وبين ناسها وأهلها.

رحلة العائلة المقدسة إلى أرض مصر

حقائق تاريخية.. وبركات روحية.. وقيم إنسانية



د. إسحاق إبراهيم عجبان

عميد معهد الدراسات القبطية

مع بداية القـرن الأول الميلادي، تباركت أرض مصر بقدوم العائلة المقدسـة إليها قادمة من بلاد فلسطين، وفى رحاب وادى النيل، وفوق روابى ووديان أرض مصر الطيبـة، وعلى ضفـاف نيلها العظيم، وجـدت العائلة المقدسة الأمان والحماية.

ورحلة العائلة المقدسة إلـى أرض مصر هى حقيقة كتابيـة وردت نصـوص عنها فـى العهد الجديـد: «إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُـفَ فى حُلْم قَائلاً: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّـهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَـكَ. لأَنَّ هيـرُودُسَ مُزْمِـعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِـيَّ لِيُهْلِكَهُ». فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلاً وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ. وَكَانَ هُنَـاكَ إِلَى وَفَـاةِ هيرُودُسَ. لِكَيْ يَتِمَّ مَـا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِـيِّ الْقَائِل: «مِنْ مِصْـرَ دَعَوْتُ ابْنِي». (مت ٢: ١٣-١٥)، ووردت نبوات عنها فى العهد القديم: «هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَـحَابَةٍ سَـرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ، فَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ، وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا» (إش ١٩: ١)، «مِـنْ مِصْـرَ دَعَوْتُ ابْنِـي» (هو ١١: ١)، (مت ٢: ١٥).

وهـى حقيقة تاريخية: حيـث وردت تفاصيل الرحلة فى ميامر قديمة كتبها آباء الكنيسة، ومن أقدم الميامر التى وردت بها تفاصيل عن رحلة العائلة المقدسة ميمر البابـا ثاؤفيلس الإسـكندرى البطريـرك الـ ٢٣ (٣٨٥ - ٤١٢م)، وميمر الأنبا قرياقوس أسـقف البهنسا (القرن السـابع)، وميمر الأنبا زخارياس أسـقف سـخا (نحو ٦٩٣ - ٧٢٣م)، إلـى جانب ما ذكره السنكسـار القبطى والدفنـار القبطى (تحت يوم ٢٤ بشـنس)، وما ورد فى كتب تاريخ الكنيسـة وتاريخ البطاركـة وتاريخ الكنائس والأديرة.

وهـى حقيقة أثرية: حيث ما زالـت هناك آثار تؤكد مجـيء العائـلـة المقدسة لأرض مصـر منهـا: أديـرة وكنائـس أثرية وهيـاكل ومذابح أثريـة ومغائر قديمة، ومنها صخور وأحجار، إلى جانب حفائر وأطلال، وآبار وأشـجار، وهـذه الآثار تمتد على طـول البلاد الواقعة علـى مسـار الرحلة، ويضاف لذلـك الأيقونات الأثرية والمخطوطات والقطع الفنية.

ومـن البركات الروحية: أن الهـروب كان لحكمة فى التدبير الإلهي، ولم يكن ضعفاً أو سـلبية، ولكن السيد المسيح أراد أن يعلمنا حكمة الابتعاد عن مصادر الشر، ويمكن وصف الهروب على أنه حكمة وتفضيل للسلام، فالسيد المسيح أراد أن يرشدنا لاختيار طريق السلام، ومع مبغضـى السلام كان صاحب سلام، وليس الهروب خوفـًا ولا جُبنًا ولا ابتعادًا عـن المواجهة، والدليل على هذا أن السيد المسيح واجه الشيطان فى عبادة الأوثان التى كانت منتشـرة فى أرض مصر، وبدد الأصنام فى مصر، ولم يكن الهروب بسبب الخوف أو العجـز.

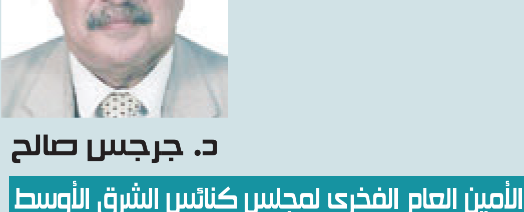
وأيضـًا من بركات الهـروب إلى مصر، أنه مهما كان حجم حيـل المضاد ومؤامـرات الأشـرار، فإن الحفظ الإلهـى أقـوى وأعظـم، وأن التدبير الإلهـى يعلو فوق التفكير البشـري، وأن الله يتدخل فى الوقت المناسب، وبالطريقة المناسبة، وقد أراد الله أن يمنح أرض مصر بـركات عظيمة. وأصبحت بلادنـا مصر أرض مباركة، يمـلأ الله أرضها بالخير والسـلام والأمـان، وبالنماء والرخـاء. وأيضـًا كانـت تحـركات العائـلـة المقدسـة بإعلانات سـمائية، لكى نتعلم السـير بحسـب القصد الإلهي، والإرشاد الإلهى.

وبلا شـك فإن رحلة العائلة المقدسـة هـى من أهم الركائـز للحضـارة القبطيـة، حيث إنهـا أعطت لهذه الحضارة عمقًا ورسوخًا واستمرارية، لأن السيد المسيح بذاتـه جاء إلى أرضها وباركهـا، وتحطمت أوثان مصر خـلال زيارته لها، وبهذا بدأ التغيير العقائدى والفكرى مـن المعتقـدات الوثنيـة إلى بـزوغ الإيمان المسـيحي، وكأنـه يطهـر أرض مصـر مـن الوثنيـة، ويضع حجر الأساس للكنيسـة المصرية. ومنذ وقت مبكر فى تاريخ المسـيحية أقيمت الكنائس والأديرة على امتداد مسـار الرحلة، مما اعتبر من عوامل نشـأة وتجمع واسـتقرار تجمعات عمرانية ارتبطت ببعض مواقع ومحطات هذه الرحلـة المباركـة، وما تبـع ذلك من تأثيـرات جغرافية وديموجرافية وحضارية. وكان لرحلة العائلة المقدسـة تأثير على تسـمية بعـض البلاد والأماكـن التى مرت بهـا.. وكانـت للرحلة أيضـًا تأثيراتها علـى الأيقونات والأعمـال الفنيـة، وأيضـًا كتابـات الأدب القبطى من الميامـر والمخطوطـات والنصـوص المكتوبـة باللغـة القبطيـة أوجدت كتابات أدبية باللغـة القبطية خاصة بهـذه الرحلة، وترجم جزء منها إلى اللغات السـريانية والحبشـية والعربية واللغـات الحديثة، وأيضًا الألحان والمدائـح والقراءات والطقوس الكنسـية المرتبطة بهذه التذكارات والمناسـبات، إلى جانب الاحتفالات الشعبية السنوية فى مناسبات وتذكارات رحلة العائلة المقدسة، والاكتشافات الأثرية للكنائس والأديرة المرتبطة بمسار الرحلـة، والتصميمـات والطـرز المعمارية القبطيـة المستوحاة من تاريخ وآثار الرحلة.

القيم الإنسـانية: رحلة السـيد المسيح لأرض مصر تتضمن قيم إنسانية سامية، ففيما هو قد تألم يستطيع أن يعـين المتألمين والمتعبين والمحتاجـين، لقد ذاق آلام الهروب من قوى الشـر والظلم وسـفك الدماء، ليوجه أنظار العالم كلـه نحو المتألمـين والمهاجرين واللاجئين والنازحين والهاربين مـن مخاطر الحروب ومن ويلات الظلم والذين ليس لهم مسكن أو مأوى.. ومنهم الأطفال الذيـن بلا مأوى. ولكى يرسـخ الرب فينـا قيم إضافة الغربـاء وإكرام الضيف والاهتمـام بالغريب والضيف، ومسـاندة ومسـاعدة كل المتألمين والمتعبين والمحتاجين وكل الذيـن ليس لهم أحد يذكرهم، وخلال تلك الرحلة ذاقت العائلة المقدسة قسوة الجوع والعطش وتعرضت لظروف مناخية قاسـية لتوجه أنظارنا نحو إخوتنا فى الإنسـانية الذين يتعرضون للمجاعـات أو الجفاف أو الكوارث أو الاعتداءات بأنواعها أو الذين يعيشـون فى العراء أو الخلاء.

استغرقت رحلة العائلة المقدسة لأرض مصر بحسب بعـض التقديرات التاريخية مدة ثلاث سـنوات ونصف تقريبـًا، أو تزيد قليلاً على ذلك، وبحسـب البردية التى نشـرتها جامعـة كولـون الألمانيـة سـنة ١٩٩٧م، ظلت العائلـة المقدسـة بأرض مصـر حوالى ثلاث سـنوات وإحدى عشـر شـهراً (أربع سـنوات إلا شـهر واحد). وهـذه البردية ترجع للقرن الرابع أو الخامس الميلادى، وعثر عليها بمنطقة الفيوم بمصـر.

ومصـر التـى قدمت الحماية للعائلة المقدسـة فى أوائـل القرن الأول الميلادي، هى الآن فى كنف الحماية الإلهية.. حمى الله مصر من كل شر.



د. جرجس صالح

الأمين العام الفخرى لمجلس كنائس الشرق الأوسط

ميلاد السيد المسيح.. ميلاد الحب والسلام

لعـل من حكمة الأعياد أنها ينبـوع لا يتوقف عن العطاء.. إنها تحمل فـى ثناياها الفـرح والبهجة، فضـلًا عن المعانى السـامية التى لأجلها رتبت تلـك الأعياد، فى عالم يئن تحت وطـأة الآلام والضيقات والأحزان. إن الأنظار تتجه اليوم إلى قرية بيت لحم فى فلسـطين، التى باتت فى ظلال النسـيان وظـلام التاريخ، حتى ولد فيها السـيد المسـيح، الذى أحدث تغيرات جذرية فى حياة البشر وأفكارهم، بما حملت رسالته من مبادئ روحية وفكرية، لعل أهمها الحب والسلام.

والمحبة هى أولى المبادئ التى جاء السـيد المسيح له المجد ليرسـى دعائمها فـى قلوب البشـر، وتجسـيدًا لذلك المبدأ أعلنت المسـيحية أن (الله محبة).. جاء السيد المسيح ليعطى البشر فكرًا جديدًا أسسه على المحبة، كأساس قوى، ووحيد لكل الروابط بين البشـر.. لقد دعا إلى أخوة البشر، ولخص التوراة وتعاليم أنبياء العهد القديم الذين أتوا قبله فى وصية واحـدة (تحب الرب إلهـك من كل قلبك، ومن كل فكرك ومن كل قدرتـك وقريبـك كنفسـك).. ونظـرًا للنعـرات القومية، والحواجـز بـين الشـعوب توقف السـيد المسـيح عنـد كلمة «قريبك»، مفسـرًا مـن يكون القريب وأبـان أن القريب ليس هو من تربطنى به قرابة جسـدية، بل هو أخ فى الإنسـانية، ولتوضيـح ذلك ضرب مثلًا هو مثل السـامرى الصالح، ومن هذا المثل أخرج السـيد المسيح قاعدة سـامية واضحة، وهو أن القريب هو من يسلك بالمحبة مهما كان جنسه أو دينه.

ونأتـى إلـى المبدأ الثانى من مبادئ المسـيحية الأساسـية وهو السـلام.. فى وقت ميلاد السـيد المسـيح ظهر جمهور مـن الملائكـة السـمائيين لجماعة مـن رعاة الغنم ينشـدون أنشـودة الفرح (المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السـلام وبالناس المسرة).. نعم بمولد السيد المسيح كان (على الأرض السـلام).. إن السيد المسـيح كان ولم يزل وسوف يظل دوما ملك السـلام ورئيس السـلام.. هكذا تنبأ عنه أشعياء النبى قبل مولده بسـبعة قرون قائلًا: ويدعى اسـمه عجيبًا مشيرًا أبًا أبديًا رئيس السـلام.. ونحن نتسـاءل من من الناس زفته الملائكة يوم مولده، كما فعلت ليلة ميلاد السـيد المسـيح فى بيت لحم؟! أليس هذا بينة على طبيعته وطبيعة الرسالة التى جاء يغزو بها عقول الناس وقلوبهم، وهى رسالة هادفة صافية طاهرة، رسـالة عميقة نافذة وفاعلة، أحدثت على الرغم من هدوئها ثورة حقيقية قلبت مفاهيم وحطمت مبادئ.

والسـلام الذى أتى به السـيد المسـيح للعالـم ليس مجرد شـعار، بل هو سـلام حقيقى.. سـلام مـع الله بالابتعاد عن الخطأ والشر، وسلام مع النفس بالطاعة الكاملة لله، وسلام مـع كل الناس بالود والمحبة.. لقد ترك المسـيح للعالم أعظم تركـة يمكـن أن يتمتع بها البشـر وهـى السـلام.. (سـلامى أعطيكم.. سلامى أترك لكم).

ليتنـا فى هـذه المناسـبة المجيـدة نصحح مسـار حياتنا، وندخل فى شـركة عميقـة مع الله لننعم بثمـار الحب وثمار السلام.

فطلـب مـن الله أن يعم بسـلامه الحقيقى على البشـرية المتناحـرة المتقاتلـة ليحل السـلام محل الاقتتال والحب بدل العداوة.

وليذكر السيد المسيح أرض فلسطين حيث ولد وليحل بسلامه عليها.



مع بداية العام الجديد، استهلت وزارة التموين اجتماعاتها التنظيمية لقرار رئيس مجلس الوزراء والخاص بتحديد 7 سلع ومنتجات استراتيجية طبقاً للمادة رقم 8 من قانون حماية المستهلك، وقرار وزير التموين والتجارة الداخلية رقم 200 لسنة 2023 والخاص بتحديد ضوابط وإجراءات تداول المنتجات والسلع موضع التنفيذ.



تحديد 7 أنواع استراتيجية لضبط الأسعار

سلع تحت الحماية

محمد الشرقاوي

أكد الدكتور على المصيلحى، وزير التموين والتجارة الداخلية، أنه تم تشكيل لجنة عليا بالوزارة تضم فى عضويتها جهاز حماية المستهلك، والإدارة العامة لشرطة التموين والتجارة الداخلية والإدارة المركزية للرقابة والإدارة المركزية للتوزيع والتي بدورها سيكون لها أمانة فنية خاصة بمتابعة تنفيذ قرار رئيس مجلس الوزراء وقرار وزير التموين والتجارة الداخلية، وكذلك تشكيل لجنة رئيسية بكل محافظة تضم (مدير المديرية، ممثل جهاز حماية المستهلك، ممثل شرطة التموين، ممثل المحافظة، ممثل مديرية الأمن) وهذه اللجان الرئيسية بها فرق ومجموعات عمل فرعية على مستوي كافة المراكز والمدن والإدارات التموينية لضمان المتابعة والتواصل المستمر للتحرك بهدف مشترك وهو حماية المستهلك وصون حقوقه، كما أن الهدف من هذه اللجنة هو رفع تقارير دورية بموقف سير وانتظام تطبيق أحكام القرارات المنظمة لتداول السلع الاستراتيجية السبعة والتي بدورها ترفع للجنة العليا بوزارة التموين والتي تقوم بالعرض على مجلس الوزراء، مع التأكيد على قيام وزارة التموين بعمل نظام معلوماتي بين اللجان المختصة بما يضمن سهولة وسرعة تدفق وإرسال ومتابعة البيانات اليومية عن حركة تداول السلع السبع الاستراتيجية.

وأوضح المصيلحي، أن هذه الإجراءات هدفها تنظيم الأسواق وحماية المستهلك وزيادة الإتاحة السلعية للأصناف الاستراتيجية السبعة، وكذلك الالتزام بوضع والإعلان عن السعر لكل السلع بكل نقاط البيع، لافتا إلى أن كل نقاط ومنافذ البيع عليها التزام بوجوبية وضع السعر على السلعة بأى الطرق سواء علي العبوة أو الرف أو استيكر او قائمة أسعار معلنة، وفى جميع الأحوال مدون عليها سعر البيع للمستهلك النهائي وطبقا للفواتير الصادرة من الشركات والمنشآت المنتجة والمستوردة والمصنعة والمعبئة والموردة للمنتجات والسلع.

وأضاف وزير التموين، أن القرارات جاءت بعد عدة مشاورات واجتماعات مستمرة ضمن أعمال اللجنة المشكلة برئاسة مجلس الوزراء وعضوية كافة الوزارات المعنية والجهات الرقابية، وكذلك ممثلو الصناع والتجار والمنتجين والتي توافقت على تحديد هذه السلع وتنظيم عملها وتداولها، وتم التأكيد على أن الحكومة لا تقوم بتحديد أسعار هذه السلع الاستراتيجية بل من يقوم بذلك هم الشركات والمنشآت المنتجة والمعبئة والموردة واعتبارها سلعا استراتيجية بمعني أنها تحت المتابعة الدقيقة والمستمرة من كافة الأجهزة الرقابية بالدولة، وبالتالي يكون لدينا سوق حر يخضع لآليات العرض الطلب بشكل منضبط.

من جانبه قال أحمد كمال، معاون وزير التموين والمتحدث الرسمى للوزارة، إن الوزير وجه مديري المديريات بضرورة الرقابة الواعية التي تساعد على الإتاحة فى السلع ورفع درجة الوعى المجتمعي، وتشكيل مجموعات عمل لاستقبال المتعاملين فى هذه السلع الاستراتيجية السبع للمبادرة بالإفصاح عن مخازنهم وأماكن التعبئة الخاصة بهم وكميات السلع المخزنة.

وأضاف كمال، أنه سيتم متابعة حركة التداول والبيع لكافة حلقات التداول وفقاً للفواتير المصدرة، وأضاف المتحدث الرسمي لوزارة التموين أن الهدف من قرار دولة رئيس مجلس الوزراء والقرار الوزاري المنظم لمنظومة السلع الاستراتيجية السبع، هو ضمان الإتاحة السلعية وزيادة المعروض وضبط الأسواق وتشجيع المنافسة فى ظل آليات السوق المنضبطة.

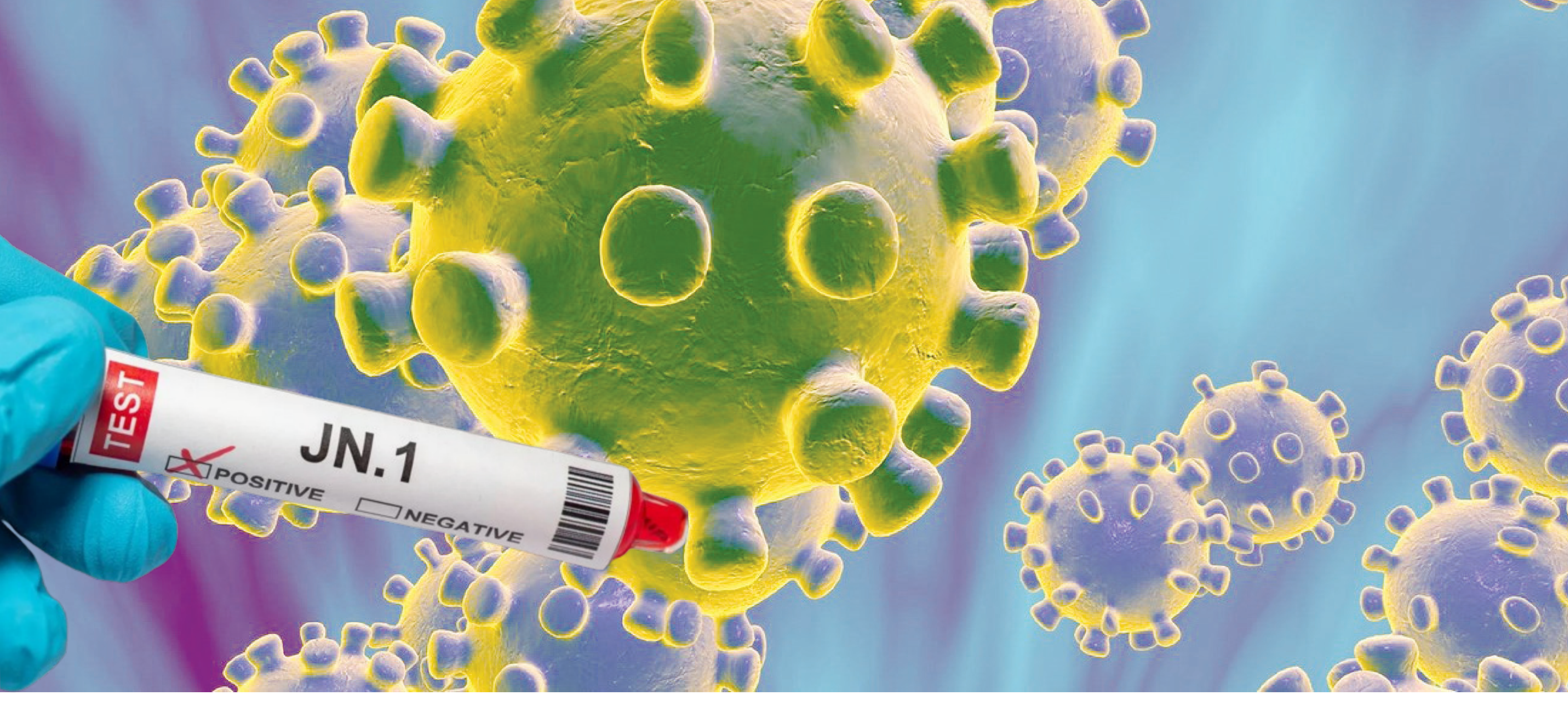
وكان وزير التموين والتجارة الداخلية، قد أصدر القرار رقم ٢٠٠ لسنة ٢٠٢٣ بضوابط وإجراءات تداول تلك المنتجات والسلع؛ تنفيذًا لتوجهات الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، بوضع السعر على ٧ سلع استراتيجية هي: «زيت الخليط والفول المعبأ والسكر والأرز واللبن والسكر والمكرونة والجبن الأبيض»، وبعد تفويض وزارة التموين والتجارة الداخلية بإجراءات وضوابط تلك السلع.

ونص القرار على إلزام الشركات والمنشآت المنتجة والمستوردة والمعبأة والموردة للمنتجات والسلع المحددة، بإصدار فواتير بيعية ضريبية متضمنة البيانات التي توضح نوع المنتج والسلعة وكميتها وتاريخ إنتاجها وسعر بيع المصنع والحد الأقصى للسعر النهائي للمستهلك وذلك طبقا للقوانين الصادرة بشأن الفواتير الإلكترونية.

كما ألزم الشركات والمنشآت بتدوين سعر البيع النهائي للمنتجات والسلع للمستهلك شاملاً الضرائب والأعباء المالية باللغة العربية وبخط واضح وظاهر وغير قابل للإزالة أو المحو على أن يكون التدوين مصحوبا بالترجمة بإحدى اللغات الأجنبية على أن يدون فوق السعر بشكل واضح عبارة الحد الأقصى لسعر البيع النهائي للمستهلك وذلك من خلال الكتابة على المنتجات أو السلع ذاتها أو أغلفتها مع السماح باختصار عبارة الحد الأقصى لسعر البيع النهائي للمستهلك المكتوبة على المنتج أو السلعة تحت جملة «ح أ س م» أو وضع لاصق على عبوة المنتج أو السلعة.

وألزم القرار الشركات والمنشآت المشار إليها بالمادة الأولى من هذا القرار فى حالة تغيير الحد الأقصى لسعر البيع النهائي للمستهلك لأي منتج أو سلعة المشار إليها بالمادة الأولى من هذا القرار بالإخطار بالحد الأقصى الجديد للسعر وأسباب التغير لكل من وزارة التموين والتجارة الداخلية والأمانة الفنية الدائمة التى يصدر بتشكيلها قرار من رئيس مجلس الوزراء.

كما حظر القرار التلاعب بأي صورة من الصور فى السعر المدون على المنتج أو السلعة والبيع بأزيد من الحد الأقصى لسعر البيع النهائي للمستهلك المدون على المنتج أو السلعة، وأكد القرار أن كل من سيخالف ذلك يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها بالقوانين المنظمة لذلك.



بعـد إعـلان وزارة الصحـة عن رصد إصابتيـن بمتحور كورونا الجديد «JN.1» من خـلال التحاليل المعمليـة التى أجريت لهما، سـادت حالة من الخـوف بين المواطنين والأطباء، وذلك لارتباطه بزيادة خطـر الإصابـة بالالتهاب الرئوي، وأثار التركيب الجينى المتميز للمتحور الجديد المخاوف بين خبراء الصحـة العامـة خاصة فيما يتعلق بتأثيره على الجهاز التنفسي، وسـبق أن صنفـت منظمة الصحة العالميـة، «جيـه.إن.1» علـى أنه متحور مثيـر للاهتمام، وهناك توقعات ومخـاوف من أن يؤدى هذا المتحور إلى موجات انتشـار جديدة فى العالم تعيد الذكريات الأليمة لـ «كوفيد-19»، وخاصة بعدما أبلغت العديد من بلدان أوروبا بالفعل عن ارتفاعات حادة للحالات المصابة بكورونا وبخاصة المتحور الفرعى «JN.1»، ليصبح ثانى أكثر المتحورات المكتشفة شيوعًا.

42 دولة تطارد «JN.1»

مى هارون

وأعلنـت وزارة الصحـة، إن المتحور الجديـد لديه قابلية أكثر على الانتشار مقارنة بغيره من المتحورات ولكن لا تزيد خطورتـه الصحية عنهم، ولديه طفـرة واحدة فى البروتين الشـوكى تميـزه عـن BA.2.86 وتجعلـه أكثر قـدرة على مهاجمـة الخلايا، ولكـن يعتقد أن اللقاحـات الحالية تنتج أجساما مضادة له ولو بدرجة أقل ولكنها قد تحقق مناعة ولو جزئية.

وأضافت «الصحة» أن أعراض الفيروس الجديد تتشابه مـع «كوفيـد 19»، ومتحوراته، وغير معـروف حتى الآن أن لـه أعراضـا مختلفة والأعراض تعتمد علـى مناعة وصحة المصاب العامة، وأبرز أعراض الإصابة بالمتحور الجديد هى الحمى والسـعال وضيـق التنفس، ألم العضـلات والصداع وفقدان التذوق أو الشـم، التهاب الحلق أو سيلان بالأنف، مؤكـدة أن التوصيات الصحية للتعامل مع فيروس كورونا لا يوجد بها أى تغيير باعتباره أحد الفيروسـات التى تصيب الجهاز التنفسى كالإنفلونزا ومجموعة فيروسات الأنف.

وأكـدت وزارة الصحة، أن الطريقة المثلى لتجنب الإصابة بعدوى الجهاز التنفسى ما تزال تتمثل فى التطهير المستمر للأيدى والأسـطح وعدم خروج المصابين من المنزل وارتداء الكمامـة فى حالة الاحتياج للخـروج والتهوية الجيدة وعدم التواجد فى أماكن مزدحمة سيئة التهوية.

أقرب إلى دور البرد.. ولكن

مـن جانبـه، قـال الدكتـور أمجـد الحـداد، استشـارى الحساسـية والمناعة، إنـه لا داعى للقلق ولكن علينا الحذر، فيـروس كورونـا لم ينتـه والهدف الرئيسـى هـو إضعافه، مشـيرا إلـى أن فيـروس كورونـا يصيب الجهاز التنفسـى العلوى حاليًا، والمضاعفات آثارها أقل بكثير، وخطورته على الجسم أقل كثيرًا، وهو انتهى كجائحة وأصبح ضعيفًا، وهو مثير للاهتمام وليس مثيرا للقلق.

وأشـار د. أمجـد، إلـى أن المتحـور الجديـد أعراضـه بسـيطة ويصعب تمييزه بالفحص الإكلينيكى لوجود تشـابه فـى أعراضـه مع دور البرد العادي، وعلاجه بالسـوائل فى المنـزل وخافض الحـرارة، مؤكـدا أن الإنفلونـزا تعد هذا الموسـم هـى أخطـر الفيروسـات الموجودة علـى الإطلاق، وذلـك لأن فيـروس كورونـا ومتحوراته، أصبحـت ضعيفة وأقـرب لدور البـرد العادي، مضيفا أن أعـراض الإنفلونزا الموسمية تشـمل: ارتفاع درجة حرارة الجسم وتكسير فى الجسـم وصداع واحتقان شديد ومشـاكل تنفسية كالسعال الشـديد، وقد تؤدى إلى الالتهاب الرئوي، وتستغرق العدوى الفيروسية من ٥ إلى ٧ أيام.

أما بالنسـبة لأعراض البرد أكد استشـارى الحساسـية والمناعة، أنها تشـمل ارتفاع حرارة الجسـم بشـكل متوسط واحتقـان بسـيط فـى الحلق ورشـح، وهى أعـراض يمكن ممارسـة العمل أثناء الإصابة بها، موضحا أنه فيما يخص فيروس كورونا، فإن أعراضه مع تحوراته الجديدة، أصبحت أقرب إلـى دور البرد، ولكن الفيروس المخلوى أصبح أخطر على الرضع وأصحاب المناعة الضعيفة، وتتشـابه أعراضه مـع دور البرد مـن احتقان الحلق وغيـره، ولكن مع الرضع قـد يدخل إلـى الرئة لأن مجرى التنفـس للأطفال الرضع قصير، وبالتالى تنزل الإفرازات على الرئة مباشـرة، وتؤدى إلى التهاب فى الشـعيرات أو القصيبات الهوائية الدقيقة، وهذا ما يسبب الأزمة أو الالتهاب الرئوي، ومع باقى الفئات العمرية يكون المخلوى بالنسبة لهم دور البرد.

> **الصحة تكشف عن الطريقة المثلى لتجنب الإصابة بعدوى الجهاز التنفسي**

خطورته فى الانتشار الكبير

وقال الدكتور أيمن سالم، أستاذ الأمراض الصدرية بطب قصر العيني، إن المتحـور الجديـد لفيروس كورونا خطورته تكمـن فى الانتشـار الكبير لـه، ولكن لا يوجـد وباء عالمى أعلنـت عنـه منظمـة الصحة العالمية بسـبب هـذا المتحور الجديـد، موضحـا أن المتحـور الجديـد لفيـروس كورونا ضعيف بالنسـبة للأعـراض مقارنة بالمتحورات السـابقة، فالحالات التى احتاجت للمستشفيات قليلة جدا.

وتابع أسـتاذ الأمراض الصدرية بطب قصر العيني، أن متحـور كورونـا الجديد يصيب الأطفال ولكننا لا نسـتطيع التفرقـة بـين فيـروس كورونـا أو متحوراتـه أو الأنفلونزا العادية أو الفيروس المخلوى أو العدوى البكتيرية، ولكن يتم التفرقـة بالتحاليل، مشـددا على ضـرورة الراحة فى حال الإصابة وشرب المياه بشكل جيد جدا والسوائل هذا بجانب الغـذاء المتـوازن، والعـزل الجزئـى حتى لا تنتقـل العدوى للمحيطـين وغسـل اليدين وكافـة الإجـراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي.

عودة لارتداء الكمام

من جهته، قال الدكتور وجدى أمين، مدير إدارة الأمراض الصدرية بوزارة الصحة والسـكان، إن معظم حالات متحور كورونـا الجديـد JN.1 يمر دون أى مضاعفات أو الوصول إلـى الالتهـاب الرئوي، لافتا إلى أن فصل الشـتاء دائما ما يشهد نشاط الفيروسات سواء كورونا أو غيره.

وشـدد على ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية، وأن مـن تظهر عليه أيـة أعراض يجب أن يلـزم المنزل، ناصحا بضرورة التوجه إلى الطبيب المختص حال ظهور أى أعراض، لافتا إلى أن ارتداء الكمامة وبخاصة فى الأماكن المزدحمة أمر مهم للحماية مـن الإصابة بالفيروس، مؤكدا كذلك أهمية الحصول على التطعيمات سواء الخاصة بالإنفلونزا أو بكورونا.

> **د. أمجد الحداد: أعراض متحورات كورونا الجديدة أقرب إلى دور البرد.. ولكن!**



> **وجدى أمين: ارتداء الكمامة فى الأماكن المزدحمة للحماية من الإصابة بالفيروس**





هى خدمة جديدة أدخلتها الهيئة العامة لمترو الأنفاق وهى خدمة تهدف لتقليل الزحام بين المواطنين على شباك التذاكر وذلك فى إطار السياسة الرقمية التى تنتهجها وزارة النقل. توجهت «أكتوبر» إلى إحدى محطات مترو الأنفاق للتعرف على حكاية الماكينة الجديدة والفوائد التى تقدمها للمواطنين والمحطات التى تتواجد بها وخطة تعميمها على مستوى محطات المترو.

«أكتوبر» ترصد حكاية الـTvm بمترو الأنفاق



عاشور الزيات تصوير: رمضان علي

يقول احمد عبد الهادى بكير، المتحدث الرسمى لشركة مترو القاهرة، إن هناك إقبالاً كبيرًا من المواطنين على استخدام ماكينات الصراف الآلى TVM، بعد تركيبها بمحطات مترو الخطين الأول والثانى لتخفيف الزحام على شبابيك التذاكر ومكاتب الاشتراكات، وذلك من خلال وضع خطة عمليات التشغيل لضمان أفضل خدمة تقدم للجمهور.

مضيفا أن هذه الماكينات تم تفعيلها لصرف التذاكر وتجديد الاشتراكات وشحن محفظة التذاكر، حيث تم تركيب وتوزيع ماكينات الصراف الآلى بمحطات المترو المختلفة طبقا لكثافة الركاب بالمحطات، وتتميز هذه الماكينات بسهولة الاستخدام من خلال شاشة تعرض بيانات إمكانيات الماكينة باللغتين العربية أو الانجليزية حيث يمكن للمستخدم التبديل بينهما حسب ما يريد، وتتيح الماكينات الآلية Tvm بيع تذاكر الرحلة الواحدة غير المخفضة حتى ١٠ تذاكر فى العملية الواحدة بالإضافة إلى بيع وشحن محفظة التذاكر، وتقبل الماكينة العملات الورقية من فئات ٥ و١٠ و٢٠ و٥٠ و١٠٠ و ٢٠٠ جنيه وكذلك العملات المعدنية فئة جنيه ونصف جنيه، ويمكن شراء تذاكر رحلة واحدة من رصيد كارت المحفظة المشحون والتى تعتبر خدمة جديدة لجمهور الركاب تتيح لحامل المحفظة استخدام الرصيد لشراء تذاكر لذويه دون الالتزام بهم فى محطات الخروج، مشيرا إلى أن الشركة تسعى لإدارة وتشغيل المترو وتقديم كل ما هو حديث لتساهم فى رحلة مريحة سريعة أمنه لجمهور الركاب من مستخدمى الخطين الأول والثاني.

وقد عايشت «أكتوبر» تجربة الحصول على تذاكر المترو من ماكينات الصراف الآلى tvm الجديدة وهى كالآتي: يذهب الراكب إلى الماكينة الكائنة فى محطة المترو ويختار من خانة التذاكر ثم يضغط على زر (تأكيد بداية من محطة القيام) ثم يختار الراكب محطة الوصول من بين المحطات، وكمية التذاكر التى يرغب فى شرائها ثم يضغط على التكلفة فى خانة الدفع الإلكترونية ويسحب الراكب التذكرة من الماكينة عبر إتمام الخطوات السابقة، مؤكدا أن تشغيل هذه الماكينات جاء فى إطار توجيهات الفريق كامل الوزير، وزير النقل، والمواصلات بضرورة تقديم أفضل خدمة للركاب مترو الأنفاق ولتخفيف الزحام على شبابيك التذاكر من خلال وضع خطة لميكنة عمليات التشغيل لضمان أفضل خدمة تقدم للجمهور.

فيما أوضح أحمد عبد الحميد عتلم، ناظر محطة الشهداء لمترو الأنفاق، أن هناك إقبالاً كبيرًا من المواطنين على استخدام ماكينات الصراف الآلى بعد تركيبها وتشغيلها بمحطات المترو، حيث تلاحظ مع بدء الأيام الأولى لدخول الخدمة تخفيف الزحام على شبابيك التذاكر ومكاتب الاشتراكات من خلال وضع خطة لميكنة عمليات التشغيل لضمان أفضل خدمة تقدم للجمهور، وأضاف أنه فى حالة عدم معرفة الراكب بعملية



> الشركة تسعى لإدارة وتشغيل المترو وتقديم كل ما هو حديث لتساهم فى رحلة مريحة سريعة أمنه لجمهور الركاب



أحمد بكير أثناء حواره مع محرر أكتوبر

التشغيل يمكن الرجوع أو الاستعانة بأى موظف لمساعدته بهدف إزالة أى معوقات قد يتعرض لها الراكب، مشيرا إلى أن عملية الاستخدام تكون سهلة حين يتعود عليها الراكب وأنه فى حالة عطل الماكينة يتم الاتصال بالفنى لإصلاحها، مشيرًا إلى أن هذه الماكينة تتيح للراكب داخل محطات المترو شراء تذاكر الرحلة إليها عوضا عن شباك صرف التذاكر بهدف تقديم أفضل خدمة وتخفيف الزحام عن كاهل المواطنين.

وقال محمود فوزى، موظف بداخل المحطة، إن هذه الماكينة لها مميزات كثيرة منها أنها تساعد الراكب على سهولة الحركة وعدم اللجوء إلى طابور التذاكر وأيضًا تمنح الراكب الحرية فى اختيار سعر التذكرة التى تناسبه بجانب سلامة أسرته من الزحام، كما أنها تعطى الراكب القدرة على الحصول على أى عدد من التذاكر بعدد أفراد الأسرة بجانب توفير عامل الوقت، مشيرا إلى أن الجميع متعاونون مع الراكب لمساعدته حتى يحصل على أفضل خدمة بهدف إزالة أى معوقات أمام الراكب بهدف نقل صورة مشرفة للعالم بأن مصر بلد الحضارة والتقدم خاصة أن هناك بعض الأجانب يستخدمون مرفق المترو يوميًا.

وقد التقت «أكتوبر» مع بعض الركاب لمعرفة رأيهم فى هذه الماكينات الآلية فمثلا نهى عبد العزيز عبد الهادى وحاصلة على ليسانس آداب تقول إنها فخورة بمصر لأن كل الذى يحدث فيها من تقدم فى كل المجالات شيء يفوق الخيال، وأنها تشكر القيادة السياسية على المجهود الذى تبذله فى كل شبر على أرض مصر، مشيرة إلى أن ماكينات الصراف الآلى تعد إضافة جديده للجهود التى تبذل من قبل الفريق كامل الوزير، وزير النقل والمواصلات، بهدف المحافظة عليها وتقديم كل ما هو جديد وحديث فى هذا القطاع.

أما حسام محمد عبد اللاه، محاسب، فيقول إن ماكينات الصراف الآلى تتميز بسهولة الاستخدام ووفرت الكثير من الوقت بجانب القضاء على الزحام، وأن لها صدى إيجابى لدى الركاب، مناشدا المواطنين بالمحافظة على تلك الخدمة التى تساعد المواطن لأنها تعمل من أجل راحة الراكب.

فيما أوضح إبراهيم عبد العزيز رزق، فنى كهربائى، أن هذه التكنولوجيا المتطورة تعتبر إضافة جديده، معربا عن فخره بما يحدث من تطوير فى مرفق مترو الأنفاق، قائلا إن هذه الخدمة لصالح الراكب ويجب المحافظة عليها حتى تعيش أكبر وقت ممكن. وأضاف أن ماكينة الصراف الآلى تتميز بالبساطة فى الاستخدام والقضاء على الزحام.

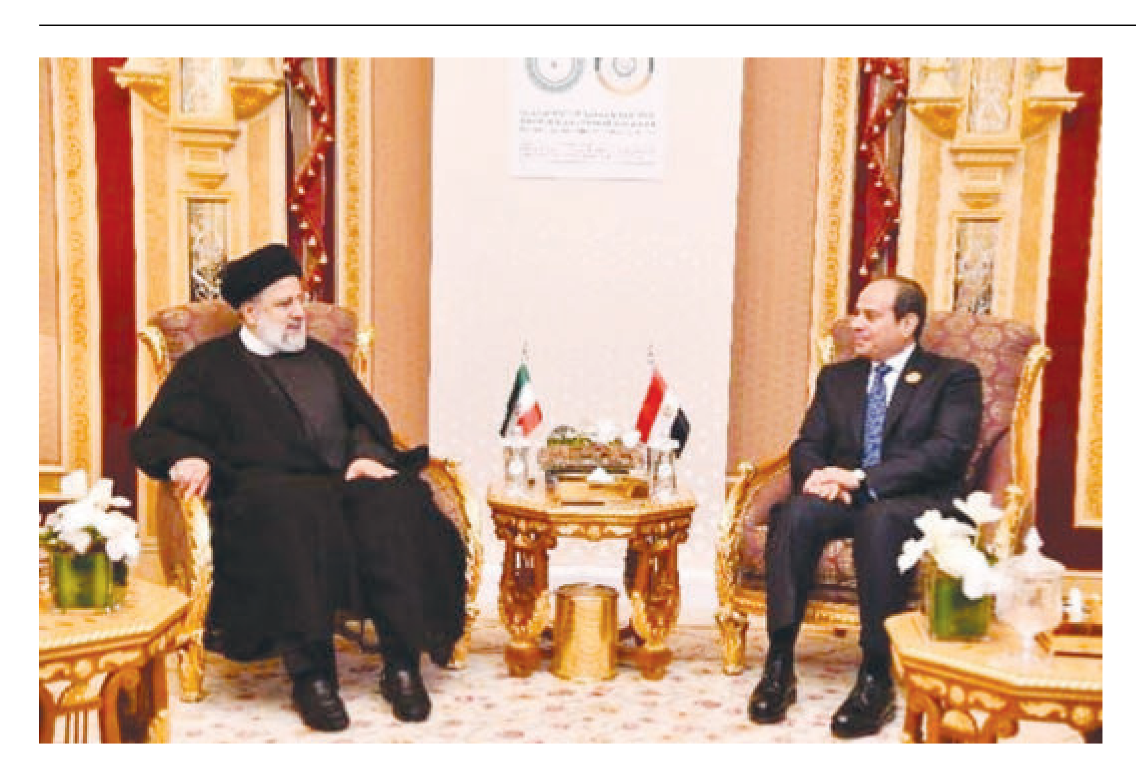
ظهر الدور الإيرانى فى المنطقة بشكل مؤثر خلال الفترة الراهنة، خصوصا عن طريق أذرعها المتمثلة فى «حزب الله» فى لبنان وجماعة الحوثى فى اليمن، ما جعل العديد من المراقبين يشيرون إلى سيناريو توسع حدة العمليات العسكرية الإيرانية ضد مصالح كل من إسرائيل والولايات المتحدة وتحديدا فى البحر الأحمر مما يهدد ممرات الملاحة، ويتزامن ذلك مع محاولات طهران التقارب سياسيا مع القاهرة.

ويـرى خبـراء فـى الشـأن الإيرانى أن النظـام الإيرانى لن يحاول توسـعة نطـاق المواجهات مع اسـرائيل والولايات المتحدة، كما أنه حريص على عودة العلاقات مع القاهرة لذا فهو يتحرك وفق حسابات دقيقة.

مصر وإيران .. توازن القوى فى المنطقة

متخصصون: طهران تدرك جيدا قيمة وثقل دور القاهرة

د. نسرين مصطفى



قال د. محمد سعيد عبدالمؤمن أستاذ الدراسات الإيرانية بجامعة عين شمس : بداية يجب أن ندرك أن هناك عددا من النقاط تحكم سياسة إيران فى المنطقة أولها أن المذهب الإيرانى شيعى والثانى أنه توجد فى إيران أكثر من ٧٠ عرقية قومية من هنا يكون تحركها فى المنطقة على أساس قومى ، كما أنها تنظر لأمريكا باعتبارها الشيطان الأكبر، فهناك عداء تاريخى بين الثورة الإيرانية والولايات المتحدة، وهـى تعلم أهمية مصر لـذا تسعى لاستـعادة علاقاتها التاريخية معها، كما تدرك أهمية مصر بوصفها أكبر دولة فى المنطقة.

وأكد أن أحد مطالب إيران لوقف الحرب فى غزة أن تكون فلسطين كاملة للفلسطينيين وليس الضفة وقطاع غزة فقط، ولكن تغير الموقف الإيرانى بعد المباحثات بين الرئيس عبدالفتاح السيسي والرئيس الإيراني، حيث وافقت طهران وصوتت لصالح وثيقة مصر بمجلس الأمن وبالتالى أصبحت توافق على «حل الدولتين» بوجود دولة فلسطينية وعاصمتها القدس بجانب إسرائيل مما يعنى أن إيران لن تجد لها مجالا للحركة فى المنطقة إلا من خلال مصر مما يجعلها تقدم تنازلات لذا يجب أن نستغل هذا الأمر خاصة فى ظل وجود أذرع لإيران فى المنطقة من خلال التواجد فى العراق واليمن وسوريا ولبنان.

وأضاف عبد المؤمن : إيران لديها مشروع فى المنطقة إلا أنه من خلال العلاقات المصرية الإيرانية يمكن تحييد هذا المشروع وإيران تتقبل هذا خاصة بعد عودة الدور المصرى فى المنطقة واستعادة مصر لدورها الإقليمى والدولى، ولقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس الإيراني يؤكد دعم الطرفين لإعادة العلاقات خاصة أن المسئولين فى طهران يصرحون بأنه من المهم عودة العلاقات مع القاهرة لأن مصر تدعم الحلول السلمية وعلاج القضايا من خلال الدبلوماسية فى حين أن إيران تقوم بضغط عسكرى على إسرائيل من خلال أذرعها بالمنطقة فى العراق وسوريا واليمن ولبنان، لذا لابد من رؤية جديدة فى العلاقات مع إيران وعلينا أن نستفيد من هذا الوضع فلابد من وجود تواصل بين مصر وإيران من أجل مصلحة المنطقة وأيضا من أجل إخماد الرغبة الصهيونية فى امتداد إسرائيل بقدر أكبر.

وعن العلاقات بين إيران وإسرائيل قال إن إيران لديها عرقية يهودية جزء من المجتمع الإيرانى وهو جزء ليس صغيرا وليس فقيرا لكنه جزء ليس مؤثرا على الحكم فى إيران ولا يقوم بلعب دور سياسى فهى تعتمد على حماية مصالحها فقط ولا تفرض على الحكومة الإيرانية أى مطالب فيما يخص العلاقات مع إسرائيل ورغم ذلك فهى لها وضعها وحقوقها كما أنها تدرك أن الحكم فى إيران دينى شيعى فلا تريد الاصطدام مع نظام الحكم وبالتالى فالأمر ليس له بعد دينى لدى يهود إيـران وتسعى إيران لتحقيق مصالحها وفق سياسة محددة تجاه إسرائيل.

ومن جهته قال د. محمد أبوالنور الخبير فى الشئون الإيرانية: أستبعد أن تلجأ إيران لتوسعة العمليات العسكرية ضد إسرائيل أو ضد المصالح الأمريكية فى المنطقة باستثناء بعض العمليات التى يقوم بها الحوثيون فى جنوب البحر الأحمر وحزب الله وبعض العمليات لتهديد المصالح الأمريكية والجبهة الشمالية لإسرائيل، وأعتقد أن رد الفعل الإسرائيلى والأمريكى سيكون رد فعل يتناسب مع النقلة الإيرانية على رقعة الشطرنج، حيث تنقل إيران قطعها على رقعة الشطرنج بحسابات دقيقة خاصة أنها تعمل الآن فى المناطق الرمادية، فلا تحارب حربا صريحة ضد إسرائيل ولا تكف عن الدعم المالى والسياسى والعسكرى للمقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل.

وأضاف الخبير فى الشئون الإيرانية أن إيران تنتبه إلى أن ما يمكن أن تطبقه على حزب الله لا يمكن أن تطبقه على حماس أى أن ما يمكن أن تطلبه إيران من حزب الله وينفذه لا يمكن أن يطلب من حركة حماس لأنها لها بعد وطنى ومذهبى مخالف لإيران رغم أنها تلتقى مع إيران فى بعض الأهداف السياسية والاستراتيجية المثلة فى العداء لإسرائيل وأمريكا إلا أن حماس تحتفظ بوجهة نظر مختلفة فى بعض الأحيان والدليل على ذلك أن حركة حماس نفت ما صرح به المتحدث باسم الحرس الثورى الإيرانى بأن طوفان الأقصى جاء ردا على اغتيال قاسم سليمانى لتؤكد أن طوفان الأقصى شأن فلسطينى ضد الاحتلال الإسرائيلى، كما أعتقد أن إيران لن توسع المعارك ضد الولايات المتحدة وإسرائيل، كما أن رد الفعل الأمريكى والإسرائيلى سيكون وفق النقلات الإيرانية.



عبد المؤمن: تطلعات النظام الإيرانى تحددها علاقاته مع مصر



أبو النور: عودة العلاقات المصرية الإيرانية تخدم ملفات إقليمية

وأكد أبـو النـور أن إيـران تحـاول الآن استثمار حالة التوتر الشديدة فى العلاقات المصرية الإسرائيلية لتحسين علاقاتها مع مصر خاصة فى ظل الحملة الإعلامية المصرية القوية الرافضة للسلوك الإسرائيلى الهمجى والعدوانى فى حق الشعب الفلسطينى من خلال استثمار هذا الموقف لصالح عودة العلاقات خاصة أن مصر لها أهمية وثقل كبير فى المنطقة وأتوقع مزيد من التقارب المصرى الإيرانى خلال الفترة القادمة ولعل تهنئة الرئيس الإيرانى إبراهيم رئيسى للرئيس عبدالفتاح السيسي بفوزه بفترة حكم جديدة وهـى الأولـى بعد نجاح الثورة الإيرانية تعنى أن هناك خطوة فى اتجاه صعود مؤشر احتمالية قرب عودة العلاقات بين البلدين.

وأشـار إلـى أن البيانات الرسمية تؤكد قـرب توطيد العلاقات حيث ورد أن الرئيسين اتفقا على إزاحة المعوقات التى تحول دون عودة العلاقات بين البلدين، كما صرح مسئولون إيرانيـون بأنهم مستعدون لتعيين سفير فى القاهرة فى نفس اليوم الذى سترغب القاهرة فيه عودة التمثيل الدبلوماسي.

وأكد أنه فى حال عادت العلاقات الكاملة بين الطرفين سيصب لصالح كثير من الملفات الإقليمية ومنها الملف الفلسطينى وملف غـزة إلـى جانب الملف اليمنى وأزمة ممرات الملاحة فى جنوب البحر الأحمر والموضع فى العراق وسوريا خاصة أن سياسة مصر تسعى إلى إحلال السلام فى المنطقة.

رفض عربي ودولي لاتفاق إثيوبيا و«الصومال الانفصالي»

حذرت مصر من خطورة أية تحركات من شأنها زعزعة الاستقرار في منطقة القرن الإفريقى، مؤكدة خطورة أية إجراءات أحادية تزيد من حدة التوتر وتعرض مصالح دول المنطقة وأمنها القومي للمخاطر والتهديدات.
وقطعت أثيوبيا خطوة مثيرة للجدل والغضب الدولي والعربي، بإبرام اتفاق مع إقليم أرض الصومال الانفصالى (صوماليلاند) لاستخدام ميناء بربرة. وتمنح مذكرة التفاهم الموقعة، أديس أبابا قاعدة عسكرية ومنفذا للخدمات الملاحية التجارية على البحر الأحمر بطول 20 كلم تستأجره مدة 50 عاما.

صفاء مصطفى

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي موقف مصر الثابت بالوقوف بجانب الصومال الشقيق، ودعم أمنه واستقراره، جاء ذلك خلال اتصال هاتفى مع الرئيس الصومالى حسن شيخ محمود، تناول العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطوير التعاون المشترك، واستمرار التنسيق وتعميقه فى مختلف المجالات، بما يتفق والطبيعة التاريخية للعلاقات بين البلدين. وصرح المستشار أحمد فهمى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، بأن الاتصال تطرق للأوضاع الإقليمية.

موقف مصر

وشددت مصر فى بيان صادر عن وزارة الخارجية، على ضرورة الاحترام الكامل لوحدة وسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة على كامل أراضيها، ومعارضتها لأية إجراءات من شأنها الافتئات على السيادة الصومالية، مشددة على حق الصومال وشعبه دون غيره فى الانتفاع بموارده.

وقدرت مصر خطورة تزايد التحركات والإجراءات والتصريحات الرسمية الصادرة عن دول فى المنطقة وخارجها، التى تقوض من عوامل الاستقرار فى منطقة القرن الإفريقى، وتزيد من حدة التوترات بين دولها، فى الوقت الذى تشهد فيه القارة الإفريقية زيادةً فى الصراعات والنزاعات التى تقتضى تكاتف الجهود من أجل احتوائها والتعامل مع تداعياتها، بدلا من تأجيجها على نحو غير مسئول.

وشددت مصر على ضرورة احترام أهداف القانون التأسيسى للاتحاد الإفريقى ومنها الدفاع عن سيادة الدول الأعضاء ووحدة أراضيها واستقلالها، ومبادئ الاتحاد التى تنص على ضرورة احترام الحدود القائمة عند نيل الاستقلال وعدم تدخل أى دولة عضو فى الشئون الداخلية لدولة أخرى.

وطالبت مصر بإعلاء قيم ومبادئ التعاون والعمل المشترك من أجل تحقيق مصالح شعوب المنطقة، والامتناع عن الانخراط فى إجراءات أحادية تزيد من حدة التوتر وتعرض مصالح دول المنطقة وأمنها القومى للمخاطر والتهديدات.

وسيؤدى اتفاق إثيوبيا مع إقليم أرض الصومال الانفصالى (صوماليلاند) إلى اشتعال التوتر فى منطقة القرن الإفريقى إذ تعهدت الحكومة الصومالية الدفاع عن وحدة أراضيها «بشتى الوسائل القانونية المكنة» ودعت إلى اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولى وللاتحاد الإفريقى؛ لبحث ما وصفته بالعدوان الإثيوبي.

غضب عربي

وأعرب المتحدث الرسمى باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، المستشار جمال رشدى عن رفض وإدانة أى مذكرات تفاهم تخل أو تنتهك سيادة الدولة الصومالية أو تحاول الاستفادة من هشاشة الأوضاع الداخلية الصومالية أو من تعثر المفاوضات الصومالية الجارية بين أبناء الشعب الصومالى بشأن علاقة أقاليم الصومال بالحكومة الفيدرالية، فى استقطاع جزء من أراضى الصومال بالمخالفة لقواعد ومبادئ القانون الدولى، وبما يهدد وحدة أراضى الدولة الصومالية ككل.

وقال رشدي: إن الجامعة العربية تتضامن بشكل كامل مع قرار مجلس الوزراء الصومالى، الذى اعتبر مذكرة التفاهم للشراكة والتعاون الموقعة فى ١ يناير ٢٠٢٤ بين جمهورية إثيوبيا الفيدرالية و«أرض الصومال» باطلة ولاغية وغير مقبولة، وتمثل انتهاكا واضحا لسيادة ووحدة أراضى جمهورية الصومال الفيدرالية وكذلك للقانون الدولى.

وحذر المتحدث من خطورة تأثير تلك الخطوة على نشر الأفكار المتطرفة الإرهاب فى وقت تقوم الدولة



الاتحاد الإفريقي يدعو للهدوء والاحترام المتبادل لخفض التوتر


مظاهرات الشعب الصومالى الرافضة للاتفاق

الصومالية بجهود ضخمة لمواجهته.

من جهته، أكد البرلمان العربى رفضه التام لأية محاولات لانتهاك سيادة واستقلال ووحدة جمهورية الصومال الفيدرالية، مطالبا إثيوبيا بالالتزام بقواعد ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل فى شئونها الداخلية، بما يحقق الأمن والاستقرار فى المنطقة.

وشدد على أن أمن واستقرار الصومال واحترام سيادتها هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومى العربي، مشددا على دعم البرلمان العربى للصومال فيما تتخذه من إجراءات قانونية للحفاظ على استقرارها وسيادتها الوطنية على كامل أراضيها.

فيما أعربت الهيئة الحكومية للتنمية بشرق إفريقيا (إيغاد) وغيرها من المنظمات عن «قلق بالغ» إزاء التطورات، وشدد الاتحاد الأوروبى على ضرورة احترام سيادة الصومال، وشدد فيه على أن احترام سيادة الصومال هو «مفتاح» السلام فى القرن الإفريقى.

وكانت الحكومة الصومالية استدعت سفيرها لدى أديس أبابا عبد الله محمد ورفا، للتشاور بشأن «انتهاك السيادة الصومالية»، ووصفت مذكرة التفاهم بين إثيوبيا وإقليم أرض الصومال بأنها «غير مشروعة، ولا أساس لها من الصحة، وهى اعتداء سافر على السيادة الداخلية لجمهورية الصومال الفيدرالية».

وأثار الاتفاق الذى تم توقيعه فى أديس أبابا مخاوف بشأن استقرار منطقة القرن الإفريقى المطربة، شارك مئات الأشخاص فى تظاهرة فى مقديشو للتنديد بالاتفاق، الذى يمنح إثيوبيا، إحدى أكبر الدول غير الساحلية فى العالم، منفذًا على البحر الأحمر لطالما سعت إليه.

من جانبه دعا الاتحاد الإفريقى، إلى التهدئة فى أعقاب التوترات المتصاعدة على خلفية الاتفاق المثير للجدل بين إثيوبيا و«أرض الصومال» الانفصالية.. والتى تمنح إثيوبيا منفذا على البحر الأحمر عن طريق ميناء بربرة.

وأصدر رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى فكى محمد، بيانًا دعا فيه إلى «الهدوء والاحترام المتبادل لخفض منسوب التوتر المتصاعد» بين إثيوبيا والصومال. كما دعا البلدين للانخراط فى عملية تفاوض «من دون تأخير» لتسوية خلافاتهما.

وحض موسى فكى الجانبين على «الامتناع عن أى سلوك يمكن أن يؤدى بشكل غير مقصود إلى تدهور العلاقات الجيدة بين الدولتين الجارتين فى شرق إفريقيا».. مشددًا على «ضرورة احترام وحدة وسيادة الأراضى والسيادة الكاملة لجميع الدول الأعضاء فى الاتحاد الإفريقى»، وفق البيان.

أما الاتحاد الأوروبى، فقد شدّد، على أنّ احترام سيادة الصومال هو «مفتاح» السلام فى القرن الإفريقى، وذلك بعد الاتفاق المثير للجدل الذى وقعته أديس أبابا مع منطقة «أرض الصومال» الانفصالية، وحصلت بموجبه إثيوبيا على منفذ بحرى.

وقال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبى فى بيان، إن التكتل «يود التذكير بأهمية احترام وحدة جمهورية الصومال الفيدرالية، وسيادتها، وسلامة أراضيها، وفقًا لدستورها ومواثيق الاتحاد الإفريقى والأمم المتّحدة». وأضاف أن هذا الأمر «هو مفتاح السلام والاستقرار فى منطقة القرن الإفريقى كلها».

فيما شددت الولايات المتحدة، على وجوب احترام سيادة الصومال بعد الاتّفاق المثير للجدل الذى وقّعته إثيوبيا مع منطقة أرض الصومال الانفصالية وحصلت بموجبه على منفذ بحرى.

والاتفاق الذى وقعه رئيس وزراء إثيوبيا أبى أحمد مع زعيم أرض الصومال موسى بيهى عبدي يمنح إثيوبيا، الدولة الحبيسة، لمدة ٥٠ عامًا منفذًا على البحر الأحمر بطول ٢٠ كلم يضم خصوصًا ميناء بربرة وقاعدة عسكرية، وذلك مقابل أن تعترف أديس أبابا رسميًا بأرض الصومال جمهورية مستقلة.



جمال رشدى: احذر من خطورة تأثير تلك الخطوة على نشر الإرهاب فى وقت تقوم الدولة الصومالية بجهود ضخمة لمواجهته

الاتحاد الأوروبى: يجب احترام وحدة جمهورية الصومال الفيدرالية

يواصل الكيان الإسرائيلي حربه على الشعب والمقاومة الفلسطينية من خلال المجازر التي يرتكبها في غزة والتي تؤكد رغبته في تصفية القضية الفلسطينية . وتعد عملية اغتيال صالح العاروري القيادي في حركة حماس إثر غارة جوية إسرائيلية استهدفت مكتبه في بيروت هي بداية خيوط المرحلة الثالثة في حرب إسرائيل على غزة والتي تتضمن اغتيال قيادات المقاومة.

بعد استهداف صواريخ إسرائيل «العاروري» في بيروت..

«اغتيال» قادة المقاومة المرحلة الثالثة في الحرب على غزة

سوسن أبو حسين

صالح العاروري قيادي سياسي وعسكري فلسطيني، نائب سابق لرئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة «حماس»، أسهم في تأسيس كتائب القسام الجناح العسكري لحماس في الضفة الغربية، يعد الرأس المدبّر لتسليح كتائب القسام. اعتُقل وقضى نحو ١٥ عامًا في سجون الاحتلال، ثم أبعد عن فلسطين.وأحد أعضاء الفريق المفاوِض لإتمام صفقة وفاء الأحرار «صفقة شاليط».

وقال مراقبون ومحللون سياسيون إن اغتيال العاروري، هي البداية الفعلية للمرحلة الثالثة في حرب الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، أي بدء عمليات الاغتيال المركزة واستهداف قادة المقاومة، والتي قد أعلن عنها في السابق.

كما أن اغتيال العاروري رسالة إسرائيلية لجميع قادة المقاومة وهو الترجمة العملية لنظرية الضربة الاستباقية ، بينما مسار المواجهة وكل الاحتمالات ممكنة، وقال مراقبون إن المقاومة في غزة قرأت باهتمام كبير الرسالة الإسرائيلية، وردها على الاغتيال سيخضع لاعتبارات كثيرة أهمها الإمكانيات العسكرية للمقاومة بعد ثلاثة أشهر من الحرب على غزة. وذكروا أن العاروري وغيره من قادة حماس وضعوا على قائمة الاستهداف منذ سنوات ، لذا فإن عملية الاغتيال لن تعطي الاحتلال الإسرائيلي الشعور بالأمن، ولن تؤثر أيضًا على بقاء واستمرار المقاومة، والدليل أنه سبق للعدو أن اغتال العديد من قادة المقاومة.



> المقاومة تتوعد وتدرس الرد على الضربة الاستباقية الإسرائيلية

ومن جانبها، أعلنت الفصائل الفلسطينية، الحداد الوطني العام والإضراب الشامل والتحرك الثوري في كل الساحات والجبهات، بعد اغتيال صالح العاروري القيادي البارز بحركة المقاومة الفلسطينية «حماس». ودعت الفصائل الفلسطينية في بيان لها للرد على جريمة اغتيال العاروري بقوة من كل الساحات والجبهات.

وأدان رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي الانفجار الذي وقع في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت وأدى إلى سقوط ضحايا وجرحى، بينهم القيادي في حركة حماس صالح العاروري.

وقال إن هذا الانفجار جريمة إسرائيلية جديدة تهدف إلى إدخال لبنان في مرحلة جديدة من المواجهات والحروب، بعد الاعتداءات اليومية المستمرة في الجنوب، والتي تؤدي إلى سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى.

وأضاف أن هذا الانفجار هو توريط للبنان ورد واضح على المساعي التي نقوم بها لإبعاد شبح الحرب الدائرة في غزة عن لبنان، وإننا نهيب بالدول المعنية ممارسة الضغط على إسرائيل لوقف استهدافاتها، كما نحذر من لجوء المستوى السياسي الإسرائيلي إلى تصدير اخفاقاته في غزة نحو الحدود الجنوبية لفرض وقائع وقواعد اشتباك جديدة.

وتابع: إن لبنان ملتزم، كما على الدوام، بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، لاسيما القرار ١٧٠١، ولكن الذي يسأل عن خرقه وتجاوزه هي إسرائيل التي لم تشبع بعدد قتلا وتدميرا، وبدا واضحا للقاصي والداني أن قرار الحرب هو في يد إسرائيل، والمطلوب ردعها ووقف عدوانها».

يذكر أن مسيرة إسرائيلية، استهدفت مكتبا تابعا لحركة حماس، في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، أسفرت عن استشهاد صالح العاروري وآخرين.

بدورها ، قالت نائبة مدير المكتب الإعلامي بقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، كانديس ارديل، إن القوة الأممية تشعر بقلق عميق إزاء أي احتمال «للتصعيد قد يكون له عواقب مدمرة» بعد اغتيال القيادي في حركة حماس صالح العاروري في بيروت.

الليبيون يبحثون عن حلول لأزمة المرتزقة



ساهمت أزمة «المرتزقة والميليشيات العسكرية والقوات الأجنبية» في تعقيد الأزمة الليبية وتأخير التوصل إلى حلول لقضايا مهمة منها على سبيل المثال وليس الحصر إقامة الانتخابات.

وما يزال ملف ترحيل المرتزقة الأجانب من ليبيا، محل جدال وسجال محلي ودولي ويواجه عقبات، رغم الجهود التي بذلتها اللجنة العسكرية المشتركة «٥+٥» في إيجاد آلية لتأمين انسحابهم الكامل من البلاد لاستعادة الأمن والاستقرار لكامل التراب الليبي.

وقال مراقبون سياسيون إن معضلة الميليشيات والمرتزقة في ليبيا أدت إلى تكوين ما يشبه «الجيش الموازي» الذي اعتمد عليه بعض الأطراف السياسية لحماية مناصبهم ما ضخم دور هذه العناصر المأجورة وظهر ذلك بشكل مؤثر في إفشال الانتخابات الليبية التي كان مقررا عقدها في نهاية عام ٢٠١٢ عندما حاصرت عناصر من المرتزقة مقر اللجنة العليا للانتخابات ومقار عدد من مراكز الاقتراع في الغرب الليبي وخاصة في العاصمة طرابلس وهو ما دفع الأمم المتحدة إلى إلغاء الانتخابات في وقت كان ينشد فيه الليبيون إقامتها لعبور مرحلة الانسداد السياسي والبدء في الاستقرار لتشكيل مؤسسات موحدة للدولة وإنهاء التشرذم والتفرق ما بين شرق وغرب البلاد.

ويرجع سياسيون ومحللون أسباب تعقّد ملف إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من البلاد لكثرة تشابكاته الدولية، وارتهانه بمجريات السياسة في البلاد، وما قد يسفر عن اختلافات الساسة بشأن إجراء الانتخابات الرئاسية من عدمها.

وبعد العديد من الأعوام التي شهدت فيها البلاد فوضى إثر الاقتتال ووقف إطلاق النار ارتفع سقف الطموحات بوجود جيش موحد وحكومة موحدة وانتخاب رئيس وبرلمان جديدين خاصة أن اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر ٢٠٢٠، نصّ على إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية في غضون ٩٠ يوما لكن لم يسجل منذ ذلك التاريخ انسحاب أعداد كبيرة منهم على نحو يؤكد الجدية في هذا الملف. وظل عدد من العقبات تقف أمام آمال الليبيين في «وطن مستقر» أبرزها العناصر المرتزقة والميليشيات التي تشهر كافة أنواع السلاح في وجوه أبناء الشعب الليبي.

وفي ٣٠ أغسطس من العام الماضي ٢٠٢٣ ، زاد الغضب الشعبي ضد هؤلاء المرتزقة وأظهرت مقاطع فيديو متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي ليبيين يقتحمون كلية الشرطة حيث توجد معسكرات السوريين ودخلوا في مناوشات حادة معهم.

وتظاهر عشرات الليبيين، أمام كلية الشرطة بمنطقة صلاح الدين بالعاصمة طرابلس، وذلك للمطالبة بطرد جميع المرتزقة السوريين من المعسكرات المتواجدين داخلها.

وأمهل المتظاهرون الذين يتبعون «حراك شباب منطقة الهضبة» حكومة الوحدة الوطنية ساعات لإخراج السوريين، واتهموا الحكومة بإهدار وصرف أموال الدولة عليهم، مهددين بالتصعيد في حال استمرار وجودهم.

وناشد الحراك، في بيان قوات «اللواء ٤٤٤» بالتدخل واستخدام القوّة لطردهم، وطلبوا من جميع الليبيين الالتحاق بهم لطردهم من المعسكرات، معتبرين أن استمرار بقائهم داخل البلاد يشكل خطرا أمنيا واجتماعيا على المنطقة وأهلها، بعد تماديهم في استخدام السلاح. وأشعل المتظاهرون الإطارات المطاطية وأغلقوا الطرقات المحيطة بالمبنى.



السودان.. السلام فى مواجهة أفواه المدافع

حسام أبو العلا

> **قوات الدعم السريع مستعدة لوقف الأعمال العدائية بشكل فورى وغير مشروط عبر التفاوض المباشر مع الجيش السوداني**

تتواصل المساعى الدولية والعربية والمحلية لوقف الحرب المشتعلة فى السودان، بينما أعلنت قوات الدعم السريع وتنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم) ، توقيع إعلان «أديس أبابا» للعمل على وقف إطلاق النار ، تصاعدت وتيرة العمليات العسكرية فى محاور القتال فى الخرطوم فى نهاية الأسبوع الماضى ، حيث استهدف الجيش السودانى مناطق تمركز ميليشيات الدعم السريع بوسط السوق العربى وبأحياء جبرة والصحافة القريبة من سلاح المدرعات جنوبى الخرطوم.

واستهدف الجيش السودانى فى جبهة الأحياء الجنوبية الشرقية من العاصمة بالمدفعية الثقيلة والمسيرات مناطق الدعم السريع بأحياء أركويت والطائف والمجاهدين جنوب شرق العاصمة. فيما استهدفت قوات ميليشيات الدعم السريع محيط قيادة الجيش وسلاح الإشارة التابعين للجيش، إذ دوت انفجارات قوية وتصاعدت سحب الدخان نتيجة استهدافها بالمدفعية الثقيلة من قبل قوات الدعم.

وفى أم درمان غربى الخرطوم، شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من أحياء أم درمان القديمة، نتيجة المعارك بين الطرفين.

كانت قوات ميليشيات الدعم السريع أعلنت الاتفاق مع تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم) بالسودان، توقيع إعلان «أديس أبابا» للعمل على وقف الحرب فى البلاد. ووفقا للإعلان فإن قوات الدعم السريع مستعدة لوقف الأعمال العدائية بشكل فورى وغير مشروط عبر التفاوض المباشر مع الجيش السوداني.

وقال الإعلان إن مشروع خارطة الطريق وإعلان المبادئ «يشكل أساسا جيدا لعملية سياسية تنهى الحرب فى السودان»، مضيفا أن (تقدم) ستطرح التفاهمات المتفق عليها مع قوات الدعم السريع على الجيش السودانى لتكون أساسا للوصول لحل سلمى ينهى الحرب.

وأكد الإعلان أيضا الاتفاق على «القيادة المدنية للعملية السياسية مع الالتزام بمشاركة لا تستثنى إلا المؤتمر الوطنى والحركة الإسلامية».

> **بلينكن يؤكد أن حكومته تواصل العمل من أجل إنهاء الصراع فى السودان حتى يتحقق خلال العام الجديد ما يستحقه الشعب السودانى من سلام وأمن وازدهار»**

وتعهدت قوات الدعم السريع أيضا بفتح ممرات آمنة لوصول المساعدات الإنسانية إلى مناطق سيطرتها، وإطلاق سراح ٤٥١ من أسرى الحرب والمحتجزين كبادرة لحسن النوايا .

وتدور رحى الحرب منذ تسعة أشهر فى السودان الذى يواجه الآن أكبر أزمة نزوح فى العالم، ودمرت الحرب بنيته التحتية وأثارت تحذيرات من المجاعة.

بدورها ، عبرت وزارة الخارجية السودانية، عن تقديرها لما تضمنه البيان الصحفى لوزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن، بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لاستقلال السودان، مثمناً ما جاء فيه «من أن حكومته ستواصل العمل من أجل إنهاء الصراع فى السودان، حتى يتحقق خلال العام الجديد ما يستحقه الشعب السودانى من سلام وأمن وازدهار».

إلا أن الخارجية السودانية أعربت عن استغرابها من أن «البيان عاد لاستخدام عبارات معممة تتحدث عن جرائم ضد الإنسانية وتطهير عرقى وعنف جنسى دون تسمية من يقوم بها».

وأضافت الخارجية السودانية فى بيانها : «فى حين أن آخر بيان لوزير الخارجية الأمريكى يوم ٦ ديسمبر ٢٠٢٣ حمّل بشكل قاطع ميليشيا الدعم السريع المحلولة، المسئولية عن تلك الجرائم، فضلا عما صدر من أعضاء بارزين فى الكونجرس أدانت الميليشيا لارتكابها تلك الفظائع».



تعدد روافد النمو يضع الاقتصاد العُمانى على طريق الاستدامة

الخطة الخمسية العاشرة بسلطنة عُمان تحرز تقدمًا كبيرًا فى تحقيق المستهدفات الاستراتيجية لخطة التنمية ٢٠٢١ـ ٢٠٢٥ والرؤية المستقبلية «عُمان ٢٠٤٠»

سلطنة عمان تستهدف رفع مساهمة القطاعات غير النفطية فى الناتج المحلى الإجمالى إلى ٩٠٪ بحلول عام ٢٠٤٠

تدخل الخطة التنموية الخمسية العاشرة عامها الرابع بدءا من أول يناير ٢٠٢٤ معززة بتقدم كبير فى تحقيق المستهدفات الاستراتيجية لخطة التنمية ٢٠٢١ – ٢٠٢٥ ورؤية عمان المستقبلية «عمان ٢٠٤٠»، وذلك فى كلا الجانبين المالى والاقتصادى مع سعى جاد نحو مواكبة المتغيرات المحلية والعالمية، والتغلب على التحديات خاصة التحديات المتعلقة بآفاق التشغيل وتوفير فرص العمل المجدية للمواطنين، وتعزيز النمو فى بعض القطاعات غير النفطية خاصة قطاع الصناعة والحفاظ على نمو الناتج المحلى الإجمالى عند معدلاته المستهدفة خلال مدة تنفيذ الخطة.

يأتى نجاح العديد من مستهدفات الخطة العاشرة فى ظل نمو متواصل فى حجم الناتج المحلى الإجمالى على مدار السنوات الثلاث الأولى من مدة تنفيذ الخطة العاشرة ٢٠٢١ – ٢٠٢٥، وتحسن فى كل المؤشرات المالية والاقتصادية خاصة تراجع حجم الدين العام والارتفاع المتواصل للتصنيف الائتمانى الذى يقترب حاليًا من درجة الجدارة الاستثمارية، مع تحول إيجابى فى وضع موازين الحسابات الخارجية والمركز المالى للدولة.

تعزيز النمو فى القطاعات غير النفطية

وفى الجانب الاقتصادي، شهدت الخطة الخمسية توسعًا كبيرًا فى تعزيز النمو فى القطاعات غير النفطية التى ارتفعت مساهمتها فى الناتج المحلى الإجمالى من ٢٢ مليار ريال عمانى قبل بدء تنفيذ الخطة الخمسية إلى ٢٤ مليار ريال عمانى فى نهاية أول سنوات الخطة فى عام ٢٠٢١، ثم قفزت إلى نحو ٢٩ مليار ريال عمانى بنهاية عام ٢٠٢٢، كما صعدت مساهمتها فى الناتج المحلى الإجمالى إلى ٢١,٨ مليار ريال عمانى منذ بداية العام الجارى وحتى نهاية الربع الثالث، مسجلة نموًا جيدًا خلال ٢٠٢٣ مما يضع القطاعات غير النفطية على مسار قيادة النمو الاقتصادى وإكسابه القدرة على الاستدامة.

وبلغ حجم القيمة المضافة الجديدة للاقتصاد من الأنشطة غير النفطية خلال الأرباع الثلاثة الأولى من عام ٢٠٢٣ نحو ٤٨٦ مليون ريال عمانى بالأسعار الثابتة وتتجاوز ٤٠٠ مليون ريال عمانى بالأسعار الجارية وذلك مقارنة مع نفس الفترة من عام ٢٠٢٢، وبالأسعار الثابتة تمثل مساهمة الأنشطة غير النفطية نحو ٦٥ بالمائة من إجمالى الناتج المحلى فيما تصل مساهمتها فى الناتج المحلى مقوما بالأسعار الثابتة إلى ٧٠ بالمائة.

وتستهدف سلطنة عمان رفع مساهمة القطاعات غير النفطية فى الناتج المحلى الإجمالى إلى ٩٠ بالمائة بحلول عام ٢٠٤٠، ولتحقيق ذلك حددت القطاعات الاقتصادية المستهدفة كركائز لتعزيز النمو ومنها الصناعات التحويلية والثروة السمكية والقطاع اللوجستى والسياحة والتعدين والأمن الغذائى.

الناتج المحلى الإجمالى يحقق نموًا متصلاً

وحقق الناتج المحلى الإجمالى لسلطنة عمان نموًا متصلا منذ بدء تنفيذ الخطة العاشرة، وزاد الناتج المحلى من ٢٨,٤ مليار ريال عمانى بنهاية عام ٢٠٢٠، أى قبل بدء تنفيذ الخطة الخمسية الحالية إلى نحو ٣٤ مليار ريال عمانى بنهاية أول سنوات الخطة فى عام ٢٠٢١، وتجاوز الناتج المحلى الإجمالى ٤٤ مليار ريال عمانى بنهاية عام ٢٠٢٢ كما سجل نموا حقيقيا بنسبة ٢,٢ بالمائة خلال الأرباع الثلاثة الأولى من ٢٠٢٣ وبلغ ٣١,٤ مليار ريال عمانى بالأسعار الجارية وأكثر من ٢٦ مليار ريال عمانى بالأسعار الثابتة، وجاء النمو على الرغم من تراجع إنتاج النفط والتحديات العالمية المتصاعدة التى تؤثر سلبا على آفاق نمو الاقتصاد العالمى.

عُمان تسجل فائض مالى فعلى على مدار عامى ٢٠٢٢ و٢٠٢٣

وفى الجانب المالى، وباستثناء رفع الإنفاق العام على المساهمات والدعم والجوانب الاجتماعية، والذى شهد زيادة خلال الأعوام الماضية ضمن توجهات سلطنة عمان نحو تحسين مستوى معيشة المواطنين وتخفيف الأعباء المعيشية التى نجمت عن تفشى الجائحة، أبدت الخطة الخمسية العاشرة التزاما كبيرا بالإطار المالى المحدد للخطة من حيث حجم المصروفات وحافظت على وضع سعر تحفظى للنفط عند إعداد التقديرات المالية للميزانية السنوية، وفى جانب احتواء العجز المالي، جاء ارتفاع أسعار النفط ليحول التوقعات المبدئية بتحقيق عجز مالى سنوى خلال الجزء الأكبر من مدة تنفيذ الخطة الخمسية العاشرة إلى الوصول لأقل عجز تم تسجيله منذ سنوات خلال عام ٢٠٢١، وتبع ذلك تسجيل فائض مالى فعلى على مدار عامى ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، وتم توجيه عائدات النفط الإضافية نحو تسريع سداد الدين العام وخفض أعبائه وإيصاله لحدود آمنة، وهو ما مهد للانتقال إلى مرحلة جديدة لم يعد الدين العام بمخاطره يمثل الأولوية القصوى وهو ما يعطى أفقا أوسع للتركيز على أولويات النمو والاستدامة المالية والاقتصادية.

تراجع حجم الدين العام

تراجع حجم الدين العام بشكل ملموس على مدار السنوات الثلاث الماضية، من ٢٠,٨ مليار ريال عُمانى فى نهاية عام ٢٠٢١ إلى ١٧,٧ مليار ريال عُمانى فى عام ٢٠٢٢، كما انخفضت نسبة الدين العام للناتج المحلى الإجمالى بشكل كبير خلال عامى ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ مقارنة بالنسبة التى كانت مقدرة مبدئيا فى الخطة المالية متوسطة المدى والبالغة نحو ٨٣ بالمائة من الناتج المحلى الإجمالى.

وساهم ارتفاع الإيرادات العامة وسداد القروض والإدارة الناجحة للملف المالى وحسن استغلال العائدات الإضافية فى خفض خدمة الدين العام وتخفيف الأعباء عن الميزانية العامة، وانخفضت مخصصات خدمة الدين العام من مليار و٢٩٤ مليون ريال عُمانى المعتمد لهذا البند فى بداية عام ٢٠٢٢، إلى نحو مليار و١٤٠ مليون ريال عُمانى المخصص الفعلى لخدمة الدين فى نهاية العام نفسه، وواصل منحنى الدين التراجع خلال عام ٢٠٢٣ فى ظل استمرار سداد القروض، وانخفض حجم الدين إلى ١٦,٣ مليار ريال عمانى.

ويأتى تراجع حجم أعباء الدين بفضل التوجه نحو استباقية سداد الديون واستبدال القروض ذات الكلفة العالية بأخرى أقل كلفة كما شهدت الحاجة لتمويل الميزانية عبر القروض تراجعا حادا حيث لم تقم سلطنة عمان بالسحب من الاحتياطيات خلال العام الماضى وقد أعلنت فى بداية ٢٠٢٣ أنها لن تلجأ إلى الاقتراض والسحب من الاحتياطات لتمويل عجز ميزانية عام ٢٠٢٣ فى حال ارتفاع الإيرادات العامة وتحقيق إيرادات مالية إضافية.

رفع مخصصات بند سداد الديون

وتعزيزًا لهوامش الأمان والتحوطات المالية، نجحت سلطنة عمان فى رفع مخصصات بند سداد الديون المستقبلية فى الميزانية العامة إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق خلال عام ٢٠٢٣، ووضعت سلطنة عمان هدفا لتخصيص ٤٠٠ مليون ريال عمانى خلال عام ٢٠٢٣ وقد تم فعليا رفع مخصصات هذا البند من ٢٠٠ مليون ريال عمانى خلال عام ٢٠٢٢ إلى ٣٣٣ مليون ريال عمانى خلال الأشهر العشرة الأولى من عام ٢٠٢٣، وتسعى سلطنة عمان إلى رفع تدريجى لمخصصات سداد الديون المستقبلية خلال الفترة المتبقية من الخطة العاشرة إلى ما يصل إلى ٦٠٠ مليون ريال عمانى سنويا، وسيكون تحقيق هذا المستهدف خطوة مهمة على الطريق نحو الاستدامة المالية.

رفع الجدارة الائتمانية وجذب الاستثمارات

نجحت سلطنة عمان خلال السنوات الثلاث الأولى من الخطة الخمسية الحالية فى تحقيق نتائج تفوق التوقعات فى رفع جدارتها الائتمانية وتعزيز كفاءة الإنفاق الحكومى وجذب الاستثمارات الجديدة ودعم نمو روافد النمو فى القطاعات غير النفطية، وتأتى أهمية هذا النجاحات كون الخطة العاشرة هى الخطة التنفيذية الأولى من رؤية «عمان ٢٠٤٠» ويعد ما تحقق من إنجازات مالية واقتصادية خلال سنوات الخطة العاشرة أساسا جيدا وقويا نحو الوصول إلى ما تتضمنه رؤية عمان المستقبلية من أولويات وطموحات وطنية تمهد لنقلة حقيقية فى الوصول إلى استدامة الوضعين المالى والاقتصادي.

إشراف: داليا كامل

بعد دعوى «جنوب إفريقيا» ضد إسرائيل

هل تفاجىء «العدل الدولية» العالم ؟

خطوة مهمة اتخذتها دولة جنوب إفريقيا فى إطار سعيها لتكثيف الضغوط لوقف العدوان الإسرائيلى الوحشى على قطاع غزة الفلسطينى، حيث قامت خلال الأيام الماضية برفع دعوى قضائية ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية فى لاهاى لإدانتها بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة، وذلك بعد أن صوت المشرعون فى جنوب إفريقيا خلال الشهر الماضى لصالح قرار إغلاق السفارة الإسرائيلية فى بريتوريا ، وتعليق جميع العلاقات الدبلوماسية لحين الاتفاق على وقف إطلاق النار .

هبة مظهر



وبحسب مراقبين، تعد الخطوة التى أقدمت عليها جنوب إفريقيا خطوة مهمة بالفعل كون جنوب إفريقيا وفلسطين أعضاء فى اتفاقية الأمم المتحدة لمنع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية للعام ١٩٤٨، وما قدمته جنوب إفريقيا استنادا للمادة التاسعة من الات فاقية، وإلى انتهاك إسرائيل للمادة الثانية والثالثة، متسق تماما مع واجبات الدول فى منع ارتكاب هذه الجريمة.

وبينما ينظر البعض بنظرة متشائمة على اعتبار أن الإجراءات ليست سهلة والمعركة القانونية قد تستغرق وقتا طويلا، ومن الصعب للغاية إثبات تهمة «الإبادة الجماعية» على أى دولة، خاصة إذا كانت هذه الدولة هى إسرائيل التى تتمتع بدعم غربى كبير، خاصة من الولايات المتحدة، يرى آخرون أن التحرك من دولة جنوب إفريقيا صاحبة النضال الطويل ضد السياسات العنصرية يضع أعلى جهاز قضائى دولى أمام مسئولياته كاملة، ويمثل عامل ضغط على الدول الكبرى للتعبير عن حقيقة مواقفها إزاء ما يحدث فى غزة.

ويتوقع مراقبون، أن يثير هذا التحرك بالضرورة مخاوف وخلافات داخلية فى الدول الغربية الداعمة لإسرائيل، وقد يتسبب فى حراك قانونى من قبل المتعاطفين مع الشعب الفلسطينى فى بعض تلك الدول بهدف وقف مساعدتها للكيان الصهيونى.

وعبرت عدة تقارير عبرية عن حالة قلق انتابت المسئولين فى دولة الاحتلال الإسرائيلى بسبب احتمالية توجيه محكمة العدل الدولية اتهامات لتل أبيب بارتكاب جرائم إبادة جماعية فى غزة.

ورغم أن توجيه محكمة العدل الدولية اتهاماً إلى إسرائيل بارتكاب جرائم حرب أو ضد الإنسانية قرارا لا يعد ملزما، لكنه سيوجه ضربة معنوية قوية لإسرائيل، خصوصا أن أصواتا عدة حول العالم ارتفعت مؤخرا للتنديد بالانتهاكات، التى ترتكب بحق سكان القطاع.

وقالت جويدة سياسى، وهى محامية مختصة فى النزاعات عبر الحدود والتحقيقات الجنائية الدولية، فى وقت سابق: إنه خلاف للمحكمة الجنائية الدولية، فإن اتخاذ محكمة العدل الدولية إجراء مستندا إلى الدول الموقعة على اتفاقية الإبادة الجماعية سيكون له تأثير فورى، ويجبر إسرائيل على وقف هجومها الوحشى على المدنيين فى غزة.

وشددت جويدة فى مقال لها بموقع «ميدل إيست آى» البريطانى، على أن حكومة إسرائيل تسعى إلى محو الشعب الفلسطينى بهذه القوة التدميرية الهائلة التى استهدفت بلا رحمة المدنيين الفارين فى غزة والبنية التحتية المدنية على نطاق لم يسبق له مثيل من قبل.

وترى جويدة أن هناك أدلة متزايدة على أن تصرفات إسرائيل فى القطاع «تشكل حجة مقنعة» بأنها انتهكت المادتين الثانية والثالثة من «اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام ١٩٤٨».

وتقول: إنه «بينما يمكن متابعة المسئولية الجنائية الفردية للمسئولين شخصيا فى أماكن أخرى، ومنها المحكمة الجنائية الدولية، هناك توقعات كبيرة باحتمال قيام محكمة العدل الدولية، بتحميل دولة إسرائيل المسئولية عن خرق التزاماتها التعاهدية الناشئة بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية».

ورأت جويدة أن «تفعيل المادة التاسعة من اتفاقية الإبادة الجماعية، مع احتدام الصراع فى غزة، سيكون خطوة معقولة للعديد من الدول الأطراف فيها، بما فى ذلك البرازيل وبوليفيا وجنوب إفريقيا وغيرها، للعمل معا ورفع قضية ضد إسرائيل».

وتابعت أنه «من شأن اللجوء إلى محكمة العدل الدولية أن يوفر أيضا منتدى يمكن من خلاله استدعاء إسرائيل للرد على تهم الإبادة الجماعية فى إطار قضائى رسمى وتخاصمى».

وختمت المحامية أنه «من المرجح أن تقرر إسرائيل عدم المثول أمام المحكمة، لكن الإجراءات ستقدم وصفا واقعيا قيما للانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة تجاه الفلسطينيين».

من جهة أخرى، بدأت ملامح المعركة القانونية لمحاكمة إسرائيل على جرائمها تتكشف بعد توجه جيش قانونى مؤلف من جمعيات حقوقية وأكثر من ٥٠٠ محام من كل أنحاء العالم، بقيادة المحامى الفرنسى جيل دوفيِّر، إلى المحكمة الجنائية الدولية فى لاهاى.

ووصلت إلى مكتب المدعى العام للمحكمة دعوى قضائية مكونة من ٥٦ صفحة تطالب بفتح تحقيق فى الوقائع المنسوبة لجيش الاحتلال فى قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضى.

ويتتبع نص الدعوى خيوط القضية منذ بدايتها، انطلاقا من فترة الانتداب البريطانى ووعد بلفور وقيام دولة إسرائيل، وصولا إلى الحروب الإسرائيلية العربية المختلفة واتفاقيات أوسلو لعام ١٩٩٣ والحصار المفروض على قطاع غزة وعملية طوفان الأقصى، ثم عدوان الاحتلال المستمر على المدنيين العزل.

ومن جانبها، قدمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» للمدعى العام طلبا بالتحقيق فى الجرائم ضد الإنسانية، والفصل العنصرى والاضطهاد، التى رصدها المراقبون فى الأراضى الفلسطينية المحتلة.

ووصف المستشار القانونى لمكتب المنظمة الحقوقية فى لندن، كلايف بالدوين، الدول الغربية «بازدواجية المعايير فيما يتعلق بمقارنة ردود الأفعال الحكومية المختلفة بين فلسطين وأوكرانيا»، مستشهدا بإدانة قادة الغرب الجرائم التى ارتكبت بحق الأوكرانيين، واعتبارها فورا انتهاكا لقوانين الصراع، فى حين لم يطبقوا نفس المعايير على إسرائيل، أو يقدموا الدعم المكافئ سواء المالى أو العسكرى لفلسطين. واعتبر بالدوين الأمر نفاقا، وأكد أن حماية الناس لن تكون سوى بقانون قوى يطبق بشكل موضوعى على الجميع بنفس المعايير، حيث لا يوجد بالقانون الدولى ما يشكل فارقا بين أوكرانيا وفلسطين، حسب تحليله.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية، تلقت الشهر الماضى طلبا من جنوب إفريقيا وبنجلادش وبوليفيا وجزر القمر وجيبوتى لإجراء تحقيق فى الوضع فى «دولة فلسطين».

بعد الهجمات الجوية المتبادلة

اشتعال أجواء الحرب في أوكرانيا

بعد فترة من التوارى النسبى، عادت الحرب الروسية الأوكرانية للواجهة من جديد فى الأيام الأخيرة من العام 2023، مع تصعيد يعتبر الأسوأ منذ عدة أشهر، بدأته روسيا بهجوم جوى شامل على أوكرانيا هو الأكبر منذ بدء الحرب، تلاه استهداف كييف لمدينة بيلجورود الروسية، وهو ما دفع الرئيس الروسى فلاديمير بوتين للتعهد بتكثيف الهجمات ضد أوكرانيا، بينما تعهد الرئيس الأوكرانى، فولوديمير زيلينسكى، بـ«تدمير القوات الروسية»، ومنذ ذلك الوقت تتواصل الهجمات الجوية المتبادلة بين الطرفين، ما ينبىء بدخول الحرب مرحلة جديدة من مسار الصراع الممتد منذ فبراير 2022، ويثير تساؤلات حول السيناريوهات المتوقعة للحرب فى العام الجديد.

داليا كامل

التصعيد الروسى- الأوكرانى جاء بعد شهور خيم عليها فشل الهجوم الأوكرانى المضاد فى تحقيق أى مكاسب كبرى فيما يتعلق باستعادة الأراضى، وتردّد حلفاء كييف بشأن تكلفة مساعداتهم، بينما فشلت روسيا أيضا فى الانتصار فى أى هجوم برى كبير العام الماضى، على الرغم من أنها لا تزال تسيطر على نحو ١٨٪ من أراضى أوكرانيا.

وفى تعليقها على التطورات الجديدة، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الهجمات المتبادلة تسلط الضوء على الكيفية التى تظل بها كل من موسكو وكييف عازمتين على تصعيد الحرب التى ستكمل عامها الثانى فى فبراير المقبل، على الرغم من المشكلات التى تواجهها أوكرانيا لتأمين التمويل الغربى، وزيادة الشعور بالتعب من الحرب فى روسيا، إلى جانب الخسائر الهائلة التى يتعرض لها الجانبان.

وأضافت الصحيفة الأمريكية، أن أوكرانيا التى جمدت معاركها على الجبهة، بدأت فى تصعيد عمليات التخريب واستهداف القطارات، والتحول بشكل كبير نحو أساليب حرب العصابات. وأوضحت، أن حجم الضرر غير واضح، وكلا الجانبين يقدم تقييمات متفاوتة لتأثير انفجارات السكك الحديدية التى وقعت مؤخرا، إلا أن هذه الأعمال وغيرها من تخريب فى روسيا وخلف الخطوط الروسية فى أوكرانيا، تشير إلى زيادة اعتماد أوكرانيا على أساليب غير عادية لمساعدة القوات التقليدية اليائسة فى الدفاع عن نفسها ضد الهجمات الروسية المكثفة.

وكانت «نيويورك تايمز»، قد كشفت فى تقرير سابق أن واشنطن وكييف تبحثان عن «استراتيجية جديدة» بعد الهجوم المضاد «الفاشل» فى أوكرانيا، ونقلت عن مسئولين أمريكيين وأوكرانيين، أن الاستراتيجية الجديدة ربما تبدأ مطلع العام الحالى، من أجل إحياء حظوظ أوكرانيا وتعزيز الدعم لها فى حربها لمواجهة الغزو الروسى.

وحسب الصحيفة الأمريكية، يرى مسئولون عسكريون فى الولايات المتحدة، أنه يجب على أوكرانيا بدء استراتيجية تعتمد على «التمسك والبناء»، حيث تركز على الحفاظ والتمسك بالمناطق التى تسيطر عليها، وبناء قدرتها على إنتاج الأسلحة خلال عام ٢٠٢٤.

وأشارت الصحيفة، إلى أن الهدف من استراتيجية كهذه، هو «خلق تهديد كاف يدفع روسيا إلى أن تضع فى اعتبارها أن تنخرط فى «مفاوضات جدية بنهاية عام ٢٠٢٥».

وعلى صعيد متصل، تدرس أوكرانيا استراتيجيات استخدمتها بشكل ناجح حينما شنت هجمات على شبه جزيرة القرم فى فصل الخريف الماضى.

وأوضحت «نيويورك تايمز»، أنهم -الأوكران- يبحثون «طرقا مبتكرة لجعل روسيا غير متزنة، عبر شن هجمات ضد مصانع ومخازن الأسلحة وخطوط القطارات التى تستخدم لنقل الذخائر، وتحقيق انتصارات رمزية».

وعن المسار المتوقع للحرب فى ٢٠٢٤، قال تقرير تحليلى لشبكة «سى إن إن» تحت عنوان «آمال أوكرانيا فى تحقيق النصر تتلاشى فى ظل تراجع الدعم الغربى وآلة حرب لا هوادة فيها يقودها بوتين»، إن زيلينسكى يواجه صعوبة فى حث الغرب على مواصلة دعم بلاده، فى ظل تصاعد الأحداث فى الشرق الأوسط والتى صرفت الانتباه عن أوكرانيا باعتبارها الأزمة الدولية رقم واحد.

وبينما تتدهور المقاييس العالمية لأوكرانيا، فإن الخطوط الأمامية لا تقدم سوى القليل من البهجة، حيث لم تستول الوحدات الأوكرانية إلا على ٢٠٠ كيلومتر مربع على الأكثر من مساحة الأراضى على مدى ستة أشهر. وظلت أهداف الوصول إلى الساحل وشبه جزيرة القرم وتقسيم القوات الروسية فى الجنوب حلما بعيد المنال.

وأضاف تقرير «سى إن إن»: مع تجميد الخطوط الأمامية، لجأت وكالات الاستخبارات فى كييف إلى شن هجمات أكثر إثارة: مثل إغراق سفينة إنزال روسية فى شبه جزيرة القرم أواخر العام المنصرم، بل وحتى تخريب خطوط السكك الحديدية حتى الشرق الأقصى الروسى. وقد سمح النجاح فى البحر الأسود بمرور آمن نسبيًا للسفن التجارية، رغم تخلى موسكو عن صفقة توسطت فيها الأمم المتحدة فى الصيف الماضى، لكن، رغم جرأتها، فإن مثل هذه العمليات لن تغير التوازن الأساسى للصراع.

وأوضح التقرير، أن الاحتياطيات الروسية الهائلة من القوى البشرية والمعدات (تفاخر وزير الدفاع سيرجى شويجو بأنه قادر على جمع ٢٥ مليون رجل إذا لزم الأمر) تعنى أنهم قادرون على الاستمرار فى ضرب الجيش الأوكرانى الأصغر حجما، وتحقيق مكاسب إضافية وإن كانت بتكلفة هائلة.

ولفت التقرير إلى أن أعداد المجندين العسكريين فى أوكرانيا تقلصت إلى حد كبير؛ وقد حرمت الخسائر فى ساحة المعركة الجيش من عشرات الآلاف من الجنود ذوى الخبرة والضباط من الرتب المتوسطة.

وأضاف، أن وصول الطائرات المقاتلة من طراز F-16 فى الربيع سيساعد القوات الجوية الأوكرانية على تحدى الطائرات المقاتلة الروسية ودعم قواتها البرية، لكنها لن تكون حلاً سحرياً، حيث إن التدريب شىء، والتحليق فى مواجهة الدفاعات الجوية الروسية أمر آخر. ويمكن قول الشىء نفسه حتى لو وافقت الولايات المتحدة على تزويد أوكرانيا بأنظمة الصواريخ التكتيكية الأطول مدى ATACMS.

بالرغم مما سبق ذكره، فإنه فى الوقت الحالى، حسب تقرير الشبكة الأمريكية، لا يُظهر زيلينسكى ودائرته الداخلية أى مؤشر للتسوية. ولن يؤيد زيلينسكى هدنة أو مفاوضات، حيث قال لمجلة «تايم» فى نوفمبر: «بالنسبة لنا، فإن هذا يعنى ترك هذا الجرح مفتوحا للأجيال القادمة».

وخلص تقرير «سى إن إن»، إلى أنه إذا لم يحدث انهيار غير متوقع فى المعنويات على أى من الجانبين، فإن نفس البلدات والقرى التى دمرت على مدى العامين الماضيين سيستمر القتال من أجلها فى العام الحالى. وسوف يكون لدى أوكرانيا الوسائل اللازمة للبقاء على قيد الحياة، ولكن ليس لتحقيق الفوز.

فى نفس الإطار، أشار تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية «بى بى سى»، فى محاولة للإجابة عن السؤال «كيف ستنتهى هذه الحرب؟»، إلى قول أوكرانيا إن التحرير الكامل من الاحتلال الروسى والعودة إلى الحدود المعترف بها دولياً هو وحده الذى سينهى هذا الصراع، وعلى الجانب الآخر، تقول روسيا إنها منخرطة فى صراع أوسع مع الغرب وستقاتل طالما كان ذلك ضرورياً.

وفى ضوء ذلك، ترى «بى بى سى»، أنه من غير المرجح أن تنتهى هذه الحرب فى عام ٢٠٢٤، فهى ستستمر، مع خط أمامى قوى، والمزيد من الخسائر والتهديد اليومى بالموت والدمار فى أوكرانيا، والمزيد من العزلة والمصاعب الاقتصادية التى تواجهها روسيا.

> **"نيويورك تايمز": واشنطن وكييف تبحثان عن "استراتيجية جديدة" لتعزيز حظوظ أوكرانيا**



أوروبا تحاصره بتشريع مثير للجدل

فى سابقة هى الأولى من نوعها على مستوى العالم، توصل الاتحاد الأوروبى إلى اتفاق سياسى بشأن قانون لتنظيم استخدامات الذكاء الاصطناعى، ليصبح بذلك أول تكتل دولى يفرض رقابة قانونية على هذه التكنولوجيا التى شبهها الملياردير الأمريكى «إيلون ماسك»، فى وقت سابق بـ«الجنى السحرى»، باعتبارها تحقق كل الأمنيات، إلا أنها فى الوقت نفسه تثير مخاوف مشروعة من إساءة استخدام خوارزمياتها فى المراقبة والتمييز ونشر المعلومات المضللة، ما يحتم تكثيف الجهود العالمية لتخفيف مخاطرها على البشر.

هل ينجح العالم في ترويض «الجني»؟

داليا كامل



وعلى الرغم من أن القانون، الذى صدق عليه البرلمان الأوروبى، لا يزال بحاجة إلى المرور ببضع خطوات لإقراره بشكله النهائى، لكن الاتفاق السياسى عليه يعنى أن الخطوط العريضة تم تحديدها.

وباعتباره أول اقتراح تشريعى من نوعه فى العالم، يقول الاتحاد الأوروبى، إنه يسعى إلى أن يسهم القانون الجديد فى وضع معيار عالمى لتنظيم الذكاء الاصطناعى فى ولايات قضائية أخرى.

ومن أبرز بنود التشريع الجديد تلك المتعلقة بمجال الذكاء الاصطناعى التوليدى، إذ ينص على مراقبة نوعية البيانات المستخدمة لتطوير الخوارزميات، وضمان عدم انتهاكها لقانون حقوق التأليف والنشر.

ويفرض القانون الجديد، على المطورين الذين يستعملون تقنيات الذكاء الاصطناعى، أن يظهروا بوضوح على ابتكاراتهم أنها أنشئت بشكل اصطناعى، ومن شأن، هذه الخطوة، أن تساعد على وجه الخصوص فى مكافحة الاستخدام الضار لتقنيات «التزييف العميق»، التى تستخدم صورا ومقاطع فيديو لأشخاص، بهدف إنشاء صور أو مقاطع «خيالية» بالصوت والصورة.

وبالنسبة لأنواع الذكاء الاصطناعى التى تتفاعل وتتحاور مع البشر، ينبغى تعريفها بشكل واضح على أنها دردشة آلية، وإعلام المستخدم بشكل منهجى بأنه لا يتحدث إلى إنسان آخر.

أما بالنسبة لأنظمة الذكاء الاصطناعى الأكثر تقدما، فسوف تخضع لقيود معززة، ويتعلق هذا بشكل خاص باستخدام الذكاء الاصطناعى فى المجالات الحساسة، مثل الطاقة والتعليم، أو الموارد البشرية، وإنفاذ القانون.

ويشمل القانون الجديد أيضا، تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعى فى المراقبة البيومترية من قبل وكالات إنفاذ القانون، حيث ينظم المشروع تقنيات التعرف الآلى على الوجه.

وأفاد البرلمان الأوروبى، بأنه اعترافا بالتهديدات المحتملة التى تشكلها بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعى، على حقوق المواطنين والديمقراطية، وافق المشرعون المشاركون على حظر نظم التصنيف البيومترية التى تستخدم خصائص حساسة (مثل المعتقدات السياسية والدينية والفلسفية والتوجه الجنسى والعرق)

ويفرض القانون أيضا حظرا على أنظمة الذكاء الاصطناعى التى تتلاعب بالسلوك البشرى للتحايل على إرادته الحرة، أو التى تستغل نقاط ضعف الأشخاص (بسبب تقدم أعمارهم أو إعاقتهم أو وضعهم الاجتماعى أو الاقتصادى).

ويمكن أن تصل غرامات خرق القانون الأوروبى للذكاء الاصطناعى إلى ٣٥ مليون يورو على كل مؤسسة تخالف قواعده وبنوده أو ما يعادل ٧ فى المائة من إجمالى مبيعات الشركات المطورة عالميا.

وعن فعالية التشريع الجديد، يقول مراقبون إن ما قرره الاتحاد الأوروبى وفق هذا القانون سيكون تطبيقه رهنا بموافقة البرلمانات الوطنية الخاصة بكل بلد من بلدان الاتحاد، وكذلك مصادقة حكومات دول الاتحاد على ذلك، فضلا عن الموافقة المجتمعية، لا سيما المجتمعات الأكاديمية ومراكز البحوث الأوروبية، على فلسفة هذا القانون الجديد، الذى رأته عدة منظمات مدنية أوروبية أنه صفعة لحرية البحث العلمى وقيد أمام الباحثين فى مجالات تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعى.

> **الاتحاد الأوروبى يسعى لوضع معيار عالمي لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي**

وأشار تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية إلى أن القانون الجديد يرحب به باعتباره اختراقا تنظيميا، إلا أن هناك أسئلة حول فعاليته، إذ إن بعض اللوائح ستدخل حيز التنفيذ بعد ١٢ أو ٢٤ شهرا، وهى فترة زمنية طويلة بالنسبة للذكاء الاصطناعى الذى يشهد تطورا متواصلا.

بينما لا تزال آليات تنفيذ التشريع الجديد غير واضحة، إذ إن القانون سيشمل جهات تنظيمية من ٢٧ دولة عضو بالاتحاد، بالإضافة إلى أنه يتطلب تعيين خبراء جدد واستثمارات مالية مهمة، فى وقت لا تزال فيه الميزانيات الحكومية الموجهة للمجال محدودة.

والجدير بالذكر أن موافقة البرلمان الأوروبى على التشريع الجديد جاءت بعد جهود متواصلة تبذلها بروكسل منذ سنوات لوضع قوانين تضبط وتنظم استخدامات الذكاء الاصطناعى الذى أثار مخاوف كبيرة مؤخرا على مستوى العالم فى ظل تسارع تقدم التطبيقات المرتبطة به، ذلك أن تطورها غير المقيد يمكن أن يؤدى إلى مخاطر جسيمة على البشر، مثل انتهاك الخصوصية والبيانات الشخصية وتقديم المعلومات المضللة والتلاعب والتمييز وسرقة الملكية الفكرية، حسب «فرانس ٢٤».

كما يمكن أن يؤدى التطور المتسارع فى أنظمة الذكاء الاصطناعى إلى مشكلات، أمثال: تطوير أسلحة بيولوجية أكثر فتكا، وهجمات إلكترونية أكثر تطورا وقدرة على شل المؤسسات المستهدفة، وفقا لما ذكرته «بى بى سى».

وذكرت «سكاى نيوز»، أنه على غرار البارود والقنبلة النووية، يمتلك الذكاء الاصطناعى القدرة على إحداث ثورة فى الحروب، حسبما يرى محللون، ما سيولّد نزاعاتٍ بشرية مختلفة على نحو لا يمكن تصوّره وأكثر فتكا.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، «أنطونيو جوتيريش»، قد حذر من التهديدات التى قد تشكلها أنظمة الذكاء الاصطناعى غير المضبوطة، قائلا فى مؤتمر صحفى: «نحن بحاجة إلى فعل أى شىء ممكن للتأكد من أن التطور المستقبلى للذكاء الاصطناعى لا يدخل فى المنطق الذى يلغى تماماً القدرة البشرية ويخلق وحشاً لن يتمكن أحد من السيطرة عليه».

وأعرب المسئول الأممى عن تأييده لإنشاء وكالة أممية متخصصة بالذكاء الاصطناعى «مستوحاة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وأصبحت إيطاليا فى إبريل الماضى أول دولة غربية تحظر برنامج «شات جى بى تى»، وذلك على غرار عدد من الدول الأخرى، بما فى ذلك الصين وإيران وكوريا الشمالية وروسيا، وقد أكدت هيئة مراقبة حماية البيانات فى إيطاليا أنها فتحت تحقيقًا ضد شركة «أوبن أيه آى»، الشركة التى تقف وراء برنامج الدردشة الآلية، بسبب مخاوف تتعلق بخصوصية البيانات بعد الحديث عن انتهاك البرنامج لقواعد الخصوصية وجمع البيانات بصورة غير قانونية.

وبالرغم من جهدها الطموح الذى يهدف إلى جعل الصين القوة العظمى الرائدة فى التكنولوجيا على صعيد العالم، أصدرت الحكومة الصينية فى إبريل الماضى مسودة قواعد تنظيمية فى شأن الذكاء الاصطناعى التوليدى تحمّل المطورين المسئولية عن المحتوى المحظور أو غير القانونى، بما فى ذلك المحتوى الذى ينحرف عن القيم السياسية للحزب الشيوعى الصينى.

حكم قضائى بعدم الأهلية ..

ترامب يتعثر فى طريق البيت الأبيض

مؤشرات سباق الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة تنبئ بحالة من الفوضى والارتباك الدستورى، فى ظل المشكلات القانونية العديدة التى يواجهها الرئيس السابق دونالد ترامب وتهدد بقوة فرصته فى الترشح للرئاسة، خاصة تهمة «عدم الأهلية»، التى يمكن أن تؤدى إلى استبعاده من شغل أى منصب حكومى، بما فى ذلك منصب الرئيس والقائد الأعلى للقوات المسلحة.

روضة فؤاد

هذه القضية طُرحت مؤخرًا، عقب التطورات، التى شهدها سباق الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والتى بدأت قبل أسبوعين، عندما استبعدت المحكمة العليا فى ولاية كولورادو الأمريكية الرئيس السابق ترامب من خوض الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهورى فى الولاية، لدوره فى هجوم أنصاره على مبنى الكونجرس، فى ٦ يناير ٢٠٢١.

وطبقًا لما ذكرته وكالة «رويترز»، فإن هذا الحكم يجعل ترامب أول مرشح رئاسى فى تاريخ الولايات المتحدة يصبح غير مؤهل لدخول البيت الأبيض، بموجب بند نادر الاستخدام فى الدستور الأمريكى يمنع المسئولين، الذين شاركوا فى «تمرد» من تولى المنصب، وقالت المحكمة فى قرارها إنها خلصت إلى أن الرئيس ترامب ليس أهلا لتولى منصب الرئيس، بموجب المادة الثالثة من التعديل الرابع عشر لدستور الولايات المتحدة، كما أضافت أنه «نظرا إلى أنه ليس أهلا لذلك، فسيكون عملا غير مشروع بموجب قانون الانتخابات أن يدرج وزير شئون ولاية كولورادو اسمه فى قائمة مرشحى الانتخابات التمهيدية للرئاسة».

لم تمض أيام على حكم المحكمة فى كولورادو، حتى انضمت ولاية ماين إلى كولورادو، وقررت استبعاد اسم ترامب من الظهور على بطاقات الاقتراع فى الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهورى، واتخذت سكرتيرة ولاية ماين «شينا بيلوز» المنتمية للحزب الديمقراطى، التى يتيح لها منصبها الإشراف على الانتخابات فى الولاية، قرار استبعاد ترامب.

وقالت: إنها تتبع قانون الانتخابات فى الولاية، وتعمل طبقا لنصوص الدستور الأمريكى.

وخلال الأيام القليلة السابقة، رفضت ولايتى ميشيجان وكاليفورنيا استبعاد ترامب من بطاقات الاقتراع، ويرفض أغلب مسئولى الولايات طلبات استبعاده، وعادة ما يقولون إنهم لا يملكون السلطة للقيام بذلك ما لم يكن هناك قرار من المحكمة.

هذه التطورات جاءت فى الوقت الذى تشير فيه استطلاعات الرأى إلى أن ترامب هو المتقدم بوضوح بين مرشحى الحزب الجمهورى لسباق ٢٠٢٤، رغم مشكلاته القانونية، التى ليس لها تأثير يُذكر فى دعم الناخبين الجمهوريين حتى الآن.

وبعيدًا عن استطلاعات الرأى، يبقى السؤال الأهم حول تأثير تلك القرارات والأحكام على فرص ترامب فى استكمال ترشحه للانتخابات الرئاسية، فى هذا الإطار ذكر تقرير لمجلة «نيوزويك» الأمريكية أنه إذا تمت إزالة ترامب من بطاقات الاقتراع فى كولورادو، فسيؤدى ذلك إلى إنهاء فرصه فى الفوز بالولاية فى الانتخابات الرئاسية التى تجرى هذا العام، ولدى الولاية ٩ أصوات فى المجمع الانتخابى.

ومع ذلك، أشارت المجلة إلى أن استبعاده من الاقتراع فى كولورادو لن يمنع بالضرورة ترامب، المتصدر فى السباق على ترشيح الحزب الجمهورى للرئاسة، من العودة إلى البيت الأبيض.

وأكدت المجلة أن كولورادو هى ولاية ديمقراطية بشكل متزايد، منحت بايدن فوزًا فى انتخابات ٢٠٢٠، وهذا يعنى أنه من غير المرجح أن يفوز ترامب بالولاية، بغض النظر عما إذا كان ممنوعًا من الاقتراع.

ومع ذلك، إذا توصلت ولايات أخرى إلى النتيجة نفسها التى توصلت إليها كولورادو، فإن ذلك يُضعف فرص ترامب فى جمع ٢٧٠ صوتًا من أصوات الهيئة الانتخابية اللازمة للفوز الرئاسة.

أما صحيفة «التايمز» البريطانية، فذكرت أن هناك تحديات قانونية تنتظر ترامب، إذ تشير الأدلة التى جمعتها قبل عام لجنة مختارة من مجلس النواب يديرها الديمقراطيون إلى أنَ محاولة ترامب نزع الشرعية عن نتيجة انتخابات ٢٠٢٠ ربما ارتقت إلى مستوى «التمرد» فى ٦ يناير ٢٠٢١، وقرر وكيل ولاية ماين فى ٢٨ ديسمبر عدم وضع اسم ترامب على أوراق الاقتراع فى الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهورى (المقررة فى ٥ مارس)؛ لأنّه غير مؤهل للرئاسة بموجب التعديل الرابع عشر للدستور، الذى يمنع أى شخص متورط فى تمرد ضد الولايات المتحدة من «أى منصب» عام.

وبحسب الصحيفة، جاء القرار بعد حكم مماثل من المحكمة العليا فى كولورادو، لكن يُستبعَد أن تكون أيا من الولايتين حاسمة فى سباق الترشح أو الانتخابات، لكنَ القراران لهما تأثير على الطعون القانونية المنتظرة فى العشرات من الولايات الأخرى. وأضافت، هذه مسألة يتعارض فيها مبدأ سيادة القانون النزيه مع مبدأ ترك القرار للشعب وستحكم المحكمة العليا لصالح ترامب على الأرجح.

وقالت الصحيفة البريطانية «سنعرف بحلول منتصف مارس المقبل على وجه التأكيد ما إن كان ترامب هو المرشح المنتظر، وإذا ما كان هو فعلا، فتوقعوا أن تكتم الغالبية العظمى من الجمهوريين تحفظاتها وتحتشد خلفه، ستكون هنالك تحفظات بالطبع كما كان فى انتخابات ٢٠١٦ و٢٠٢٠، والمفارقة هى أنَ ترامب بشكل شبه مؤكد مرشح أضعف من معظم الآخرين الموجودين».

مع ذلك، تؤكد الصحيفة، أن الميزة الكبيرة التى يتمتع بها حتى مرشح شديد الضعف مثل ترامب هى ضعف خصمه المحتمل، إذ أظهر استطلاع رأى أجرته وكالة «أسوشيتد برس» أنَ واحدًا من بين كل ثلاثة ديمقراطيين وأكثر من نصف الأمريكيين (٥٦٪) لا يريدون أن يكون بايدن هو المرشح الديمقراطى، ووفقا لمؤسسة جالوب لاستطلاعات الرأى، أنهى بايدن العام بنسبة تأييد إجمالية تبلغ ٣٩٪، وهى الأدنى بين الرؤساء فى ولايته الأولى، قبل ١١ شهرا على الانتخابات منذ عقد الأربعينيات.

أما شبكة «سى إن إن» الأمريكية فذكرت فى تحليلها للأحداث أن قرار محاكم ولايتى ماين وكولورادو بمنع دونالد ترامب من خوض انتخابات الرئاسة الأمريكية ٢٠٢٤ سيفاقم مخاطر حدوث فوضى انتخابية فى الولايات المتحدة وينافس فيها الرئيس الحالى بايدن، وقالت «سى إن إن»: إن حالة عدم اليقين بالنسبة لانتخابات الرئاسة الأمريكية تحتاج إلى حل عاجل، حيث تستعد ولاية أيوا لبدء التصويت فى سباق ترشيح الحزب الجمهورى فى ١٥ يناير الجارى، بينما تقترب المواعيد النهائية الرئيسية الأخرى للاقتراع.





اللواء أشرف الشرقاوى يترأس اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد


جانب من الحضور أثناء الجمعية العمومية للاتحاد

شـهد، الأسبوع الماضي، وبقاعة الماسة وبنادى الزراعيين انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية، أحد الكيانات الاقتصادية الهامة والمؤثرة التابعة لوزارة الزراعة واسـتصلاح الأراضى التى حققت نجاحات قياسـية فى مجال صادرات الحاصلات البستانية والخضراوات والفاكهة إلى الأسواق العربية والإفريقيـة والأوروبيـة، إضافة إلى دوره التنموى بشـأن الزراعة المصرية وحرصه علـى اسـتيراد أجود أنواع التقاوى من البطاطس وشـتلات النخيـل من أعرق دول العالـم فى هذا المجال، وكذلك اسـتيراد المخصبات الزراعية والأسـمدة التى تحقق أعلـى إنتاجيـة للحاصـلات الزراعية التى يتم زراعتها وبما يسـفر عـن زيادة دخول المزارعين وزراعة أرض مصر الصحراوية، حيث شارك فى انعقاد الجمعية العمومية أعضاء الجمعية العمومية على مستوى الجمهورية، ومن جميع المحافظات.

انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية

حقائق الرسالة الاقتصادية والنتائج لتطوير زراعة الحاصلات البستانية ونمو صادراتها طبقا لمعايير الجودة العالمية

استعانة الاتحاد بالأساتذة والمهندسين الزراعيين المتخصصين وذوى الكفاءة العالية والخبرة الطويلة فى كافة التخصصات

كتب: رضا عشوش تصوير: عصام محمود


اللواء أشرف الشرقاوي
رئيس مجلس إدارة الاتحاد

اللواء أشرف الشرقاوى رئيس مجلس إدارة الاتحاد:

- رسالة الاتحاد تهدف إلى تطوير زراعة الحاصلات البستانية لإنتاج أفضل الأصناف التى تتميز بإنتاجيتها وجودتها العالية
- يقـوم الاتحـاد بتقديم المعونة الفنية والإرشـادات اللازمـة لأعضائه بدءًا مـن مرحلـة الزراعة وحتى الحصاد وإجراء معامـلات ما بعد الحصاد وصولا لمقاييس الجودة العالمية ونمو الصادرات
- دور مهم للاتحاد فى تسـهيل حصول أعضائه على شـهادات الممارسـات الزراعية الجيدة
- تضاعف إنشاء محطات الفرز والتعبئة والتغليف طبقًا للمعايير العالمية
- اضطلاع مديرى التصدير والمبيعات والتسويق بالاتحاد بدراسة الأسواق التصديرية العالمية وطرح وتقديم أساليب التفاوض الأنسب أمام الأعضاء وبما يحقق المصالح المشتركة
- الاتحاد أكبر مسـتورد لشـتلات النخيل الأنسـجة من معمل OPO بإنجلترا ويعد أفضل معمل فى العالم


السيد القصير وزير الزراعة واستصلاح الأراضى



كما شارك بالحضور فى انعقاد الجمعية العمومية أعضاء مجلس إدارة الاتحاد والسيد محمد عباس ممثل الجهاز المركزى للمحاسبات والأستاذ عادل يوسف من الجهاز المركزى للمحاسبات وشارك كذلك المستشار القانونى للاتحاد المستشار إسلام توفيق والمهندس يحيى عبد الغفار مدير عام الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية.

وقد عرض اللواء أشرف الشرقاوي، رئيس مجلس الإدارة، لأهم مؤشرات الأداء التى تم تحقيقها خلال العام المالى المنتهى فى ٢٠٢٣/٦/٣٠، وعرض كذلك لأهم ما تضمنته القوائم المالية والحسابات الختامية عن السنة المالية المشار إليها وأجاب بكل سعة صدر على تساؤلات أعضاء الجمعية العمومية واستفساراتهم عن مواصفات وكميات تقاوى البطاطس التى يتم استيرادها من الخارج. وفى نهاية انعقاد الجمعية العمومية تمت الموافقة على ما جاء فى القوائم المالية والحسابات الختامية، كما تمت الموافقة على إخلاء مسئولية أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية فى ٢٠٢٣/٦/٣٠، كذلك تمت الموافقة على التجديد لمكتب المراجع الخارجى للاتحاد وهو مكتب أحمد سلطان والذى شارك ممثلا عنه فى الجمعية المراجع والمحاسب أحمد سلطان والذى أفاد وأشاد بأن الاتحاد يمتلك ويمسك حسابات مالية منتظمة تخضع لمعايير المحاسبة.

كما قام اللواء أشرف الشرقاوي، رئيس مجلس إدارة الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية، بالرد على ملاحظات الجهاز المركزى للمحاسبات والحرص على تلافيها مستقبلا وموضحا الأسباب المبررة.

رسالة وأهداف الاتحاد

فى بداية كلمة اللواء أشرف الشرقاوي، رئيس مجلس الإدارة للاتحاد العام لمنتجى الحاصلات البستانية، أمام الجمعية العمومية وبكل تجرد وموضوعية وسعة صدر، أكد أن رسالة الاتحاد تهدف بالأساس وبالدرجة الأولى لخدمة أعضاء الاتحاد وتطوير الزراعة المصرية بشكل عام والحاصلات البستانية، وذلك لبلوغ الموطن وإنتاجه لأفضل الأصناف التى تتميز بإنتاجيتها وجودتها العالية وبما يتفق مع تاريخ مصر التى كانت على مدى تاريخها الطويل رائدة فى التنمية الزراعية، وكانت تصدر الغذاء لأوروبا وآسيا ودول المنطقة العربية لما حباها لله



استيراد تقاوى البطاطس من أعرق شركات إنتاج وتقاوى البطاطس بهولندا ومن شركة HZPC

تعالى من المقومات التى تؤهلها كدولة زراعية بفضل الميزات التى تستأثر بها بداية من المناخ المناسب والتربة الصالحة وكذلك الأيدى العاملة وحسن إدارتها للموارد المالية وتناسبا مع هذه الميزات النسبية بدأ الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية تطبيق مجموعة من السياسات التى تنمى وتطور وترفع من إنتاجية الحاصلات البستانية، كانت أولى هذه السياسات التى تحدث عنها اللواء أشرف الشرقاوى تقديم المعونة الفنية والإرشادات اللازمة للأعضاء بداية من مرحلة الإعداد للزراعة وحتى مرحلة الحصاد وتطبيق المعاملات الزراعية فى مرحلة ما بعد الحصاد لكى يصل المنتج المصرى إلى مستوى المقاييس ومواصفات الجودة العالمية وأيضًا المواصفات التصديرية وتصدير الحاصلات البستانية من الخضر والفاكهة والنباتات الطبية والعطرية وزهور القطف من أفخر وأجود الأصناف إلى بلاد العالم، كما يقوم الاتحاد بتوفير كافة الإمكانات لتحقيق هذا الهدف ومن خلال تسهيل الحصول على شهادات الممارسة الزراعية الجيدة لأعضائه، وكذلك يقوم الاتحاد بإنشاء محطات الفرز والتعبئة والتغليف طبقًا لمعايير ومواصفات الجودة العالمية، وذلك فى نفس الوقت الذى تحرص فيه إدارة الاتحاد على الاستعانة بالأساتذة والمهندسين الزراعيين ذوى الكفاءة العالية والخبرة الطويلة فى هذا المجال جنبًا إلى جنب مع قيام مديرى التصدير والمبيعات والتسويق بالاتحاد بدراسة الأسواق العالمية التى يرغب المصدرون فى التصدير إليها، وكذلك يقوم هؤلاء المديرون بتقديم أفضل أساليب التفاوض للوصول إلى أفضل صيغة تحقق المصالح المشتركة بين الطرفين.

نشاط الاستيراد للتقاوى والشتلات

ولأن القرار الجمهورى الذى يضمن إنشاء الاتحاد فى عام ١٩٧١ استهدف تشجيع المزارعين والمصدرين على التوسع فى زراعة وإنتاج وتصدير الحاصلات البستانية ويعد نشاط توفير مستلزمات الإنتاج من أهم الأنشطة التى يقوم بها الاتحاد وتتمثل فى توفير العديد من أنواع التقاوي، مثل تقاوى البطاطس وشتلات النخيل والأسمدة والمخصبات الزراعية، وذلك لدعم القطاع البستانى فى مصر وخاصة المصدرين وصغار المزارعين، حيث يقوم الاتحاد بتوفير مستلزمات الإنتاج (تقاوى – بذور – شتلات – مخصبات عضوية) وغيرها باستيرادها من أعرق دول العالم والرائدة فى مجال الزراعة المتطورة مثل هولندا، حيث يعد نشاط استيراد تقاوى البطاطس أحد أهم الأنشطة التى يقوم بها الاتحاد الذى يعد الوكيل الحصرى لأكبر الشركات الهولندية وهى شركة HZPC وهى من أكبر الشركات على مستوى العالم فى إنتاج وتصدير تقاوى البطاطس، ويحرص الاتحاد على وضع آلية عادلة لتوزيع التقاوى سواء لصغار المزارعين أو الجمعيات التعاونية الزراعية، أما فى مجال النخيل فيعتبر الاتحاد أكبر مستورد لشتلات النخيل الأنسجة من معمل DPD والذى يعد أفضل معمل فى العالم بإنجلترا.

الفروع.. وشبكات المعلومات

واتساقًا مع أهمية توفير بيانات الإنتاج لجميع الحاصلات البستانية أمام جميع أعضاء الاتحاد فى عدد كبير من المحافظات، حيث تتواجد فروع الاتحاد بمحافظات الإسكندرية والغربية وفى كفر الزيات وطنطا، وكذلك تواجد فروع للاتحاد بمحافظات الفيوم والإسماعيلية ومحافظة المنيا، ويؤكد المهندس يحيى عبد الغفار، مدير عام الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية أنه يتم باستمرار تحديث شبكة المعلومات التسويقية، حيث تتوافر بيانات الإنتاج لجميع الحاصلات البستانية، بالإضافة إلى البيانات الخاصة بالصادرات المصرية للأسواق الخارجية.

التدريب

وبهدف توفير الدعم الفنى والتواصل المستمر مع جميع الأعضاء فى العديد من المحافظات التى يتواجد بها الاتحاد وتتميز بزراعة مساحات كبيرة من البطاطس يقوم الاتحاد بتنظيم أيام حقلية وبما يتناسب مع دور الاتحاد ورسالته التى تعد من أهم الكيانات الداعمة لصغار المزارعين فى مصر وتضاعف دخلهم وتطوير زراعة الحاصلات البستانية وزيادة إنتاجيتها ورفع جودة محاصيلها.

جريمة اجتماعية..
«قاصرات» فى عش الزوجية

طفلة لا تعرف شيئا عن الحياة سوى اللعب واللهو، لا تعرف شيئا عن مسئوليات الزواج لأنها لم تبلغ العمر المناسب لذلك، لكن الأهل بكل ظلم قرروا أن يزوجونها برجل يكبرها بالعديد من السنوات، بل أحيانا يكون أكبر من أبيها وذلك من أجل الحصول على المال، إنه زواج القاصرات الذى يندرج تحت مسمى «الاتجار فى البشر»، ورغم كل التحذيرات والعقوبات المشددة ضد هذا الأمر إلا أنها لا تزال مشكلة كبيرة ومستمرة .

مروة علاء الدين

أصدر المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، دراسة تحت عنوان «الزواج فى إطار الاتجار بالبشر» فى إطار مشروع بحوث الاتجار بالبشر فى المجتمع، وقد أكدت الدراسة أن زواج القاصرات يدخل فى إطار جريمة الاتجار بالبشر، كما كشفت أن هذا الزواج انتشر مؤخرًا من خلال عقود الزواج العرفية وذلك بعد ارتفاع أسعار الذهب والأجهزة الكهربائية المختلفة، حيث ارتفعت نسبة الزواج العرفى بنسبة ٢٨٪ عن السنوات السابقة، فيما بلغت نسبة زواج القاصرات اللاتى لا تتجاوز أعمارهن الـ١٤ عامًا نسبة ٤٧٪ من إجمالى حالات الزواج العرفى التى تتم، وأشارت الدراسة إلى تعرض ٧٤٪ من الفتيات اللاتى يتزوجن وهن فى عمر أقل من ١٣ عامًا إلى أضرار فى الجهاز التناسلى تصل فى بعض الأحيان إلى استئصال الرحم، وذلك بعد تفاقم الأضرار فى الجهاز التناسلى بعد تعرضه إلى تهتك كامل.

جدير بالذكر أن مواقع «السوشيال ميديا» قد انقلبت رأسا على عقب فور نشر مشاهد مثيرة للسخط والاشمئزاز، عندما تم إعلان خطوبة الطفل شمس الطالب فى المرحلة الإعدادية على الطالبة إيمان فى المرحلة الابتدائية، وأيضًا عريس فى بلد آخر وهو تلميذ بالصف الأول الإعدادى وعروسة تلميذة فى الصف الخامس الابتدائى حيث تجمع بالحفل أهالى القرية والأقارب والأصدقاء احتفالاً بالعُرس.

الحرمان من الطفولة

وتقول إيمان صبحى، مسئول اللجنة الإعلامية بدعم وتطوير إحدى قرى محافظة المنوفية، إن زواج القاصرات ظاهرة خطيرة تتغلغل فى المجتمع دون إيجاد حلول مناسبة، الأمر الذى أدى إلى إزهاق العديد من الأرواح البشرية وحرمان العديد من الفتيات من طفولتهن وأحلامهن، وأوضحت أن تزويج القاصرات يترك آثارا عديدة لدى الفتيات من أهمها الآثار النفسية المتمثلة فى الاضطرابات النفسية لدى عدد من القاصرات بسبب الصدمة التى يتعرضن لها نتيجة عدم قدرتهن على تحمل مسئولية الزواج المبكر، حيث يتم نقلها قسريًا من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج دون الالتفات إلى مشاعرهن والإحباط اللاتى يتعرضن له نتيجة حرمانهن من المرور فى المراحل العمرية العادية، فتصاب بعض الفتيات بالقلق والاكتئاب والإحباط، كما أن هناك الآثار الاجتماعية المتمثلة بازدياد نسب الطلاق والانفصال نتيجة لعدم التوافق بين الزوجين وعدم قدرة الفتاة على حل مشاكلها، وتكمن المشكلة الأكبر عندما ينتج من الزواج المبكر أبناء ويحدث الطلاق الأمر الذى يؤدى إلى حدوث اضطرابات سلوكية ونفسية لدى الأبناء نتيجة عدم استقرار الحياة الأسرية.

الحرمان من التعليم

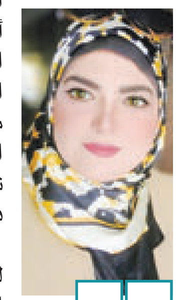
وعن تلك المشكلة وكيفية التصدى لها، تقول دكتورة نسرين البغدادي، أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، إن زواج الأطفال يعد من الظواهر الخطيرة فى المجتمع، حيث تنتشر هذه الظاهرة فى المناطق الريفية وأيضا المناطق الحضرية التى تسود فيها الثقافة الريفية، حيث يؤمن سكان تلك المناطق بأن الزواج المبكر هو صيانة للبنات، ونظرا لارتفاع الأمية بين البنات هناك فإن هذه الثقافة نابعة أيضا من توجه اقتصادى وهو إلقاء عبء مصروفات البنت على كاهل الزوج، على اعتبار أنها ليست مصدرا للرزق مثل الأبناء البنين بل تعمل على حرمان الأنثى من الحصول على قدر وافر من التعليم، وأيضا حرمانها من الحصول على فرصة عمل تستطيع من خلاله زيادة دخل الأسرة، ويجعلها دائما تحت وطأة الحاجة الاقتصادية التى تجعلها فى حالة من عدم القدرة على الإنتاج والمساهمة فى إحداث التنمية الاجتماعية، وربما يكون أيضا من قبيل عقد علاقات نسب فى إطار تبادل المنافع بين العائلتين حتى يكون هناك توطيد للعلاقات.

وتضيف «البغدادى» أن هذه الظاهرة ينتج عنها آثار كثيرة منها الطلاق المبكر، نظرا لعدم نضج الزوجين، وعدم قدرتهما على التعامل مع المشكلات الأسرية، ونظرا لتدخل الأهل لأنهم غالبا يسكنون فى بيت الأسرة، وينعكس أيضا هذا الزواج على صحة الزوجة التى لا تزال طفلة، ويعرضها للحمل والإجهاض نظرا لعدم اكتمال الجهاز التناسلي، وتابعت دكتورة نسرين أن الانعكاس الآخر يظهر جليا فى الزيادة السكانية التى يأن منها المجتمع، ونظرا لطول فترة الإنجاب فإن هذه الظاهرة لها من الأبعاد السلبية التى تنعكس على الأسرة والبنت والمجتمع فى المناحى الاجتماعية والصحية والاقتصادية.

أما عن كيفية مواجهة تلك الظاهرة، فأشارت أستاذ علم الاجتماع إلى أن الحل يكمن فى استبدال تلك الثقافة التى ترى أن المرأة هى فقط للإنجاب، ونشر ثقافة النوع الاجتماعى التى تساوى ما بين الجنسين فى الحقوق والواجبات، مع الاستمرار فى مكافحة أمية الإناث، ونشر الوعى بالأضرار الصحية الناجمة عن هذه الظاهرة الاجتماعية والاقتصادية والصحية، من خلال استراتيجية تتكاتف فيها جميع المؤسسات، بداية من إدماج النوع الاجتماعى فى جميع القطاعات، ومساعدة الأسر التى لديها أبناء من الإناث وحثهم على استكمال تعليمهم.

مرحلة الطفولة

ويوضح دكتور أحمد مهران، المحامى، أن الزواج العرفى للقاصرات هو ظاهرة اجتماعية لها كثير من الآثار السلبية على الأسرة والمجتمع، وقد نصت المادة رقم ٢٢٧ فقرة ١ من قانون العقوبات على «يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنتين أو بغرامة لا تزيد على ثلاثمائة جنيه، كل من أبدى أمام السلطة المختصة بقصد إثبات بلوغ أحد الزوجين السن المحددة قانونًا لضبط عقد



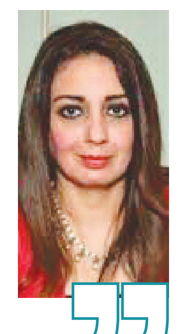
الزواج أقوالًا يعلم أنها غير صحيحة، أو حرر أو قدم لها أوراقًا كذلك، متى ضبط عقد الزواج على أساس هذه الأقوال أو الأوراق»، بحيث يتم اعتبار السن من البيانات الجوهرية وتشديد العقوبة بالسجن على المأذونين ويتم معاقبتهم على أساس كونها جناية، كما أنه يتحايل البعض على القانون من خلال عقد الزواج بعقد عرفي ثم التصادق على الزواج بعد بلوغ الفتاة السن المحددة قانونا.

ونصت المادة ١١٦ مكرر من قانون الطفل رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ والذى يضاعف العقوبة إذا ما وقعت الجريمة على طفل، على أنه «يزاد بمقدار المثل الحد الأدنى للعقوبة المقررة لأى جريمة إذا وقعت من بالغ على طفل، أو إذا ارتكبها أحد والديه أو من له الولاية أو الوصاية عليه أو المسئول عن ملاحظته وتربيته أو من له سلطة عليه، أو كان خادمًا عند من تقدم ذكرهم، و(أ) يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تجاوز خمسين ألف جنيه كل من استورد أو صدر أو أنتج أو أعد أو عرض أو طبع أو روج أو حاز أو بث أى أعمال إباحية يشارك فيها أطفال أو تتعلق بالاستغلال الجنسى للطفل، ويحكم بمصادرة الأدوات والآلات المستخدمة فى ارتكاب الجريمة والأموال المتحصلة منها، وغلق الأماكن محل ارتكابها مدة لا تقل عن ستة أشهر، وذلك كله مع عدم الإخلال بحقوق الغير وحسن النية».

د. إيمان عبد الله: جهل أولياء الأمور من عواقب زواج الصغيرات يدفعهم للتخلص منهن

العنف ضد المرأة

وتقول دكتورة رانيا يحيى، عضو المجلس القومى للمرأة، إن زواج القاصرات هو شكل من أشكال العنف ضد المرأة الذى يحرمها من التعليم ومن المشاركة فى المجتمع والعمل والإنتاج، وهذا بالطبع يؤثر بالسلب على المجتمع وعليها، وعن أسباب زواج القاصرات، تقول إن عدم الوعى والظروف الاقتصادية الصعبة وانتشار البطالة، من أهم أسباب الظاهرة واستمرارها، حيث يشعر أهل الفتاة بأنها عبء على عاتقهم ويتوقون إلى التخلص من مسئوليتها مبكرا ليحمل الزوج مسئوليتها ويتخلصون من التكاليف، وتلك الأعباء المادية هى التى تدفع الأهالى إلى عدم إكمال الفتاة لتعليمها، لتخسر الفتاة خسارات لا تعوض، فهى التى يتم وأد براءتها، وتتحمل مسئولية أكبر من طاقتها، وكثيرا ما يكون عقد الزواج عرفيا أو زواجا شفهيا لصغر سنها، لتخوض معركة إثبات النسب، وهناك عدد من الحالات التى ينكر فيها الزوج تلك العلاقة فيضطر والد الفتاة (الزوجة) إلى تسمية الأحفاد باسمه، ليصيروا أخوة لها..



د. رانيا يحيى: عدم الوعى والظروف الاقتصادية الصعبة وانتشار البطالة، من أهم أسباب الظاهرة واستمرارها

وللتخلص من تلك المشكلة، تؤكد عضو القومى للمرأة، على أهمية توعية الفتاة بأهمية التعليم والعمل، وتوعية المواطنين بأهمية الإبلاغ عن أى حالة زواج قاصرات، مع محاكمة الأب والمأذون، لأن الفتاة هى التى تدفع ثمن تلك الجريمة، كما أن هناك ٢١ وحدة لمناهضة العنف فى الجامعات ولابد من التعامل معهم كمنصات توعوية، مع عدم إغفال التوعية بالمدارس بالتعاون مع القومى للأمومة والطفولة، وأن يهتم الإعلام والخطاب الدينى بتسليط الضوء على تلك القضية المريرة.

ظاهرة عالمية

وتؤكد دكتورة إيمان عبدالله، استشارى الصحة النفسية والإرشاد الأسرى، أن زواج القاصرات ظاهرة عالمية ليست مقتصرة على المجتمع المصرى فقط، وهى صورة من صور وأد البنات الحديث، وتلك الظاهرة هى استباحة لاغتصاب الفتاة بموافقة ولى الأمر وتأييد المأذون، ونوع من العنف المتسلط على الفتاة، مؤكدة أن الظاهرة قابلة للزيادة المستمرة رغم الحداثة والوعى، فهناك ما يزيد على ١٨ ألف حالة زواج قاصرات، نظرا لاعتقاد البعض أن هذا النوع من الزيجات يحمل فى طياته العفة لبناتهن، كما أن الفقر والجهل هما من أهم الأسباب فى مشكلة زواج القاصرات وأطفال الشوارع وعمالة الأطفال، فالفقر هو سبب معظم الجرائم فى العالم، والجهل هو عدو الإنسان، وللأسف جهل أولياء الأمور من عواقب زواج الصغيرات يدفعهم للتخلص منهن، تارة خوفا على شرفهن فيسعون للتخلص منهن سريعًا، وتارة أخرى بسبب الخوف على بناتهن من العنوسة والتى وصلت وفقا لآخر الإحصائيات إلى ١٣ مليونًا ونصف عانس، وتارة أخرى من أجل الحصول على مال.



د. نسرين البغدادى: هذه الظاهرة ينتج عنها آثار كثيرة منها الطلاق المبكر، نظرا لعدم نضج الزوجين

«الزوج العاطل»..

مشكلة تهدد الكيان الأسرى

البطالة هى من أكثر المشاكل التى تواجه الشباب فى عصرنا الحالى فهى تؤدى للعديد من المشاكل فى حياتهم، كما أن الأمر يزداد تعقيدًا عندما يكون الشخص العاطل هو رب الأسرة فتتبدل الأدوار وتصبح الزوجة هى العائل المادى للأسرة.

منال سليم

يقول الدكتور محمد أبو زيد، أخصائى نفسى، إنه عندما تتغير الأدوار داخل الأسرة يحدث خلل فى الحياه الأسرية، وذلك يطرح العديد من التساؤلات داخل أذهان الأطفال، مما يؤثر سلبيا عليهم من خلال تغير منظورهم الفكرى تجاه والدهم أو تجاه المجتمع ككل، وأضاف أن هناك العديد من الأسباب لفقد الأب لعمله أو البطالة مثل تعاطى المخدرات أو عدم القدرة على تحمل المسئولية فى العمل أو مواجهة ضغوطه.

وأوضح أنه فى هذا الموقف ينتظر الأبناء المراهقون تفسيرًا من الأب يُجيب عن استفساراتهم التى تتلخص فى «لماذا لا يعمل مثل آباء أقرانهم أو أقاربهم»، الأمر الذى يشعرهم بالإحباط فتتغير بعض منظوراتهم الفكرية عن دور الأب أو الحياة بشكل شامل، مما يؤثر على دراستهم وسلوكياتهم التى تصبح غير سوية مثل الاتجاه للعنف والانطوائية لانشغالهم الدائم بالتفكير فى أنه من الممكن أن يفقدوا مسكنهم أو أن ينفصل الأبوان لنشوب الخلافات، مؤكداً أنه ليس من الضرورى أن يكون انخفاض مستوى المعيشة هو العامل الأساسى لهذا التغير لكن إحساس الطفل أو المراهق بنقص دور الأب داخل الأسرة هو الذى يشعره بالدونية وعدم الأمان، حيث إن نمط تفكير الأطفال أو المراهقين لا يتضمن إيجاد حلول للمشكلات.

وتابع أن من التأثيرات السلبية لفقدان الأب لوظيفته أو البطالة حدوث انحرافات أخلاقية للأبناء، حيث أثبتت الدراسات أن فقدان الوظيفة لفترات طويلة يزيد من الصراع بين المراهقين وأولياء الأمور، فتميل الفتيات المراهقات إلى أن يتخلصن من رقابة والديهن فيصبحن أكثر عرضة للسلوكيات المحفوفة بالمخاطر فى فترة المراهقة، مثل تعاطى المخدرات والانسياق وراء أقرانهم غير السويات، مشيرًا إلى أنه من الممكن أن تظهر أعراض نفسية وجسدية على الأطفال والمراهقين أيضا مثل اضطراب القلق الزائد أو قضم الأظافر أو آلام المعدة بالإضافة إلى إصابة باضطرابات سلوكية تظهر فى شكل فرط الحركة والعدوانية فى المدرسة أو العزلة، وهو تعبير لا شعورى عن إحساسهم بالإحراج والدونية.



وتابع أن للزوجة دورًا كبيرًا فى دعم زوجها فى تذكيره أن البطالة هى حالة مؤقتة وأن عليه أن يبحث عن وظيفة جديدة وأن يحافظ عليها، وقبل ذلك فإن عليها أن تساعده فى التخفيف من آثار الاكتئاب وأن تعزز ثقته بنفسه وتشجعه على تغيير مجال عمله وأن يبحث عن مجال آخر، فقمة النبل أن تقف الزوجة بجوار زوجها وأن تكون له السند وألا تبخل عليه بأى مدخرات مالية لأنهما فى النهاية شخص واحد.

الملابس التنكرية

تنشر السعادة بين الأطفال

لاحتفالات الكريسماس طقوس خاصة بالنسبة للأطفال الذين يرتدون فى هذا اليوم مجموعة من الملابس التنكرية المتعلقة بها من أجل نشر السعادة والتفاؤل بقدوم العام الجديد.

كشفت الدكتورة منى عقرب عن تصميمها لأشكال مختلفة من الملابس المخصصة للأطفال وجميعها تتعلق باحتفالات العام الجديد، وتقول إنها تنظر للملابس العالمية وتتساءل لماذا لا نقوم بتصنيعها فى مصر بخامات مصرية؟! وهذا ما فعلته فور متابعتها لاحتفالات رأس السنة العالمية. وتابعت أنها قررت أن تصمم ملابس تنكرية للأطفال بخامات مصرية وبأشكال تنافس العالمية، لتضفى بهجة فى نفوس الأطفال ومن يراهم أيضًا، فصممت فستانًا من الشيفون الأخضر بنفس تصميم شجرة الكريسماس وتدرجاتها، وأيضًا صممت ملابس بابا نويل للفتيات باللون الأحمر مع بوت باللون الأبيض الجذاب مع الأحمر. وأشارت إلى أنها صممت أيضا ملابس الساحرة باللون الأخضر والأحمر اللذين يرمزان لاحتفالات العام الجديد، وأيضا صممت ملابس بابا نويل على هيئة فستان «باليرينا» راقصة باليه باللون الأحمر والأبيض أيضًا. وأوضحت أنها استخدمت رموز الاحتفالات فى تصميم الأزياء فمثلا قامت بتصميم فستان على شكل رجل الثلج وفستان آخر على شكل الغزال، وآخر على شكل بابا نويل، وأشكال مختلفة على هيئة شجر الكريسماس، كما قمت بتصميم الإكسسوارات أيضًا التى يتم ارتداؤها من قبعات وغيرها وكل ذلك من أجل إدخال البهجة فى النفوس خلال استقبال عام ٢٠٢٤.

أفضل «توالت».. نظام لا يعرف المفاجآت

للنسخة الثالثة توالياً؛ تقام منافسات كأسِ الأمم الأفريقية بمشاركة ٢٤ منتخباً بدلاً من ١٦ منتخباً عقب زيادة عدد المشاركين بداية من نسخة ٢٠١٩ فى مصر.

المنتخبات الـ٢٤ المشاركة تم تقسيمها على ٦ مجموعات؛ تضم كل مجموعة ٤ منتخبات تتنافسُ فيما بينها بنظام دوري من دور واحد، ويتم ترتيبهم وفقاً لعدد النقاط، وفي حال التعادل يتم اللجوء إلى نتيجة المواجهات المباشرة ثم فارق الأهداف.

ويتأهل إلى الدور التالي (دور ثمن النهائي) أو (دور الـ١٦)؛ أصحاب المركزين الأول والثاني من كل مجموعة بجانب أفضل ٤ منتخبات احتلت المركز الثالث، وهو الأمر الذي جعل حدوث مفاجآت بخروج أحد المنتخبات الكبيرة والمرشحة شيئا مستبعدا للغاية.

وبداية من دور ثمن النهائي حتى المباراة النهائية تبدأ مرحلة الأدوار الاقصائية بخروج المغلوب؛ وحال التعادل فى المباراة يتم تمديد المواجهة إلى شوطين إضافيين ثم إلى ركلات الجزاء الترجيحية حال لم تتغير النتيجة.

الفراعنة

يبحثون على النجمة الثامنة فى أدغال إفريقيا

يستعد منتخب مصر الأول لكرة القدم لبدء رحلة جديدة فى أدغال القارة السمراء بحثاً عن النجمة الثامنة فى تاريخه، وذلك عندما يسجل ظهور رقم «26» فى كأس الأمم الإفريقية كأكثر المنتخبات مشاركة بتاريخ بطولة. الفراعنة يشاركون فى أمم إفريقيا المقبلة «كان – كوت ديفوار 2023» وهم يأملون فى تجنب سوء الحظ الذي لازمهم خلال آخر 3 نسخة من البطولة عندما احتلوا المركز الثاني واكتفوا بالميدالية الفضية فى نسختي 2017 عندما خسر على يد الكاميرون 2-1 و2021 وعلى يد السنغال بركلات الجزاء الترجيحية. ويحلم منتخب مصر بالعودة إلى منصات التتويج وحصد الكأس الذهبية الغائبة عن خزائنه منذ عام 2010، لكي يعزز رقمه القياسي كأكثر المنتخبات تتويجاً برصيد 7 مرات.

محمد هلال

بدأ الفراعنة مرحلة الجد بدخوله معسكر مغلق فى العاصمة الإدارية، قبل السفر إلى كوت ديفوار لبدء رحلة البحث عن النجمة الثامنة، وقد وفر اتحاد الكرة كل الأمور التي طلبها المدير الفني البرتغالي روي فيتوريا، بداية بتأجيل مباريات الدوري حتى لا يصاب اللاعبون بالإرهاق، ثم توفير معسكر قوي ومباراة ودية مع تنزانيا حسب طلب المدربً.

منتخب مصر يتواجد فى البطولة ضمن المجموعة الثانية؛ وسوف يستهل مشواره بمواجهة منتخب موزمبيق، يوم الأحد ١٤ يناير الجاري؛ قبل أن يصطدم بمنتخب غانا يوم الخميس ١٨ من الشهر ذاته؛ على أن يختتم مباريات دور المجموعات أمام منتخب الرأس الأخضر يوم الإثنين ٢٢ يناير.

البرتغالي روي فيتوريا؛ المدير الفني للفراعنة، اختار قائمة مكونة من ٢٧ لاعباً للمشاركة فى البطولة؛ وهم «محمد الشناوي (الأهلي)، محمد أبو جبل (البنك الأهلي)، محمد صبحي (الزمالك)، أحمد الشناوي (بيراميدز)، محمد هاني (الأهلي)، عمر كمال (مودرن فيوتشر)، أحمد حجازي (اتحاد جدة)، محمد عبدالمنعم (الأهلي)، أسامة جلال (بيراميدز)، أحمد سامي (بيراميدز)، علي جبر (بيراميدز)، أحمد فتوح (الزمالك)، محمد حمدي (بيراميدز)، مروان عطية (الأهلي)، محمد النني (آرسنال)، محمود حمادة (المصري)، حمدي فتحي (الوكرة)، أحمد سيد زيزو (الزمالك)، أحمد نبيل كوكا (الأهلي)، إمام عاشور (الأهلي)، محمد صلاح (ليفربول)، مصطفى فتحي (بيراميدز)، عمر مرموش (آينتراخت فرانكفورت)، محمود حسن تريزيجيه (طرابزون سبور)، مصطفى محمد (نانت)، محمود كهربا (الأهلي)، أحمد حسن كوكا (بينديكت سبور).

وتلقى المدرب البرتغالي العديد من الانتقادات اللاذعة بسبب اختياراته خاصة أن عددًا كبيرًا من اختياراته جاءت غير متوقعة، بعدما قام بضم لاعبين بعيدين تمامًا عن المشاركة فى المباريات، بينما استبعد آخرين متألقين بشدة مع أنديتهم

ففي حراسة المرمى كان هناك الكثير من التساؤلات حول أسباب استبعاد محمد عواد، حارس مرمى الزمالك المتألق مؤخراً بينما ضم فيتوريا، زميله محمد صبحي البعيد عن المشاركة منذ أشهر، كما ضم أحمد الشناوي رغم إصابته، ومحمد أبوجبل البعيد عن مستواه.

وعلى مستوى خط الدفاع شكل استبعاد ياسر إبراهيم أحد أكبر المفاجآت، بينما فضل عليه مدافعي بيراميدز أحمد سامي وعلي جبر وأسامة جلال، على الرغم من تراجع نتائج فريقهم بشكل كبير فى الموسم الحالي، كما اختيار أحمد فتوح المستبعد من الزمالك خلال الأشهر الماضية على حساب الثنائي محمد شكري لاعب سيراميكا ومحمد حمدي لاعب إنبي.

في خط الوسط؛ فيتوريا استبعد لاعب خط وسط الزمالك عماد نبيل دونجا الذي يقدم أداء جيد مؤخراً وفضل عليه محمود حمادة البعيد عن مستواه.

ويعلق نجم ومدرب الزمالك السابق؛ محمد صلاح، على اختيارات فيتوريا، مؤكداً أن الوقت الحالي ليس للنقد والهجوم على المدرب إنها يجب مساندته والوقوف خلف المنتخب الوطني.

وقال صلاح: «المدرب هو الوحيد الذي سوف يتحمل نتيجة اختياراته، فعندما يفوز تجده يحصل على جزء من الإشادة بجانب اللاعبين والإداريين واتحاد الكرة وغيرهم، ولكن حال خسر سوف يكون هو الضحية ولن يرحمه أحد».

وأضاف: «فيتوريا اختار حسب أفكاره وقناعاته وهو من سيتحمل نتائجها وحده.

وأردف نجم الزمالك السابق: «في رأي أن اتحاد الكرة عليه تقييم فيتوريا عقب بطولة أفريقيا، فهي المحك الحقيقي للحكم عليه قبل خوض المرحلة الحاسمة من تصفيات كأس العالم لتحقيق حلم العودة إلى المونديال.

الجوائز المالية

شهدت الجوائز والمكافآت المالية لكأس الأمم الإفريقية لكرة القدم «كان» قفزة كبيرة خلال النسخ الأخيرة الماضية من البطولة، بعدما قرر الاتحاد الأفريقي للعبة «كاف» زيادتها من أجل تحفيز منتخبات القارة على المنافسة.

«كاف» قرر منح كل منتخب يتأهل إلى دور ربع النهائي مكافأة مالية قدرها ١,١٧٥ مليون دولار، على أن تقدر مكافأة التأهل لدور نصف النهائي بـ٢,٢ مليون دولار.

ويحصل المنتخب صاحب المركز الثاني والميدالية الفضية على مكافأة مالية قدرها ٢,٧٥ مليون دولار.

بينما يكون نصيب الأسد للمنتخب الفائز بالبطولة صاحب المركز الأول فبجانب حصوله على الميدالية الذهبية والكأس الغالي سوف يحصد مكافأة مالية قدرها ٥ ملايين دولار

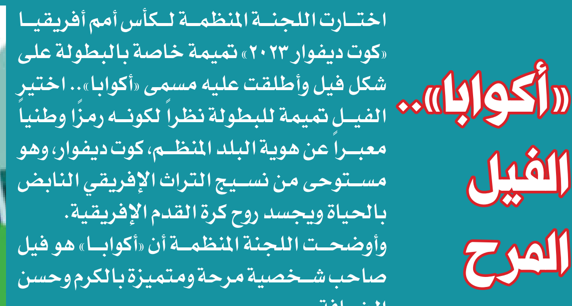
منافسو الفراعنة

يتواجد منتخب مصر ضمن المجموعة الثانية من كأس أمم إفريقيا «كوت ديفوار ٢٠٢٣»؛ إلى جانب منتخبات «غانا – الرأس الأخضر – موزمبيق»، وسيكون أمام الفراعنة ٣ مسارات للتأهل إلى الدور التالي من البطولة (دور ثمن النهائي – دور الـ١٦).

المسار الأول: هو تصدر ترتيب مجموعته وفي هذه الحالة سيواجه منتخب مصر أحد المنتخبات المتأهلة كأفضل ثوالث عن المجموعات «الأولى أو الثالثة أو الرابعة» على الترتيب.

المسار الثاني: هو احتلال منتخب مصر لوصافة مجموعته وفي هذه الحالة سوف يلتقي الفراعنة مع وصيف المجموعة السادسة.

المسار الثالث: يتمثل في احتلال منتخب مصر المركز الثالث بمجموعته وتأهله بين أفضل ٤ منتخبات احتلت هذا المركز في المجموعات الست، وفي هذه الحالة يصطدم الفراعنة مع أحد متصدري المجموعتين الثالثة أو الرابعة.



«أكوابا».. الفيل المرح

اختارت اللجنة المنظمة لكأس أمم أفريقيا «كوت ديفوار ٢٠٢٣» تميمة خاصة بالبطولة على شكل فيل وأطلقت عليه مسمى «أكوابا».. اختير الفيل تميمة للبطولة نظراً لكونه رمزًا وطنياً معبراً عن هوية البلد المنظم، كوت ديفوار، وهو مستوحى من نسيج التراث الإفريقي النابض بالحياة ويجسد روح كرة القدم الإفريقية.

وأوضحت اللجنة المنظمة أن «أكوابا» هو فيل صاحب شخصية مرحة ومتميزة بالكرم وحسن الضيافة



السر وراء كرة «بوكو»

تأتي الكرة الرسمية لبطولة كأس الأمم الإفريقية «كوت ديفوار ٢٠٢٣» نتيجة الشراكة الجديدة بين الاتحاد الإفريقية «كاف» وشركة «بوما» العالمية.

الكرة الرسمية للنسخة الـ٣٤ من البطولة تحمل اسم «بوكو» وذلك تكريماً لأسطورة المنتخب الإيفواري، لوران بوكو، وهي تتميز بالألوان الثلاثة الرئيسية لعلم كوت ديفوار «البرتقالي – الأبيض – الأخضر».

وأكدت الشركة المصنعة للكرة أنها تتميز بأحدث التقنيات وسوف تحدث ثورة في اللعبة داخل القارة السمراء وخارجها.

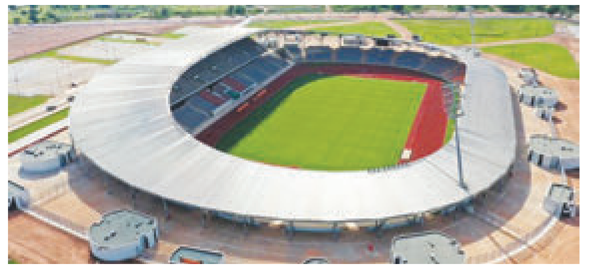
ويعد بوكو؛ الملقب بـ«رجل أسمرة» أحد أعظم اللاعبين في تاريخ كرة القدم الإيفوارية، وقد سجل ظهوره الأول رفقة منتخب كوت ديفوار أمام نظيره الغاني في مباراة ودية عام ١٩٦٧، قبل أن يصبح هداف كأس الأمم الإفريقية في نسختي ١٩٦٨ و١٩٧٠.

بوكو سجل خلال مشاركته في الـ«كان» ١٤ هدفاً، وظل الهداف التاريخي للبطولة حتى نسخة ٢٠٠٨ عندما حطم الكاميروني، صامويل إيتو، هذا الرقم القياسي.



بوكو بدأ مسيرته الكروية ضمن صفوف نادي أسيك ميموزا الإيفواري، قبل أن يخوض تجربة الاحتراف في الدوري الفرنسي رفقة عدة أندية، أبرزها نادي ران ونادي نانسي، وقد توفي عام ٢٠١٦ عن عمر يناهز ٦٩ عاماً.

ملاعب الـ«كان»





تنظم كوت ديفوار منافسات كأس الأمم الإفريقية للمرة الثانية في تاريخها بعد نسخة عام ١٩٨٤، وقد اختارت ٦ ملاعب في ٥ مدن مختلفة لاحتضان مباريات نسخة«كان ٢٠٢٣».

واستثمرت كوت ديفوار الكثير من الأموال في تطوير وتجديد ملاعبها من أجل تلبية المعايير الدولية المطلوبة لتنظيم البطولة.

البداية مع ملعب الحسن واتارا في مدينة أبيدجان، وسوف يحتضن مباراتي الافتتاح والنهائي بجانب منافسات المجموعة الأولى، وهو يتسع لـ٦٠ ألف مشجع وتم افتتاحه عام ٢٠٢٠، وفي أبيدجان أيضاً يوجد ملعب فيليكس هوفويت بوانيي وهو يحمل اسم أول رئيس لكوت ديفوار، ويتسع لـ٥٠ ألف متفرج، وتم بناؤه عام ١٩٦٤، وعليه تقام مباريات المجموعة الثانية التي تضم منتخب مصر، وهناك ملعب السلام في مدينة بواكي، ويتسع لـ٣٥ ألف متفرج، وتم بناؤه عام ١٩٨٤ وخضع للتجديد من أجل استضافة مباريات المجموعة الرابعة، بينما المجموعة الخامسة تلعب على ملعب أمادو غون كوليبالي يقع في مدينة كورهوجو ويتسع لـ٢٠ ألف مُشجع

أما الملعب الخامس هو ملعب شارلز كونان باني، يقع في مدينة سان بيدرو، وتم تشييده عام ٢٠١٨ من أجل استضافة مواجهات المجموعة الثالثة، ويتسع لـ٢٠ ألف مُشجع أيضًا.

آخر الملاعب هو ملعب لوران بوكو ويقع في مدينة سان بيدرو، تم افتتاحه عام ٢٠٢٢، ويتسع لـ٢٠ ألف مُشجع وعليه سوف تتنافس منتخبات المجموعة السادسة.

العقول الأفريقية والأوروبية تتنافس خارج المستطيل الأخضر



تتعادل الكفة بين المدرب المحلي ونظيره الأجنبي في بطولة كأس الأمم الأفريقية «كوت ديفوار ٢٠٢٣»؛ حيث استعان ١٢ منتخباً بمدربين فنيين وطنيين بينما استعان ١٢ منتخباً آخرين بمدربين أجانب.

وتشهد البطولة تواجد عدد كبير من المدربين الأفارقة بواقع ١٤ مدرباً مقابل ١٠ مدربين أوروبيين؛ ولكن أكثرهم من البرتغال بواقع ٣ هم «روي فيتوريا – مصر»، «بيدرو جونسالفيس – أنجولا» و«خوسيه بيسيرو – نيجيريا»، بجانب ٣ آخرين من فرنسا «هوبير فيلود – بوركينا فاسو»، «جان لويس غاسيت – كوت ديفوار» و«سيباستيان ديسابر – الكونغو الديمقراطية».

وفي المركز الثاني كأكثر الجنسيات الممثلة في المدربين؛ الثنائي الجزائري «جمال بلماضي – الجزائر» و«عادل عمروش – تنزانيا»، بجانب ثنائي بلجيكي هما «هوغو بروس – جنوب إفريقيا» و«توم سينتفيت – جامبيا».

المنتخبات التي استعانت بمدربين وطنين هي «السنغال – غينيا بيساو – الجزائر – الرأس الأخضر – غينيا الاستوائية – موزمبيق – غينيا – تونس – الكاميرون – مالي – ناميبيا – المغرب».

في المقابل: المنتخبات التي يقودها مدربين أجانب هي «جامبيا – أنجولا – جنوب أفريقيا – موريتانيا – بوركينا فاسو – نيجيريا – كوت ديفوار – مصر – الكونغو الديمقراطية – زامبيا – تنزانيا – غانا».

الفراعنة يتنازلون عن عرش الأغلى

تراجع منتخب مصر في ترتيب أغلى المنتخبات المشاركة بكأس الأمم الأفريقية «كوت ديفوار ٢٠٢٣» مقارنة بتصدره القائمة في النسخة الماضية «الكاميرون ٢٠٢١».

منتخب مصر تراجع من المركز الأول إلى المركز التاسع بقيمة تسويقية بلغت ١٣١,٤٠ مليون يورو؛ وذلك نظراً لتراجع القيمة التسويقية لعدد من لاعبيه وعلى رأسهم محمد صلاح الذي تقلصت قيمته التسويقية من ١٢٠ مليون يورو إلى ٦٥ مليون يورو.

صدارة أغلى المنتخبات من نصيب منتخب نيجيريا الذي بلغت قيمته ٤٥٠,٥٠ مليون يورو، ومن خلفه منتخب المغرب بـ٣٤٧,٨٠ مليون يورو، بينما منتخب كوت ديفوار ثالثاً بـ٣٢٩,٩٨ مليون يورو، ثم منتخب غانا رابعاً بـ٢٨٤,٨٥ مليون يورو، فيما جاء حامل اللقب منتخب السنغال خامساً بـ٢٦٣,٩٠ مليون يورو، وعلى مستوى اللاعبين؛ تصدر النيجيري فيكتور أوسيمين في المركز الأول بقيمة تسويقية بلغت ١١٠ مليون يورو، ومن خلفه محمد صلاح والمغربي أشرف حكيمي في المركز الثاني حيث بلغت قيمة كل منهما ٦٥ مليون يورو.

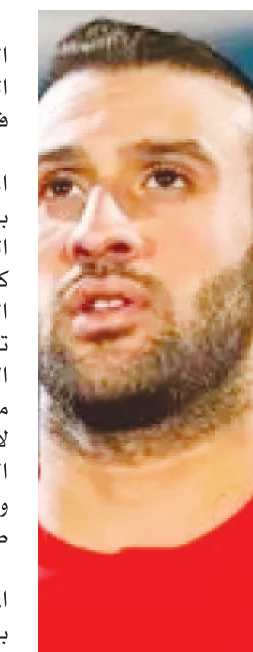
وفي المركز الرابع الغاني محمد قدوس بـ٤٥ مليون يورو؛ ثم في المركز الخامس حارس المرمى الكاميروني أندريه أونانا بـ٤٠ مليون يورو.



حالة من الحذر يشهدها سوق الانتقالات الشتوية بين الأندية، وخاصة القطبين، نظرا لفرض حالة من السرية على المفاوضات وإنهاء التعاقد مع اللاعبين طبقا للاحتياجات الفنية فقط وعدم الدخول فى مزايدات مع الأندية، فيختفي الصراع على اللاعبين مثلما كان يحدث من قبل، وأيضا قلة الصفقات التبادلية لإغراء الأندية وحسم بعض الصفقات الجديدة، وثالث هذه الظواهر التي تلاشت هذا الموسم الاكتفاء باحتياجات الفريق نظرا لاعتماد القطبين والعديد من الأندية على قطاعات الناشئين.

محمد الفرماوي

الميركاتو الشتوي إثارة وتربيطات بعيدا عن الصراعات



تسابق إدارتا الأهلي والزمالك الزمن فى إنهاء الصفقات القوية التي ترضى طموحات الجماهير وتليق بتاريخ الناديين وتتحمل كمية الضغوطات والبطولات التي يشارك فيها القطبين محليا وإفريقيا.

وبدأ الأهلي فى حسم ملف الانتقالات بعدما تم تحديد احتياجات الفريق الفنية، فى فترة الانتقالات الحالية حسم بثلاث صفقات فى مركز المدافع والظهير الأيسر والمهاجم الصريح، كما تم الانتهاء من كل تفاصيل التعاقد مع عمر كمال عبد الواحد لاعب مودرن فيوتشر والمنتخب الوطني اللاعب الجوكر الذي أثار الجدل خلال الفترة السابقة فى تحديد مساره بين الأهلي والزمالك، ولكن استطاعت إدارة الأهلي فى حسم الصفقة بعد طلب مسؤولي مودرن فى مبادلة العديد من لاعبي الأهلي مقابل انتقال اللاعب نظرا لاحتياجات الفريق الفنية أثناء مشاركته فى الكونفدرالية الإفريقية، ودخل كلا من صلاح محسن وخالد عبد الفتاح وثنائي قطاع الناشئين أحمد خالد كباكا ومحمد عبد الله ضمن طلبات النادي لحسم الصفقة.

كما يستهدف مسؤولو الأهلي حسم صفقة فى مركز المدافع نظرا للإصابات المتعددة لمحمود متولي وتجهيز بديل لمحمد عبد المنعم الذي يطالب بالاحتراف، وفي مركز الظهير الأيسر هناك اتجاه لتأجيل التعاقد فى فترة الانتقالات الحالية للصيف القادم نظرا لتواجد كل من التونسي علي معلول وكريم الدبيس وخالد عبد الفتاح، ويأتي الملف الأصعب على مدار السنوات الأخيرة ضمن أساسيات الفريق وهو مركز المهاجم الصريح بعد الأداء لغير المنتظر من الفرنسي انتوني موديست وعدم الاعتماد على صلاح محسن.

وعلى الجانب الآخر، يسعى مسؤولو نادي الزمالك ترتيب فريق الكرة وعدم التسرع فى إتمام صفقاته الشتوية بعد الاقتراب من حل أزمة القيد بشكل رسمي، ويحتاج الفريق التدعيم فى العديد من المراكز منها الظهير الأيمن وقلب الدفاع ولاعب الوسط المدافع والجناحين الأيمن والأيسر ورأس الحربة الصريح لعودة الفريق إلى المنافسة على الدوري الممتاز وكأس الكونفيدرالية الإفريقية.

اقتراب ناصر ماهر لاعب الفريق من الانتقال إلى صفوف نادي الزمالك خلال فترة الانتقالات الشتوية

ويضع المسئولون العديد من الأسماء على طاولة التفاوض أبرزهم محمود صابر لاعب وسط فريق زد والمعار من بيراميدز حتى نهاية الموسم، فى ظل عدم الاعتماد عليه ضمن التشكيلة الأساسية لفريق زد.

وتتجه سياسة إدارة النادي النظر إلى دوري المحترفين لجذب المواهب المتألقة لدعم الفريق من بينهم محمد عاطف لاعب فريق طنطا والذي لفت الأنظار كثيرًا، بعدما تألق مع ناديه فى دوري المحترفين، والمهاجم الموهوب محمود ممدوح لاعب فريق حرس الحدود وهداف دوري المحترفين، وخالد عبدالشافي ومحمد جبس ثنائي فريق لافيينا، وأحمد ربيع لاعب وسط السكة الحديد الذي

يحاول مسؤولو النادي الأهلي استغلال فترة توقف المسابقات المحلية فى الوقت الحالي لظروف تحضير منتخب مصر للمشاركة بكأس أمم أفريقيا 2023 بكوت ديفوار، فى محاولة إنهاء ملف الصفقات الجديدة التي ستتم خلال فترة الانتقالات الشتوية فى شهر يناير الجاري ومنها طرح أسماء من معارين الأهلي أو الذين رحلوا على سبيل البيع النهائي للعودة مجددا للنادي الأحمر أمام مارسيل كولر المدير الفني للفريق الأول.

«الإسكاوتنج» يُعدل بوصلة كولر فى «مطاريد» الأهلي

مصطفى يحيى



ورغم أن المدرب السويسري أبدى تحفظه فى بداية الموسم الجاري على عودة عدد كبير من لاعبي الأهلي المعارين إلى أندية أخرى إلا أن فريق «الإسكاوتنج» نجح مبدئيا فى تغيير بوصلة فكره للنظر مجددا فى إمكانية عودة بعض هؤلاء المعارين فى الانتقالات الشتوية وكذلك بعض من الذين رحلوا نهائيا ولكن الأهلي كان قد وضع شرطا فى عقودهم يمنحه إمكانية وأفضلية استعادتهم مقابل دفع مبالغ مالية محددة.

ووفق مصدر داخل الأهلي فإن فريق «الإسكاوتنج» بالنادي نجح فى إقناع كولر بإعادة النظر فى دراسة إمكانية استعادة كلا من أحمد رمضان بيكهام ومحمد شكري لاعبا الأهلي السابقين الذين رحلا نهائيا لصفوف سيراميكا كليوباترا، لكن هناك أفضلية للأهلي فى استعادتهما بسبب وجود شرط فى عقدهما يتيح باستعادتهما مجددا بعد دفع مبلغ مالي محدد بقيمة ٧ ملايين جنيه فى عقد كل لاعب منهما.

وتابع بأن هناك عقبة تتمثل فى أنه رغم قناعة إدارة الكرة برئاسة محمود الخطيب وفريق «الإسكاوتنج» بقيادة هاني رمزي بإمكانيات كل من شكري وبيكهام وحاجة الفريق لمجهوداتهما، إلا أن كولر يبدو غير حازم فى حسم وجهة نظره بشأن شكري تحديدا، خاصة أنه رأى فى بداية الموسم الحالي وقت كان معارا لسموحة أنه لاعبا عاديا ولا يستحق العودة للفريق وعليه تم بيعه بعقد ثلاثي لسيراميكا بداية الموسم.

إدارة الكرة تبدي قناعة خاصة بضم الثنائي فى ظل الحاجة لوجود بديل للتونسي علي معلول ذو خبرات مميزة بجانب وجود الناشئ كريم الدبيس، بخلاف الحاجة لعودة بيكهام ليكون المدافع الرابع بالفريق مع كل من محمد عبدالمنعم وياسر إبراهيم ورامي ربيعة فى ظل استبعاد محمود متولي باستمرار بسبب إصاباته المتكررة.

ووفر «الإسكاوتنج» لكولر إحصائيات وفيديوهات خاصة بشكري حتى بدأ يعيد التفكير مجددا بشأنه خاصة بعد أدائه فى مواجهة نصف نهائي بطولة كأس النخبة للأندية الأبطال «السوبر المصري»، ليطلب مشاهدة عدد أكبر من المباريات للاعب ومعه بيكهام حتى يبدي رأيه النهائي بشأنهما.



«أبو نسب».. كوميكس المجرم وطبيب الأطفال !



محمود عبد الشكور

هذا الفيلم الذي عرض فى الأيام الأخيرة من العام 2023، هو أفضل أفلام الثنائي محمد عادل إمام، وياسمين صبري، وكانا قد ظهرا معا من قبل فى فيلمين هما "جحيم فى الهند"، و"ليلة هنا وسرور"، وهذا هو فيلمهما الثالث بعنوان "أبو نسب" من تأليف أيمن وتار، وإخراج رامي إمام.

ورغم أن بداية الفيلم تذكرنا بفيلم "ليلة هنا وسرور"، ولكن بشكل معكوس، حيث تخفي الزوجة سرا خطيرا يؤدي إلى هجوم على حفل زفافها، فإن "أبو نسب" يقترب جدا من مفهوم سينما الكوميكس، التي تتيح خيالا واسعا فى السرد، إن كانت هناك بعض الملاحظات، إلا أنه بالتأكيد أكثر إحكاما وإضحاكا، كما أنه لم يفلت الخط الإنساني فى علاقة الأب المجرم بابنته، بل إن دور الأب أتاح لماجد الكدواني أن يقدم أحد أفضل أدواره فى السنوات الأخيرة، هو عامود الحكاية، وأبرز عناصرها، وكان يقدم أداء منضبطا طوال الوقت، يضحكنا ويجعلنا نتأمل تلك العلاقة الإنسانية الغريبة، لزعيم عصابة، نقطة ضعفه ابنته الوحيدة.

من ناحية أخرى، فإن الثنائي محمد إمام، وياسمين صبري مقبول ولطيف، ومحمد إمام نفسه نراه هنا أفضل وأكثر ثقة فى نفسه، كما أن المخرج رامي إمام قدم عملا جيدا، مع عناصر مميزة أبرزها موسيقى خالد حماد، التي كانت تقدم معادلا لألعاب الحكاية المرحة، وتعبّر أيضا عن بعض اللحظات الإنسانية المؤثرة.

قبل أن أحدثك عن الفيلم، لا بد من الكلام عن هذا المصطلح "سينما الكوميكس"، والذي كتبت عنه من قبل، فقد تأثرت أفلام الحركة والكوميديا المصرية بالأفلام الأمريكية المأخوذة من القصص المصورة، وسواء كان هذا التأثر مقصودا، أو بشكل غير مباشر، فإنه واضح وملموس.

القصص المصورة، كما نعرف، قد تنطلق من الواقع، ولكنها تصنع عالما موازيا فيه كثير من الخيال، مما يتيح حرية فى التعبير، وكثير من المبالغة، وربما الفانتازيا أيضا، مع تنميط فى الشخصيات، وتبسيط كامل لصفاتها، بما يشبه حكايات الطفولة، ولكن بطريقة أكثر تعقيدا، مع تحميل القصة أفكارا أكثر أهمية وعمقا.

فى "أبو نسب" ملامح كثيرة مما ذكرناه، فبينما تتكرر فكرة التورط بين شاب وزوجته دون معرفة أن والد الزوجة مجرم خطير، وبينما يمتلئ الفيلم بالمطاردات، والمشاهد الكوميدية المرحة، فإن مغزى الحدوتة التي تشبه بلعبة القط والفار، يرتبط أكثر بعلاقة الفتاة داليا (ياسمين صبري)، بوالدها داود (ماجد الكدواني)، الذي خرج من السجن يوم زفافها، على عريسها علي (محمد إمام)، طبيب الأطفال الساذج، وهي كما ذكرت معكوس لعبة "ليلة هنا وسرور"، فقد كان محمد إمام فى "ليلة هنا وسرور"، هو النصاب، الذي أخفى سر نشاطه عن زوجته ياسمين صبري، وفي الفيلمين تنطلق المواقف الكوميدية من فكرة التناقض الكامل بين عالم بريء، وعالم إجرامي.

لكن أيمن وتار، وهو كاتب مميز جدا فى الكتابة الكوميديا مع تفاوت مستوى أعماله، لم يتوقف عند كتابة مشاهد كوميديا موقف جيدة، ولكن جاء مصدر التميز فى دراسة شخصية الأب بشكل أعمق.

هناك بالطبع قسوة الأب كمجرم ووجود معاونين له يقدمهم الفيلم بشكل كارتوني ضاحك، مثل كيلاني (محمد لطفي)، وعفارم (علاء مرسي)، كما يقدم أسماء رجال العصابات بشكل ضاحك، مثل متناوي وأبو طرية والناشف، ويقدم أيضا عالم العصابة فى المزرعة بشكل فيه الكثير من الخيال والابتكار، وخصوصا فيما يتعلق بمراقبة داود لزوج ابنته.

بالإضافة إلى كل ذلك، فإن شخصية الأب تقدّم أيضا بكل نقاط ضعفها، فهو يشعر بأن ابنته ملكه، ولا يجب أن يلمسها أحد، حتى لو كان عريسها، وهناك غيرة خفية من الأب لأن ابنته تحب زوجها علي، بينما يراه داود غير جدير بالزواج من ابنة مجرم محترف، الزوج علي من ناحيته يقرر أن يتراجع عن الزواج، عندما يعرف أن والد زوجته مجرم كبير، ولكنه أيضا يحب داليا، ويريد أن يساندها، ولو من باب التحدي، وكل ذلك منح الحبكة ثقلا أفضل رغم الإطار الخفيف، كما أنه جعل الصراع متعدد المستويات، ليصل إلى ذروته فى النهاية، عندما تصبح داليا فى مواجهة الاختيار بين التخلص من الأب، أو من الزوج، وخصوصا أنها صارت مرتبطة بهما معا.



توازنت أيضا متطلبات النوع (أكشن كوميدي) فى سبيكة واحدة، فالتناقض الحاد بين طبيب أطفال، وبين مجرم وقاتل محترف، أطلق كثيرا من الضحكات، ومطاردات رجال العصابات المستمرة، حققت مشاهد أكشن كثيرة فى مكانها، وصولا إلى مشهد المواجهة الأخير، أما محاولات داليا تحقيق التوافق بين زوجها ووالدها، فقد أثمرت مواقف أقرب إلى المسخرة، أفضلها مشهد دخول الزوج على اجتماع رجال العصابات مع داود، حاملا معه أكواب السحلب، فى محاولة لاسترضاء حماه، وبينما يبدو داود شرسا وقاسيا مع خصومه، إلا أنه يتحول إلى كائن ضعيف للغاية فى مواجهة ابنته، بل وتظهر دموعه أخيرا، ويخرج الطفل من داخله فى النهاية، وأعتقد أن شخصية داود التي لعبها الكدواني من أفضل شخصيات مجرمي أفلام الكوميكس المصرية، ومن أكثرها ثراء وظرفا، إنسانيا وكوميديا، وخصوصا مع أداء ماجد البديع للشخصية.

يمكن قراءة قصة الكوميكس هذه عموما من زاوية اكتشاف الطفل داخل الشخصيات الكبيرة، بل إن الفيلم يبدأ وعلي نفسه يتأرجح مثل طفل فى الهواء، ويقدم دبلة الزواج لداليا، بينما يقذفه الأطفال فى الأسفل بالحجارة، فتسقط الدبلة، لتدخل فى فم طفل يفتح فمه، وهو مشهد كوميكس بامتياز، كما يتكرر بكاء الرجال طوال الفيلم، مثلما فعل رجل عصابة يلعب دوره حاتم صلاح فى عيادة علي، بل ويقول المجرم إنه كان يريد أن يصبح راقص باليه، ويبكي داود نفسه كطفل على صدر علي، ولا ننسى أن أزمة داود مع منافسه (ماجد المصري) سببها رفض داود قتل عدة أطفال.

هي لعبة إذن عن الطفل الذي لم يمت داخل تلك الشخصيات، قدمت بكثير من الخيال والخفة واللعب، وبتعاطف كبير مع الشخصيات الثلاث : داليا وعلي وداود، إلى درجة أن المشاهد كان سيحزن بالتأكيد لو ماتت إحدى الشخصيات.

هناك مع ذلك ملاحظات كان يمكن أن تجعل الفيلم أكثر إحكاما، فالأفضل أن يرغم داود علي على الزواج، لا أن يقتنع الزوج بذلك، والأفضل ألا يدخل البوليس على الخط، لأننا أمام عالم موازي كامل ومغلق، وظهور البوليس هو أضعف ما فى الفيلم، وخصوصا أنه ظهر فقط مع وجود جثة فى عيادة علي، بينما لم يحرك ساكنا أمام معارك بالرصاص فى حفل الزفاف، أو فى الشارع، وبالمناسبة، فإن مشهد إطلاق العصابات الرصاص فى حفلات الزفاف صار متكررا، كما رأينا من قبل فى "ليلة هنا وسرور"، وفي فيلم "تسليم أهالي"، والآن نراه فى "أبو نسب"، كما بدا رجل البوليس أقرب إلى الشكل الواقعي المعروف، بينما يفترض أن يأخذ أيضا الشكل الخيالي الكاريكاتوري، لو كان من الضروري أن يكون جزءا من لعبة الكوميكس المرئية هذه.

من المهم أن يدرك صناع الأفلام مستلزمات هذا الشكل الخيالي، وأعتقد أن صناع "أبو نسب"، كانوا واعين بذلك، سواء من المشهد الافتتاحي، أو من رسومات الشخصيات فى العناوين، أو عبر موسيقى خالد حماد، فقدموا عملا مرحا وخفيفا ومسليا، يحرك الشخصيات مثل الكارتون، فيها بعض التنميط، ولكن الفيلم يبرز أيضا مشاعرها وإنسانيتها، ببساطة آسرة، وبكثير من الخيال والخفة.

إشراف: محمد رفعت



عمرو دياب يتصدر بـ «مكانك».. وبهاء سلطان يغني «قبل ما امشي»

علاج القرصنة.. أغنية كل 12 ساعة

فى محاولة ذكية لمواجهة القرصنة على الأغاني، ابتكرت الشركة المنتجة لألبوم المطرب عمرو دياب الجديد "مكانك"، طريقة مختلفة لطرح أغنيات الألبوم، وهي إطلاق أغنية جديدة كل 12 ساعة .

وفور طرح أغنيات الألبوم تصدر الفنان عمرو دياب تريند السوشيال ميديا خاصة موقع إكس، وموقع فيس بوك كما تصدر عمرو دياب وألبوم "مكانك" محرك البحث جوجل، كما تصدرت كلمات أغنية "يا قمر" من الألبوم تريند السوشيال ميديا، كأكثر أغنية بحث الجمهور عن كلماتها خلال الفترة الماضية.

يحتوي الألبوم الجديد على مفاجآت موسيقية تمثل تطورا كبيرا فى شكل الموسيقى المصرية، وأغنيات الألبوم هي:

"بيوحشنا" من كلمات تامر حسين، لحن مدين، توزيع أحمد إبراهيم، تسجيل غناء شيري شكري وميكس وماستر أمير محروس.

"سلامك وصلي" كلمات محمد القاياتي، ألحان محمد يحيي توزيع أحمد إبراهيم.

"معرفش حد بالاسم ده" من كلمات أيمن بهجت قمر، لحن وتوزيع أحمد إبراهيم.

"ظبط مودها" كلمات بهاء الدين محمد، لحن محمد يحيى، توزيع عادل حقي.

"واخدين راحتهم" كلمات محمد البوغة، لحن محمد يحيى، توزيع وسام عبد المنعم.

"مكانك" كلمات تامر حسين، لحن عمرو دياب، توزيع أحمد إبراهيم.

"يا قمر" كلمات مصطفى حدوتة، لحن عمرو دياب، توزيع وسام عبد المنعم.

"لوحدنا" كلمات تامر حسين، لحن عمرو دياب، توزيع أسامة الهندي.

"الكلام ليك أنت" كلمات تامر حسين، لحن محمد قماح، توزيع أسامة الهندي.

"ما تتعوضش بحد" كلمات تامر حسين، لحن عزيز الشافعي، توزيع شريف فهمي.

"مابتغيبش" كلمات ولحن عزيز الشافعي، توزيع أحمد إبراهيم.

"المعنويات مرتفعة" كلمات أيمن بهجت قمر، ألحان عزيز الشافعي، توزيع وسام عبد المنعم.

بهاء سلطان

طرح النجم بهاء سلطان أحدث أغانيه على موقع يوتيوب التى تحمل اسم "قبل ما امشى" من كلمات وألحان عزيز الشافعى وتوزيع وميكس وماستر وسام عبد المنعم.

وتقول كلمات الأغنية: قبل ما امشى عايز أسلم عاللى جرحه فى قلبى علم ف الندالة كان معلم دكتوراه ف خيبة الأمل، اللى ساب ف القلب نغزة، لا ملامة ولا مؤاخذة، الغلاوة والمعزة، سابوا جرح ما يحتمل.

وكان "بهاء"، قد طرح مؤخرا أحدث أغانيه، والتي تحمل اسم "دادينا" وحققت نجاحاً كبيراً، والأغنية من كلمات الشاعر تامر حسين وألحان عزيز الشافعى وتوزيع أحمد عادل .

وتقول كلمات أغنية دادينا :عملنا كل حاجة صح، مع اللي غدروا بينا وياما لعبوا بينا وقلنا ما علينا لكن خلاص ده كله بح م الطيبة إحنا إتعافينا، وفهمنا مين معانا وعرفنا مين علينا نشيل ليه شيله مش شيلتنا ونخش ليله مش ليلتنا، ما فضيناها سيرة ما بالسلامة نشوف راحتنا ده احنا ضحينا ب حياتنا، عملنا حاجات كتير، دادينا دادينا دادينا دادينا، لقينا اللي دايس علينا دادينا دادينا وهاتينا، دادينا ماحدش مقدر هاتينا وأخرة ده كله إتنسينا.

وعلى نفس طريقة عمرو دياب، حرص بهاء سلطان على طرح أغنيات ألبومه الجديد على مراحل خلال الفترة الماضية، ومنها أغنية "ندر عليا"، وهي من كلمات أيمن بهجت قمر، ألحان محمد يحيى وتوزيع وسام عبد المنعم، كما طرح أغنية "دلوقتى عجبناكو" كلمات منة القيعي وألحان عزيز الشافعي وتوزيع احمد عادل ، وأغنية "الجو ولع" من كلمات باسم عادل وألحان محمد يحيى وتوزيع وسام عبد المنعم.

النهايات أخلاق

كشف النجم رامي صبري عن اسم ألبومه الغنائي الجديد المقرر طرحه عام ٢٠٢٤، حيث اختار أغنية "النهايات أخلاق" لتكون عنوان ألبومه المقبل.

وطرح رامي عبر حساباته المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي البوستر التشويقي للألبوم الجديد معلقا عليه بـ"قريبا".

ويتعاون رامي فى الألبوم الجديد مع عدد كبير من أشهر صناع الموسيقى فى مصر من شعراء وملحنين وموزعين، ويقدم خلال الألبوم الجديد مجموعة من المفاجآت.

وانتهى رامي خلال الفترة الماضية من تصوير أغنية جديدة من ألبومه الجديد على طريقة الفيديو كليب يطرحها خلال الفترة القادمة.

أمينة وروبي

قامت المطربة الشعبية أمينة بتصوير أحدث أغنياتها، والتي تحمل اسم "أبو سماره"، بطريقة الفيديو كليب، وطرح الأغنية عبر مختلف المنصات الموسيقية وموقع الفيديوهات الشهير "يوتيوب"، وكافة وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

والفيديو كليب من كلمات ياسمينا وألحان خالد سلطان ومحمد غنيم ومن توزيع إسلام شيبسى وإخراج هيثم عنتر.

رامى وفريد

فى عودة لأغنيات "الدويتو" ، قام المطربان رامى جمال وأحمد فريد بطرح أغنية تحمل اسم "أهى مشيت" ، وهى من كلمات جمال الخولي وتوزيع زاك وألحان رامى جمال.



تواصل السينما المصرية فى العام الجديد 2024، حالة الانتعاش التي تعيشها منذ بداية العام الماضي 2023. ومن المتوقع أن يتجاوز عدد الأفلام المقرر إنتاجها هذا العام، الرقم الذي تحقق العام الماضي ووصل إلى 41 فيلماً. تجاوزت إيراداتها حاجز الـ"800" مليون جنيه، وتستعد دور العرض لاستقبال العديد من الأفلام الجديدة خلال الفترة المقبلة ، نقدم استعراضاً سريعاً لها من خلال التقرير التالي .

3 أفلام دفعة واحدة لليلى علوي .. وفيلم كل بطلاته من النساء

السينما تواصل الانتعاش وتعود للرومانسية فى 2024

ليلى بالثلاثة

يشهد العام الجديد، استمرار حالة التألق السينمائي التي تعيشها النجمة ليلى علوي فى الفترة الأخيرة، حيث يُعرض لها ثلاثة أفلام جديدة دفعة واحدة.

والفيلم الأول هو "مقسوم"، والذي قامت الشركة المنتجة له بطرح البوستر الرسمي للعمل، والذى تصدره أبطاله: ليلى علوى، شيرين رضا، سماء إبراهيم، عمرو وهبة، سارة عبد الرحمن، ليكون جاهزا للعرض فى منتصف شهر يناير الجاري.

أما الفيلم الثاني فهو "جوازة توكسيك"، من تأليف لؤى السيد وإخراج محمود كريم، ويجمع الفيلم ليلى علوى وبيومى فـؤاد للمرة الثالثة على التوالي فى السينما بعدما قدما سوياً فيلمى "ماما حامل" عام ٢٠٢١ بمشاركة حمدى الميرغنى، محمد سلام، هدى الاتربى، نانسى صلاح، و"شوجر دادى" عام ٢٠٢٣ بمشاركة حمدى الميرغنى، مى الغيطى، فرح الزاهد، محمد محمود، مصطفى غريب والعملين من تأليف لؤى السيد وإخراج محمود كريم.

ويعرض للفنانة ليلي علوى حالياً فيلم "آل شنب" ، ويشاركها بطولته لبلبة، سوسن بدر، أسماء جلال، هيدى كرم، محمود البزاوى، خالد سرحان، على الطيب، ابتهال الصريطى، حسن مالك، سلافة غانم، نورين أبو سعدة، أحمد عصام، هبة يسرى، تأليف أحمد رؤوف وإسلام حسام وإخراج أيتن أمين.

منير والصاوي

قررت الشركة المنتجة لفيلم "ليه تعيشها لوحدك" بطولة خالد الصاوى وشريف منير، طرحه بالسينمات فى الدول العربية بداية من يوم ١٨ من شهر يناير الجاري بعد نحو أسبوعين من عرضه فى مصر.

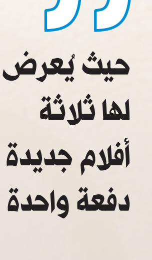
وتدور قصة الفيلم حول طبيب يسعى إلى الوقوف بجانب صديقه المصاب بالسرطان، فيمر الثنائي بالعديد من الأحداث والتجارب العصيبة، وتتوالى الأحداث.

"ليه تعيشها لوحدك"، يشارك أيضاً فى بطولته سلمي أبو ضيف، محمد رضوان، خالد عليش، مؤمن نور، وهو من تأليف أحمد عزيز، وإخراج حسام الجوهري.

جبل الحريم

فى عودة للأفلام التي تناقش قضايا المرأة ويقتصر بطولتها على النساء فقط، وهي التجربة التي قدمتها من قبل المخرجة نادية حمزة فى فيلم بعنوان "نساء صعاليك" لم يحقق نجاحا جماهيريا أو نقديا يذكر، تشارك الأختان وفاء وآيتن عامر فى بطولة فيلم جديد بعنوان "جبل الحريم"، من المقرر طرحه بدور العرض خلال أيام.

وتدور أحداث الفيلم فى إطار رعب تشويقي حول مشكلات وحكايات نسائية تواجهها بطلات الفيلم، الذي لا يشارك به أي رجل على الإطلاق!، ويشارك فى بطولته نهال عنبر، نسرين أمين، نانسي صلاح، أميرة العايدي، وعدد من الفنانات اللواتي تظهرن كضيوف شرف، والعمل من تأليف فتحي الجندي، وإخراج حسام سلامة.



حيث يعرض لها ثلاثة أفلام جديدة دفعة واحدة

المنبر

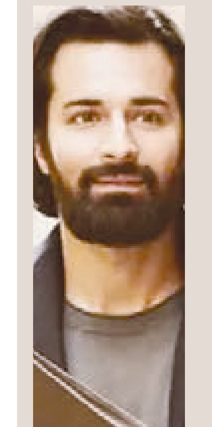
انتهى المخرج أحمد عبد العال من تصوير آخر مشاهد فيلم "المنبر"، والذى يتناول حكايات وتفاصيل مهمة عن الأزهر الشريف، وتدور أحداثه فى حقبة زمنية قديمة فى إطار تاريخي عن عدد من مشايخ الأزهر الشريف وكل من اعتلي منبره العظيم، وكيف واجه الأزهر الاحتلال البريطاني.

عودة للرومانسية

ويشهد العام الجديد عودة قوية للأفلام الرومانسية، ومنها فيلم بعنوان "هابى بيرز داى"، والذي يشارك فى بطولته النجمة نيللى كريم وشريف سلامة وحنان مطاوع، وهو من تأليف محمد دياب وسارة جوهر، وإخراج سارة جوهر.

كما تستقبل دور العرض خلال الفترة القادمة فيلم "الهوى سلطان"، من بطولة النجمين أحمد داود ومنة شلبى، والفيلم يشارك فى بطولته أحمد خالد صالح، سوسن بدر، جيهان الشماشرجي، ومن تأليف وإخراج هبة يسري.

كما كشف المخرج محمد سامي عن عودته إلى السينما بعد غياب ٦ سنوات منذ أن قدم آخر أفلامه "تصبح على خير" عام ٢٠١٧، مشيراً إلى أنه يقوم بالتحضير هذه الأيام لفيلم رومانسي جديد من تأليفه بالاشتراك مع مهاب طارق، وبطولة عمرو سعد.



كلام فى الفن

محمد رفعت

قصص المشاهير وملائكة الدراما

كان من المفترض أن يشهد رمضان القادم عرض ثلاثة مسلسلات من نوعية السيرة الذاتية للمشاهير، الأول يقوم ببطولته الفنان محمد رمضان ويجسد من خلاله شخصية النجم الأسمر أحمد زكي، ولكن يبدو أن المشروع قد تأجل مرة أخرى لأسباب غير معروفة ، والمسلسل الثاني يدور حول حياة الموسيقار العبقري خفيف الظل محمد فوزي، ويلعب دوره الفنان تامر حسني، أما العمل الثالث فتجسد من خلاله الفنانة بشرى شخصية المطربة المصرية العالمية داليدا .

وسبق أن قدمت الدراما المصرية عشرات المسلسلات عن قصص حياة المشاهير، ومعظمها لم يحقق نجاحاً جماهيرياً يذكر، فيما عدا استثناءات قليلة مثل "الأيام" عن قصة حياة عميد الأدب العربي طه حسين، ومسلسل "أم كلثوم" من تأليف محفوظ عبد الرحمن وبطولة الفنانة صابرين.

ولا شك أن تقديم السير الذاتية لعمالقة السياسة والعلم والفن والأدب، ظاهرة صحية لأن فى عالمنا العربى الكثير من الشخصيات التى تصلح لتكون موضوعاً للدراما، ولكن الظاهرة لها أيضاً متاعبها ومشاكلها، فليس صحيحاً أن العمل سيكون بالضرورة فى حجم وقيمة صاحبه لأن الاعتماد بالأساس سيكون على المعالجة، والمعالجة مقيدة بشدة بآراء الورثة، والذين يعتقد معظمهم أن الشخصية العامة الشهيرة جزء من ممتلكاتهم الخاصة، وبالتالى فإن أي تناول لها لا بد أن يكون عن طريقهم.

ولدينا فى هذا المجال حكايات لا تنتهى عن قضايا مرفوعة وعمليات مساومات وشد وجذب مستمرة، وأذكر أن مسلسلاً عن الموسيقار «زكريا أحمد» قد توقف أثناء التصوير بسبب اعتراض أسرته، فضلاً عن كم القضايا التى رفعت على مسلسل «السندريلا» الذى قامت ببطولته «منى زكى»، كما لا ننسى مشكلات مسلسل «أم كلثوم»، والذي لم يحظ برضا العائلة إلا بعد النجاح المدوي الذي حققه عند عرضه.

وكانت هناك ايضا مشكلات مع ورثة «اسمهان»، بعد المسلسل الذى لعبت بطولته «سولاف فواخرى»، اعتراضاً فيما يبدو على تقديم نزواتها بطريقة صريحة، كما احتج ورثة المحامي الشهير إبراهيم الهلباوى ورفعوا القضايا على السهرة التليفزيونية "الخروج من الجلد"، لأنها قدمت دوره فى محاكمات دنشواى بصورة تجعله أقرب إلى الخونة.

وتقريباً لم يمر مسلسل تليفزيونى عن شخصية شهيرة دون متاعب، فيما عدا استثناءات محدودة للغاية مثل "الشحرورة"، والذي كان تجربة فريدة وجديدة من نوعها وهى تقديم مسلسل عن حياة «صباح» خلال حياتها وتحت إشرافها وموافقتها ومتابعتها أيضاً، وبالتالى لا محل لاعتراض الورثة لأن صاحبة الحكاية موجودة.

ويبدو أن خوف صناع الدراما من رد فعل الورثة، هو السبب فى الحالة شبه الملائكية التي يظهر بها المشاهير فى الأعمال التي تروي قصص حياتهم، بالإضافة إلى عقبة أخرى مهمة وهي كيفية اختيار من يلعب أدوار تلك الشخصيات الحية أمامنا بتسجيلاتها التليفزيونية، بحيث يبتعد الممثل عن التقليد ويقترب من دائرة التشخيص.

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



هل مات ضمير العالم ؟

بـدأ العام الجديد ٢٠٢٤ ونأمل أن يكون عام تعلو فيه أصوات السلام والحرية وعدم الاحتلال والمساواة.

لكن ما بدا فى اليومين الماضيين أن المقدمات تنبئ عن طبيعة القادم فلا يزال الوضع المأسـوى لقطاع غزة وأهله المشـردين والذين رحلوا قسرًا من شمال غزة إلى وسطها ثم إلى الجنوب.. والتدمير الوحشى مستمر فى إبادة لم تحدث فى التاريخ وكل يوم يزيد عدد الشهداء والمصابين بالمئات ولا يوجد صدى لدى القـوى الفاعلة من الغرب أمريكا الراعى الرئيسـى وأوروبا.. القتـل والتشـريد وهدم المبانى التى أصبحـت مقابر جماعية ومن الصعب فى الكثير من الأحيان انتشال الجثث لدفنها.

ناهيـك عـن أزمة هؤلاء النازحين من الشـمال والوسـط إلى الجنوب وتجمع أكثر من ٢ مليون مواطن.. منهم طبعًا النسـاء والأطفال والشـيوخ مع عدم وجود وقود أو غاز أو مياه للحياة وانقطاع الكهرباء وخدمات التليفون أو الإنترنت.. يعنى شـعبًا أعـزل مع قلـة المواد الغذائيـة والإغاثيـة اللازمة لحياة هـؤلاء فما يدخـل من مسـاعدات لا يكفـى ١٠٪ من السـكان والدليل المشـاهد التى تذيعهـا الفضائيات على العالم وتظهر هجوم أهالى غزة على الشـاحنات لمقاومة الجوع وتوفير شىء بسيط لحياة أسرهم.

لم تتورع إسـرائيل عن تدمير المستشفيات بل قتل من فيها حتى الأطفال وأقسـام الرعايـة المركزة.. إضافة إلـى المسـاجد والكنائـس ومقـار الأونروا مـن مدارس وخلافه يحتمى بها السكان هربًا من الموت.

توسيع نطاق الحرب

بدأ توسيع نطاق الحرب فى المنطقة بالاعتداءات المتكررة على سـوريا وضـرب المطارات وإدخال الطائرات المسيرة لرصد أى تحركات وضربها.

أيضًـا فى لبنان وقتل «صالح العارورى» وهو مسـئول كبيـر فـى حماس قبل مقابلة حسـن نصـر الله، أمين حزب الله فى لبنان، بقليل.

تدخـل «الحوثيـين» فـى الصـراع فى حرب بالوكالة عن إيران وضرب السفن المتجهـة إلى قنـاة السـويس ومنها إلى إسـرائيل أو القادمـة منها.. ممـا أربك الملاحـة فى قناة السـويس وأيضًا رفـع من تكلفة الشـحن والتأمين وتحول بعض الخطوط الملاحية إلى رأس الرجاء الصالح.

وكل يـوم نسـمع عن وزراء متطرفين فـى مجلس الوزراء المصغـر فـى إسـرائيل يصرحـون مـرة بالتخلـص من الفلسطينيين بضربهم بقنبلة نووية ثم الترحيل القصرى المرفوض إلى خارج غزة والضفة.

كل ما سبق لم يحقق النصر الذى تريده إسرائيل وكذلك عدم اسـترداد الأسرى حتى الآن مع الضغوط الشديدة من الشعب الإسرائيلى وأهالى الأسرى على الحكومة.

مات الإحساس

الإحسـاس نعمة! هل ما يجرى فى غزة لم يؤثر فى البشـرية؟! لقد تحركت بعض شـعوب العالم تعاطفًا مع الشـعب الفلسـطينى وما يجرى من تدمير.. وتقـف الهيئـات الدولية عاجزة عن إصدار قـرار من مجلـس الأمن وقامت الجمعيـة العامة فى الأمم المتحدة بإصدار قرار وحيد.. وإسـرائيل تضرب بكل ذلك عرض الحائـط، حيث إنها إحـدى ولايات أمريـكا وفى حماية الفيتو!

إذا جـرح أو قتل مواطن إسـرائيلى يتعاطـف معه العالم وما رأى العالم فى قرابة خمسة وعشرين ألف شهيد فى شهرين فقط من الفلسطينيين.

وانتقـل الجيش الإسـرائيلى لتكرار نفس السـيناريو فى الضفـة.. وأيضًـا العالـم لا يتحرك أيـن الحكومات؟!..

إذن هى المعايير المزدوجة والتشـدق بحقوق الإنسان وكل الشعارات أكذوبة هى أمور تصدر إلينا فقط.

تفجيران جديدان

الأربعـاء الماضـى تم وقوع تفجيريـن بالقرب من قبـر قاسـم سـليمانى أحد أهم رجـال الحرس الثـورى فى إيران.. وكان هنـاك تجمع كبير فى مدينة كرمان شمال إيران وقد وصل عدد القتلى ما يقارب ٧٥ وهذا العمل يؤجج الصراع ويوسـع نطاق المعركة.

متـى تضع الحرب أوزارهـا ويحل التفاوض والسلام بدلا من التدمير والإبادة الشرسة والتى لم يقع مثلها فى التاريخ الحديث؟!

أعتقـد أن مفتـاح الحـل فى يـد الولايات المتحدة الأمريكية دون غيرها.

مصر والمناخ

حصلـت مصر علـى المركز ٢٢ مـن بين دول العالم التى تحافظ على المناخ والأكثر حرصًا علـى معالجة التغير المناخـى والتحول إلى الاقتصاد الأخضر.

محمد صلاح

لا يزال الفرعون الصغير يسـجل اسـمه بحـروف من نـور.. صفحـات جديدة لم تسـجل للاعب أجنبى أو عربى فى الكرة والاحتراف والأخلاق الرياضية فهو سفير لمصر وحدها فى أوروبا وللعرب جميعًا.

لا يزال تحطيم الأرقام هوايته الأولى مهما كانت الصعوبات هو أيقونة مصر والعرب.. نمـوذج يحتـذى بـه لشـبابنا يجـب أن يتعلمـوا كيف يدير «مو صلاح» حياته وكيـف يقـود انتصـارات ليفربـول النـادى العريق فى إنجلترا ويكون أحد أفضل لاعبيـه.. بالتوفيق دائمًا يا ابن مصر الغالى.

> كل ما سبق لم يحقق النصر الذى تريده إسرائيل وكذلك عدم استرداد الأسرى حتى الآن مع الضغوط الشديدة من الشعب الإسرائيلى

قضية

نيرون يحرق إسرائيل

عاطف عبد الغني

الأنظار الموجهة على مشهد غزة سرقت الاهتمام تقريبًا عما يحدث فى الداخل الإسرائيلى، الذى يشتعل الآن ليس بصواريخ حماس، لكن بقرارات بنيامين نتنياهو، حاكم إسرائيل الحالى، الصادرة عن عقل شيطانى تغذيه خيالات مريضة بجنون العظمة، وعناد مركّب صادر عن قناعات سادية لشخص مقتحم لا يتصف بالشجاعة بقدر اتصافه بالحمق فى سوء تقديره لقوة وقدرة الخصوم.

حاكم مثل نتنياهو، له سوابق عديدة فى التاريخ، وكلهم تقريبًا جروا بلادهم إلى مصير كارثى، انتهى فى الغالب إلى الخراب، والدمار، وانتهوا هم أنفسهم إلى نهايات مأساوية.

قبل ساعات من كتابة هذا المقال كانت أخبار الداخل الإسرائيلى كلها تعكس ملامح الخوف المرضى الذى يتسرب الآن إلى وجدان الإسرائيليين، ويزلزل يقينهم فيما يخص مصير دولتهم التى أقيمت على جثث وأشلاء أصحابها الأصليين الفلسطينيين، وبالسرقة والاغتصاب للأرض، والممتلكات، والعقار، والتراث، وكل ما كانت تصل إليه أيدى حثالة البشر المجلوبين من أصقاع الأرض، ودول الشتات التى كانت فى اشتياق للفظهم إلى خارجها، بسبب سوء أخلاقهم، وفسادهم، وإفسادهم للشعوب التى عاشوا بين ظهرانيها.. هذه قصة أخرى يطول شرحها.

أكبر مظاهرة خرجت فى إسرائيل ضد الحرب على غزة، شهدتها تل أبيب خلال الساعات الماضية، بعد أن حصلت «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» فى «الكنيست» على تصريح من المحكمة العليا فى إسرائيل بتنظيم المظاهرة وبعد تأكد تام من فشل نتنياهو وحكومته فى تحقيق أى أهداف من الحرب «الغبية» على قطاع غزة، وبينما يعمل نتنياهو على تمديد أمد الحرب، لينقذ نفسه وحزبه من انهيار شعبيا، تتزايد الضغوط الداخلية والخارجية الدولية عليه وعلى أعوانه الوزراء المتطرفين، وسط تساؤلات عن طبيعة الأهداف المقبلة للعملية العسكرية، ويدخل على خط الأزمة ظهور ابن نتنياهو المدلل ومهاجمته للجيش «الإسرائيلى» على وسائل التواصل، ومعارك فى البرلمان "الكنيست" تغذيها انقسامات اجتماعية حادة، يحدث هذا فى الداخل الإسرائيلى، بينما يزحف أيضا الانقسام على مؤسسات الداعم الأكبر لإسرائيل، الولايات المتحدة الأمريكية، والانقسام هذه المرة داخل وزارة الدفاع "البنتاجون" بسبب الهجمات التى تتعرض لها القواعد والمرتكزات الأمريكية العسكرية فى العراق، وسوريا على خلفية دعم الأخيرة المطلق لربيبتها إسرائيل.

وعلى الرغم من أن الأمور كلها الآن ليست فى صالح إسرائيل، إلا أن «بيبى» إمبراطور إسرائيل الذى كان مدللاً لا يزال متمسكا بالحرب فى مشهد يذكر بمشهد الإمبراطور الرومانى المجنون نيرون الذى أمر بإشعال الحريق فى عاصمة إمبراطوريته روما «ليعيد بناءها» فيما جلس هو فى برج مرتفع يتسلى بمنظر النار المشتعلة وبيده آلة طرب يغنى عليها أشعار هوميروس التي تصف حريق طروادة.

صباح جديد

الأسماك هى الحل



بهاء زيتون

خير ما فعل الرئيس عبد الفتاح السيسى بإعطاء توجيهاته بتطوير البحيرات على مستوى الجمهورية.. وهى توجيهات جاءت فى التوقيت المناسب لتنمية الثروة السمكية لتكون «البديل» فى مواجهة ارتفاعات أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء.

وهذا يوضح أن الرئيس يضع نصب عينيه فى الأيام القادمة تنمية الثروة السمكية لمواجهة ارتفاعات أسعار اللحوم والفراخ.. وهو ما يؤكد على مدى «بُعد نظره».

والملاحظ.. أن هذه التوجيهات المهمة قد تزامنت أيضًا مع جلسة لمجلس الشيوخ تركزت مناقشتها - هى الأخرى - حول أسباب ارتفاع أسعار الأسماك فى الأسواق.

والحقيقة أن الرئيس ومجلس الشيوخ قد لمسا قضية فى غاية الأهمية - نحن فى أشد الحاجة إليها - لمواجهة ارتفاعات أسعارها.

فمصر تطل على البحرين «الأبيض والأحمر» بطول ٢٠٠٠ كيلو متر وعلى نهر النيل بطول ١٠٠٠ كيلو متر، وتمتلك أكثر من ١٠ بحيرات من أهمها «قارون وناصر والمنزلة ومريوط والبردويل» إضافة إلى المزارع السمكية وعلى رأسها مزرعة «غليون» أكبر مزرعة سمكية فى الشرق الأوسط.

فكيف لا نستفيد منهم فى زيادة إنتاجنا السمكى وتخفيض أسعار الأسماك لتكون بديلًا عن اللحوم والدواجن فى ظل ارتفاع أسعارهما.. فنهر النيل وبحيرة ناصر، اللذان فيهما الأسماك «بتتوحش» ولا تجد من يصطادها، كافيان لوحدهما لسد احتياجات المصريين من أسماك البلطى والبورى والبياض وغيرها بأسعار رخيصة.

والغريب والعجيب أن تتجاوز أسعار أسماك البلطى التى تعد وجبة الغلابة الـ ٨٥ جنيها بعد أن كان لا يتعدى أسعارها ٢٥ و٣٠ جنيها.. وتجاوزت أسعار البورى الـ ١٣٠ جنيها ووصول سعر البياض إلى ٨٠ جنيها وغيرها.. مما يؤكد « إن فيه حاجة غلط» فى الأمر.

فقد أصبحت أكلة السمك مؤخرًا تتكلف «شىء وشويات».. وآخر هذه الافتكاسات لارتفاع أسعار الأسماك المبالغ فيها التحقيق مع صاحب مطعم أسماك شهير بمنطقة ميامى بالإسكندرية بعد شكوى من ارتفاع فاتورة «لوجبة سمك» لـ ١٠ أفراد بلغت ثمنها ١٥٠ ألفًا و١٨٨ جنيهًا.. مما يثير التساؤل لماذا هذه الارتفاعات فى أسعار الأسماك ولدينا هذا العدد الكبير من البحيرات والأنهار والبحار والمزارع السمكية؟ فأين إنتاجها؟

إننا فى أشد الحاجة لعقد مؤتمر قومى عاجل يحضره خبراء علوم البحار، خاصة أن لدينا فى مصر أكبر معهد قومى لعلوم البحار والمصايد وكذلك كبار الصيادين للإجابة عن هذا التساؤل.. وليقولوا لنا ماذا نعمل لنكون دولة منتجة للأسماك ومصدرة لها لجلب دخل قومى لمصر وتخفيض أسعارها لتكون فى متناول المصريين.. وهذا ما ننتظره فى الأيام القادمة.

ومن ضمن الحلول، لماذا لا نفكر فى تطوير عملية صيد الأسماك فى نهر النيل والبحار.. وأن نكون لدينا أسطول أعالى البحار لجلب دخل قومى لمصر..

وكلها أسئلة تدور فى الأذهان.. فهل من مجيب؟!

آخر كلام



محسن حسنين

كنت عايز أقول رأيى بصراحة فى الهدية التى أهدتها الحكومة للشعب فى بداية العام الجديد برفع أسعار الكهرباء والمياه وتذاكر القطارات والنت.. لكننى تراجعت فى آخر لحظة لأننى مؤدب.. عف اللسان ماتخرجش العيبة منى أبدا..!!

الدمعة كانت هاتفر من عينى وأن أتابع ما أكد عليه دولة رئيس الوزراء فى المؤتمر الصحفى الذى عقده، بعد الهدية اللى "إداها" للشعب، وهو إن الحكومة تنحاز للمواطن البسيط فى كل ما تتخذه من إجراءات..!

أنا شخصيا شايف، بعينى اللى هاياكلهم الدود، إن رفع أسعار الكهرباء والمياه وتذاكر القطارات كلها تصب فى صالح المواطن الغلبان.. حد عنده رأى تانى..؟!

سامحنى يا رب.

الناس اللى هاتحش جهنم حدف بيسألوا وبراءة الأطفال فى أعينهم: هو فين بقى السكر أبو عشرة جنيه ونص اللى قال وزير التموين إنه هايتوفر فى أول يناير..؟!

يا جماعة اتقوا الله فى مصر.. السكر كان جاى فى السكة بس السواق اللى كان سايق عربية السكر، الله يسامحه، راحت عليه نومة.. فتاه فى السكة.. ياحرااااام..!

فأصدر وزير التموين قرارا وزاريا بتسرّيح كل موظفى الوزارة اللى مالهمش لا شغلة ولامشغلة.. بميكروفونات فى الشوارع والحارات يدوروا على السكر التايه.. وبينادوا سكر تايه يا ولاد الحلال.. اللى يلاقيه يبلغ وزير التموين والأجر والثواب على الله.. يا عدوى..!

بالمناسبة..إنتو بتحاسبوا وزير التموين على إيه..؟!

الراجل عداه العيب وقزح ومقالش أى حاجة غلط؛ فهو قال فعلا بعضمة لسانه إن السكر هايبقى بعشرة جنيه ونص فى أول يناير .. لكنه ما قالش يناير سنة كام..؟!

إيه الهرتلة دي..؟!

إزاى يسيبوا بعض المجانين والمهووسين يحدّفوا الناس اللى ماشية، فى أمان الله، على كورنيش الإسكندرية بالطوب وقزايز المايه.. قال إيه ..؟! احتفالا بقدوم السنة الجديدة..!

حدث ذلك الساعة ١١ مساء يوم الأحد الماضى ولمدة ساعة كاملة وسط غياب كامل لأجهزة الأمن وأجهزة المحافظة..!

أرجو ألا تمر تلك الواقعة مرور الكرام؛ ولا بد من محاسبة المهووسين والمجانين والمتقاعسين عن منعهم؛ فالبلد مش ناقصة هطل.. لا مؤاخذة..!

البعض زعلان من المصنفات الفنية لأنها سمحت لمطربة العجلة بعمل أغنية «أبيحة» خادشة للحياء العام..

يا جماعة الخير.. الأغنية دى بالذات لا تدخل فى اختصاصات المصنفات الفنية.. لكنها من اختصاص.. شرطة الآداب.. لامؤاخذة..!

معاني



أحمد النومي

حرب الاغتيالات وأبواب الجحيم

نظريـة فرض الأمن بالقوة عقيدة إسـرائيلية متجذرة ، ولعل مقتل القيادى الفلسـطينى البارز "صالح العاروري" نائـب رئيس المكتب السياسـى لحركة حمـاس فى لبنان ينذر بتطور خطير لحرب الإبادة الوحشية فى غزة .

نتنياهـو يخـوض معركة صفرية إما النجـاة من المصير المشؤوم والتساؤلات الصعبة بعد نهاية الحرب أو السجن على خلفية الفشل فى معركة طوفان الأقصى، فضلا عن قضايا الفسـاد، ولعل انتهاج سياسـة الهاوية هى المخرج الوحيد لإطالة أمد الحرب، وأيضا فتح جبهات أخرى قد تكون المخرج سواء مع حزب الله أو إيران.

الحقيقـة أن حـرب الاغتيـالات التى بدأتها إسـرائيل باغتيـال نائب رئيـس حركة حماس سـتفجر الأوضاع، لاسيما مع حزب الله والذى سـوف يسـعى لرد اعتباره مـن خـلال هجمات متوقعـة، فضلا عن تسـخين جبهة الحوثيـين أكثر، فقد فتحت أبواب الجحيم، لاسـيما مع ما كشـفته هيئة البث الإسـرائيلية عن أبرز أسماء قادة حمـاس الذيـن تم وضعهم علـى قائمـة الاغتيالات بعد تصفيـة صالح العاروري، أمثال إسـماعيل هنية، وخالد مشـعل، وموسـى أبو مرزوق، ويحيى السـنوار، ومحمد ديـاب المصـرى، وأبو خالـد والملقب بالضيـف، ومروان عيسى، وعزالدين حداد، وغيرهم الكثير.

قـادة الكيان المحتل لم يتعلموا مـن دروس الماضي، فقد اغتالـوا العديـد مـن رموز المقاومـة الفلسـطينية وعلى رأسـهم الشـيخ أحمد ياسـين مؤسـس حركـة حماس، ومـع ذلك لـم تنطفئ جذوة النضال الوطنى، وسـبق وأن جربوا نفس السـلاح الجبان ضد "جماعة أيلول الأسود" الفلسـطينية فـى السـبعينيات والثمانينيات مـن القرن العشـرين، وغيرها من حركات المقاومة الفلسطينية، بما فيها حركة فتح.

فلم يجربـوا يوما معنى الاستشـهاد دفاعا عن الأوطان فهم سارقو تاريخ وجغرافيا.

وما فعله الاسـتعمار البريطانى فى المحروسـة، والمليون شـهيد فـى الجزائر ضـد الاحتـلال الفرنسـى، وأذيال الخيبـة لحليفتها أمريكا فى فيتنام، وصولا إلى بريطانيا وتجربتها مع "الشـين فين" فى إيرلندا،ونظام "الأبارتايد" فى جنوب إفريقيا وانتهاج سياسة الفصل العنصرى، كلها تجارب أثبتت أن الأشخاص زائلون والأوطان هى الباقية.

فليس بالاغتيالات والأسـوار الحديدية تعيش إسـرائيل فى أمان ، فقد انهارت الأسـوار الحديدية فى دقائق بعد أن زعمـوا أنها منظومـة ذكية صعبة الاختراق، كما انهار من قبلها خـط بارليف الحصين والذى زعموا أنه يحتاج إلى قنبلة ذرية.

الحماقـات متجـذرة فـى عقليـة قـادة الكيـان المحتل، وبعـد أن كانـت هنـاك مفاوضات لترتيـب هدنة جديدة من أجـل الإفراج عن الأسـرى الإسـرائيليين ومبادلتهم بأسـرى فلسطينيين، توقفت عجلة المفاوضات وانسحبت الأطراف الراعية لها بسبب الحماقات الإسرائيلية.

أوهـام القـوة تسـيطر على عقليـة قادة الكيـان المحتل ولا يفهمون أنهم محتلون أرضا ليسـت لهم، ويسـاعدهم فـى ذلك الغرب" المتواطئ "بالدعم اقتصاديا وعسـكريا وسياسـيا، فهم فوق الشـرعية، كما أن القوانين الدولية محرمة عليهم .

أعتقد أن الأيام القادمة حبلى بالمفاجآت السـاخنة على مسـرح الأحداث فى حـرب غزة، والاحتمـالات مفتوحة علـى مصراعيهـا أمـام المزيد مـن بحور الدماء.



برلمان التحرير

الدعم السريع فى السودان.. مناورة أم حلول عملية لوقف الحرب؟



سوسن أبو حسين

وقف الحرب فى السـودان، والدعـوة للحوار، وصولا إلى اتفاق بين الأطراف المتحاربة، والقوى المدنيـة، هـو عمل إيجابـى وتشـجعه كل الدول المحبة للسلام والداعمة للاستقرار، وسبق لمصر أن قامت بجهود كبيرة ومتواصلة، وحتى الساعة لحقن دماء الشـعب السـودانى، وتوجيه موارده للتنميـة، ولحـل الأزمات المختلفـة؛ لكن الغريب هو اسـتمرار الاقتتال. ومع ذلـك كانت المفاجأة بتوجيه رئيس الوزراء السودانى السابق عبدالله حمـدوك، الدعـوة للتواصـل مـع كل مـن قيادة الجيـش السـودانى والدعـم السـريع. وبالفعل، شهدت العاصمة الإثيوبية بداية اجتماع تنسيقية القـوى الديمقراطيـة «تقـدم» مع قائـد الدعم محمد حمدان دقلو الملقب بحميدتى.

وضم وفد برأسـه حمدوك عـددا من قيادات القوى السياسـية اجتمع مـع حميدتى فى أديس أبابـا، لبحث معالجـة الأوضاع الإنسـانية، كما ناقش الاجتماع عمليـة وقف إطـلاق النار بين القوتين العسكريتين الكبيرتين فى البلاد، وتمت مناقشـة مقترحـات للدفـع بالحـل السياسـى. واقترحت التنسـيقية التى يرأسها رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك رؤية من ٤ محاور لحل الأزمة المستفحلة فى البلاد؛ تبدأ بوقف لإطلاق النار وفتح مسارات آمنة للسكان ومعالجة الأزمة الإنسـانية والدخول فى عملية سياسـية تشـمل الإصـلاح الأمنـى والعسـكرى وقضايـا العدالة الانتقالية وإعادة البناء المؤسسى لأجهزة الدولة.

كمـا أعلنت التنسـيقية أيضا دعمها لمنبر جدة التفاوضـى ومبـادرة الاتحـاد الإفريقـى، التـى تم طرحهـا فـى الخامس والعشـرين من يونيو الماضـي، والتـى تتبنـى خطـة تدمـج بـين رؤية منبـر جدة ومقترحات الهيئـة الحكومية للتنمية «الإيقاد»، والتى تنص على إجراءات تؤدى لوقف الحرب، وإطلاق عملية سياسـية تفضى لانتقال السـلطة من العسـكر للمدنيين، وتسـتند خطة الحل على ٦ نقاط أساسية تشمل؛ وقف إطلاق النار الدائم، وتحويل الخرطوم لعاصمة منزوعة السـلاح، وإخراج قوات طرفى القتال إلى مراكز تجميـع تبعد ٥٠ كيلومترا عن الخرطوم، ونشـر قوات إفريقية لحراسة المؤسسات الاستراتيجية فـى العاصمـة، ومعالجـة الأوضـاع الإنسـانية السـيئة الناجمـة عن الحـرب، وإشـراك قوات الشرطة والأمن فى عملية تأمين المرافق العامة.

ولـم يعلق رئيس المجلس السـيادى عبد الفتاح البرهـان على هذه الحلول، وسـبق أن وافق على لقـاء حميدتـى فـى جيبوتـى، إلا أن اللقـاء تم تأجيلـه، وتم تبرير التأجيل من أجل تمكين قادة دول الإيقاد وممثلـى المجتمع الدولى من حضور الاجتمـاع، مـع بـذل جهـود قوية تجـرى لعقد الاجتماع خلال الأسبوع الأول من يناير.

وتزايـد الارتبـاك أكثـر بعـد بيـان لـوزارة الخارجيـة السـودانية حمـل فيـه قائـد الدعم السـريع مسـؤولية تأجيـل الاجتمـاع، لكن بيان مسـرب صادر عن وزارة خارجية دولة جيبوتى التى ترأس الدورة الحالية لإيقاد حسـم الجدل، وأكـد أن تأجيل الاجتماع جاء لأسـباب «فنية». وعلـى أية حال أمامنا أيام وسـاعات من المتابعة لرصد هذا المشـهد المنتظـر، وما يخرج عنه من نتائـج تؤكـد أن السـودان أمام حسـم جديد أم مجرد مناورة.

سطر وسطر

الزهراوي أشهر جراحي العرب



حسين خيري

آلاف الشـباب من عالمنا الإسـلامى لا يعلمون شيئا عن العالم الأندلسى أبو قاسم الزهراوي، بينمـا ذاكرتهـم مكتظة بمعلومات عـن ألبرت أينشـتاين عالـم الفيزيـاء الألماني، وألسـنتهم تتشـدق عجبـا بأديسـون مختـرع المصبـاح الكهربائـي، وأدوات الزهـراوى التشـريحية موثقـة ومعروفـة لـدى أطبـاء أوروبـا باسـم «الزهراوية فى الجراحة».

ولـد الزهراوى فى دولـة الأندلس، وتوفى قبل ألـف عـام، وعلمه أبيـه ابن عباس فـى صباه مهنتـه النقوش الخشـبية، ووقـت بلوغه عمر العشـرين عاما طلب من أبيـه تعلم الطب على يد صديقه الطبيب عيسـى بن إسـحاق، وكان سبب إصراره على تعلم الطب موت جارته أمام عينيه وهى تضع وليدها .

وقـال لأبيه ناصحا إن علم الطب حياة الأبدان أمـا حرفـة النقـش لا ترقـى كونهـا زينة على الجدران، وطلب الطبيب عيسى الشاب زهراوى التجول فى «ألبيمارستان» أو المستشفى، وتفقد أحوال المرضى، ويسـتمع لآلامهـم، فقد يعدل عـن رأيه، ولكن أنين المرضى زاده إصرارا على مواصلة مشواره فى دراسة الطب.

وتعلم على يد أطباء بيمارستان قرطبة، ودرس المعـارف الطبية، ودرس الكيمياء بشـكل عملى وتأثير الأعشـاب فى الشـفاء، وتناول بالبحث والمعرفـة جالينـوس وأبقـراط وابـن سـينا والـرازي، وأجرى تجارب الـدواء على الحيوان قبل استخدامه فى علاج الإنسان.

ووضع مصطلحات مشـهورة فـى علم الطب، ومن أفضل كتب «الزهراوي» موسوعته الطبية الخالـدة «التصريـف لمن عجز عـن التأليف»، ويعترف الفيلسـوف الكبير ابن حزم الأندلسى بعبقريـة الزهراوى الطبيـة، برغم أن ابن حزم عاصره وهو شيخ كبير.

ولابـد أن يعـرف شـباب عالمنا الإسـلامى أن الزهراوى أول من اسـتحدث رسـوم الأعضاء والهيـكل العظمـى فـى مؤلفاتـه، وأول مـن رسـم بالشـرح الآلات الطبية، ووضـح طريقة اسـتخدامها، واهتـم بعلـم التشـريح، ومهدت أبحاثـه لفتح كبير فى علـم الجراحة، وخلافا عن كل ما سـبق يعد أول طبيب مسلم تكلم عن زراعة الأسـنان قبل ألف عام، وتناول علم طب الأسنان بصورة موسعة، وطرح إمكانية صناعة أسنان من عظام البقر وتركيبها.

وهل يعلم شبابنا أن العالم الأندلسى الزهراوى أجرى عمليات جراحيـة ناجحة للحمية الأنف واللـوز، وأزال أورام مختلفة بالحنجرة، وعالج السـرطان، والزهـراوى لا يختلـف عـن باقى أقرانـه مـن علماء الطب بالدولة الإسـلامية بالمعرفـة والإبـداع فـى علـوم الفكـر والأدب المشـهود لهـم والفلسـفة، ولـذا ينطبـق عليه الوصف القديم للطبيب بالحكيم.

نجوميات

أحمد سويلم.. «قليل من البُوح»



محمد نجم

لما أناخوا قبيل الصبح عيسهم
وحملّوها وسارت فى الدجى الإبل
وأرسلت من خلال السجف ناظرها
ترنو إلىِ ودمع العين ينهمل
وودعت ببنان زانه علم
ناديت لا حملت رجلاك يا جمل
إنى على العهد لم أنكر مودتهم
ليت شعرى بطول البعد ما فعلوا

هذه الأبيات الجميلة تغنى بها كلٍ من صداح العرب المرحوم صباح فخرى وأيضًا المطرب العراقى الشهيد ناظم الغزالى.

وقد سألت صديقى الشاعر الكبير أحمد سويلم عن قائلها، فأجابنى أنها من التراث العربى، ولم يعرف مصدرها ولكنها وردت فى كتاب العقد الفريد لأبن عبد ربه الأندلسى.

ومناسبة ذلك هو مشاركتى فى الندوة التى أقيمت بنقابة الصحفيين وأدارها الزميل الشاعر طلعت طه لمناقشة الديوان الجديد لشاعرنا الكبير «قليل من البوح.. يكفى»، والتى حضرها جمعًا غفيرًا من الشعراء والنقاد، وتولى المناقشة د. أحمد عفيفى .. دار العلوم، ود. هدى طلعت – أداب عين شمس، والشاعر د. محمد حلمى.

الطريف فى الموضوع أننى وجدت النقاد يستنطقون أوراق الديوان وكلماته ويحلقونٍ بها فى أجواء شعرية مستخدمين ألفاظا وتعبيرات خاصة مثل، عتبات النص، والتناص.. والبوح الخفى.. ألخ.

وعندما دعيت لإلقاء كلمتى لم أجد ما أقوله غير أن «المعنى فى بطن الشاعر» ورويت مجموعة من الأبيات لأمرؤ القيس وجرير والحمدانى وغيرهم!!، هروبًا من الكلام عن الشعر والشاعر باستخدام ذات تعبيرات النقاد المخضرمين.

فالشاعر الكبير أحمد سويلم أحد أبناء دار المعارف المخلصين، وكان مديرًا لقطاع النشر بها لسنوات طويلة، أبلى فيها بلاء حسنًا، وهو أيضًا الذى شجعنى على إصدار كتابى الأول عن الشعر الجاهلى وتفضل بكتابة مقدمته.

وعندما فكرت فى إصدار بعض الكتب الأخرى عن الشعر وجدت أحمد سويلم قد سبقنى إليها، ومؤخرًا أهدانى مجموعة من كتبه القيمة، ومنها وقفات الشعر الشعبى، وشعراء الحب الإلهى، والشعراء والسلطة ودراسات شعرية أخرى.

وقد أعجبنى جدًا كتابة عن شعراء التصوف، حيث شرح فى مقدمته مقامات التصوف مثل التوبة والورع، والزهد، والتوكل، والرضا.. ثم أحوال التصوف، مثل المراقبة، والقرب والمحبة.. ألخ.

وكذلك مصطلحات التصوف مثل التجلى والإثناء والتجريد والوصل والفصل، والسالك .. ألخ.

الطريف.. أن شاعرنا كتب فى أغلب الموضوعات والمجالات، وله أكثر من ديوان شعر ومسرحيات تاريخية وأخرى للأطفال.

وحصل على جوائز الدولة الثلاث التشجيعية والتقديرية والتفوق، بخلاف جوائز إقليمية وأخرى دولية.

فكل التحية لشاعرنا الكبير.. الذىِ لم يبخل على أحد بالمساعدة والنصح كما أبلى بلاء حسنا فى كل موقع تولاه.

دعونا نفكر

مصر تكافح الهجرة غير الشرعية والاتجار في البشر



مهنى أنور

كانت مصر ولا زالت من أوائل الدول التى تبادر بمكافحة الهجرة غير الشرعية والاتجار فى البشر، حيث بدأت السلطات الأمنية فى المطارات والموانئ منذ الأول من يناير فى العام الجديد ٢٠٢٤ فى تنفيذ التعليمات والقرارات الجديدة التى اتخذتها الدولة المصرية، حيث أصدر اللواء محمود توفيق وزير الداخلية تعليماته بالتنفيذ لهذه القرارات التى تكافح جريمتى الهجرة غير الشرعية والإتجار فى البشر، خاصة منع سفر القصر الأقل من ١٨ عامًا وعدم السماح لهم بالسفر بمفردهم دون ذويهم إلى أى دولة إلا بعد الحصول على تصريح من الإدارة العامة لمصلحة الجوازات والهجرة الجنسية، ويشرف عليها اللواء يحيى عبد الكريم مساعد الوزير للوثائق والذى أعطى توجيهات للواء مجدى قمرة مدير الإدارة العامة للجوازات والهجرة الجنسية لمكاتب الجوازات بالموانئ والمطارات والمنافذ الجوية والبرية والبحرية بتنفيذ هذه القرارات، وذلك بالتنسيق مع اللواء نبيل شعراوى مساعد الوزير مدير عام مصلحة أمن الموانئ، ويقوم رجال أمن الموانئ البحرية والبحرية والجوية والمطارات بالإضافة إلى ميناء القاهرة الجوى وميناء الإسكندرية البحرى بتنفيذ هذه القرارات بدقة متناهية والتى بدأها مطار القاهرة الدولى بإشراف اللواء مهند العرضى مدير الإدارة العامة لشرطة ميناء القاهرة الجوي، حيث تم الالتزام بوجوب تصريح لأى قاصر أقل من ١٨ عاما من إدارة الاتصال بمصلحة الجوازات وبدأ التنفيذ الفعلى بدءًا من منفذ السلوم البرى فى الشمال الغربى حتى أورقين جنوبًا على الحدود السودانية بالالتزام بهذه القرارات التى تبادر فيها الدولة المصرية بمكافحة قضية الهجرة غير الشرعية والاتجار فى البشر لتكون مصر الأولى فى التنفيذ والالتزام.

❑ دور الحكومة فى مواجهة مخططات إسقاط الدول كان عنوانًا معبرًا عن مضمون ورشة العمل التدريبية الموجهة لطلبة الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والتى نظمتها أكاديمية الشرطة طبقًا لتعليمات اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، حيث أعلن اللواء هانى أبو المكارم مساعد الوزير رئيس أكاديمية الشرطة أن هذه الورشة تهدف إلى التوعية للشباب من الطلاب والطالبات الجامعيين بمحددات الأمن القومى المصرى وحروب الجيل الرابع ومشروعات تقسيم منطقة الشرق الأوسط وحرب اللاعنف وصناعة الدولة الفاشلة وهدم الدول من الداخل، حيث شارك اللواء د. نضال يوسف مدير كلية الشرطة فى هذه الورشة التى استضافت فيها الأكاديمية العديد من الضيوف المتخصصين فى الأمن القومي.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

الاختيار الصعب

«سوء الاختيار أقصر الطرق إلى الانهيار».. جملة بليغة ذات دلالة كبرى، تحمل فى ثنايها عقابا وخيما لمن يهمل مقدارها وتبشر بخير عظيم لمن يمجد وينفذ مدلولها ويعمل بتحذيرها .. والتاريخ يحكى لنا – وإن كانت الرواية بها بعض المبالغة – عن ذلك المسئول الروسى الذى حكم عليه بالإعدام بتهمة الخيانة العظمى والعمالة لأمريكا، رغم أنه ليس جاسوسا، ولم يضبط سوى باتصال واحد فقط مع المخابرات الأمريكية طالبوه فيه باختيار أسوأ المسئولين، لأن مهمته كانت اختيار القيادات، ما أدى إلى انهيار الاتحاد السوفيتى الذى كان القطب العالمى المنافس لأمريكا والمتفوق عليها فى جولات ومنافسات كثيرة.

ويدعم هذه الرواية ويعظم من أهميتها القاعدة الذهبية الأشهر فى علم الإدارة والتى تقول إن " معظم النجاح فى حسن اختيار المعاونين "، بل وأذهب إلى أكثر من ذلك وأقول إن اختيار الكفاءات والقيادات أصبح علمًا من علوم إدارة المصادر والموارد البشرية، علم له تخصصاته فى الجامعات والمؤسسات العالمية، وله شركاته التى توظف خدماتها لمؤسسات القطاع العام والخاص، على السواء، وله إداراته فى المؤسسات الناجحة، التى تدعم المستحقين، وتنمى الراغبين والموهوبين ، وتدرب من كانت صفاته تؤهله لأن يكون كفئًا، لكن ما زلنا للأسف فى مصر لا نفعل كما يفعل أهل الغرب المتطور، رغم أننا فى مصر نحتاج مبدعين لا موظفين ، نحتاج قيادات لديها رؤية وفكر خارج الصندوق، خاصة فى السنوات المقبلة، لتدير مؤسساتنا بطريقة تسهم فى ارتقاء الوطن وجودة حياة أبنائه.

يشعر الكثير من المصريين – وأنا منهم – أن الرئيس يعمل منفردًا وخطواته أسرع ممن حوله، ويحاول أن يقود سفينة الوطن إلى بر الأمان، محاربا وبمفرده كل الأمواج التى تحاول أن تعيق وصوله إلى الشاطئ الآمن، ويشعر بعض المواطنين أن هناك كثيراً من المسئولين الحاليين ليسوا على مستوى المرحلة، وأن الوطن فى حاجة إلى مسئولين من نوعية المقاتلين، لأن الظروف باتت أصعب والتحديات تعاظمت، فلم يعد هناك مجال أو مكان للمجاملة، أو لهؤلاء المسئولين من أصحاب الأيدى المرتعشة المرتبكة، فعليهم التنحى فورا وترك مواقعهم للأقوياء، الذين للأسف يفضلون الابتعاد عن المشهد أحيانا.

إن التحصن من الانزلاق فى طريق الانهيار، ليس فقط فى مواجهة الفاسدين بشتى الطرق، وإنما أيضا بحسن اختيار المسئولين وأعضاء فريق العمل والمعاونين الذين هم فى أرض الملعب وعلى خطوط المواجهة ، فعلى المسئولين التحقق قبل ترشيح من سيشغل أى منصب أو سيتحمل أى مسئولية ، ومن قدرته على الإبداع والتفكير خارج الصندوق، ومن قدرته على القيادة، والتوجيه للمسارات السليمة، وذلك لتحقيق أهداف الحكومة وخططها التنموية فى القطاعات كافة .

إن لم نحرص على تحقيق وتنفيذ ذلك، فعلينا ألا نندهش إذا رأينا موظفًا ما خلال سنوات قضاها فى عمله بإمكانات محدودة، فجأة أصبح مسئولا، مثلما يحدث فى قطاعات مهمة مثل قطاعى التعليم والتموين، فالواقع المرير فى هذين القطاعين يقدم نموذجا مترجما على أرض الواقع لما نتحدث فيه ، فجميعا نرى الفوضى الإلكترونية التى تجتاح المدارس حاليا بسبب تخبط فى قرارات استخدام التابلت فى اختبارات نصف العام، وأيضا افتكاسة ضرورة تسجيل استمارة لطلبة أولى وثانية ثانوى قبل دخول الامتحان، وفى التموين، كل يوم يمر يثبت لنا الواقع المرير والفشل الذريع فى السيطرة على الأسعار وتغول المحتكرين .. المرحلة المقبلة تحتاج مسئولين يفكرون خارج الصندوق ، مسئولين بدرجة " مقاتلين"، وهم كثيرون فمصر عامرة بأبنائها الموهوبين النابغين المخلصين.

حفظ الله الجيش .. حفظ الله الوطن

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

الصحافة العالمية:
السادات رجل عام 1977

ما زالت الصحف العالمية تبرز بخطوطها العريضة وعناوينها الكبيرة آخر خطوات الرئيس أنور السادات، وما زالت صورة تحتل الأغلفة أو الصفحات الأولى من المجلات العالمية، وقد اختارته مجلة «تشيترن» الأسبوعية الألمانية فى عددها الأخير الصادر فى ٢٢ / ١٢ ليكون رجل عام ١٩٧٧، وظهر الرئيس السادات على غلافها وهو يتجول فى حديقة منزله وبيده وردة حمراء.

وتقول مجلة «تشيترن» فى عددها الأخير إن السادات لا يشك أحد فى أمانته، وهو واحد من السياسيين القلائل الشرفاء والأمناء أيضًا باعتراف أشد الناس خصومة له فى مصر وفى العالم العربى.

وفى حديث لمجلة «دير شبيجل» الألمانية أجاب السادات عن سؤال بأن عام ١٩٧٨ سيكون عام المصير بالنسبة للصراع العربى الإسرائيلى، حيث يجد نهاية.. وللأبد.



صحفى من أكتوبر وجه سؤالًا إلى بيجن بالعبرية

هذا هو الصحفى المصرى «رفعت فودة» المحرر بمجلة أكتوبر الذى وجه سؤالًا إلى رئيس وزراء إسرائيل باللغة العبرية أثناء المؤتمر الصحفى الذى عقد بالإسماعيلية.

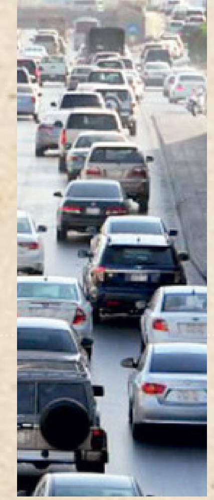
ورفعت (٢٥ عامًا) الصحفى ثلاث سنوات وقد درس اللغة العبرية بقسم اللغات الشرقية بجامعة الأزهر، وكان يقوم بالترجمة من العبرية إلى اللغة العربية قبل أن يعمل محررًا لمجلة أكتوبر.

رسائل عن الموقف للدول الصديقة والشقيقة

أرسلت مصر إلى عدد من الدول العربية والإفريقية مذكرات تشرح فيها تفاصيل ما حدث بين الرئيس السادات والسيد بيجن فى الإسماعيلية لتكون الدول الشقيقة والصديقة على بينة من كل ما أنجزته مصر من خطوات سياسية ودبلوماسية من أجل السلام، وسوف تقوم سفارتنا فى باريس بتوزيع الرسائل الموجهة إلى كل الدول الغربية وإلى رومانيا، أما الدول العربية فسوف يقوم مبعوث دبلوماسى خاص بتوزيع هذه الرسائل عليها.

شبكة تليفزيونية لمراقبة حركة المرور

يتم خلال شهر فبراير القادم تركيب شبكة تليفزيونية مزودة بعدسات وشاشات لمراقبة حركة المرور وتسجيل أرقام السيارات المخالفة لقواعد ونظم المرور بمدينة القاهرة، تم الاتفاق على ذلك خلال زيارة وفد رجال المرور برئاسة العميد كمال الشرشابى، وكيل إدارة مرور القاهرة لفرنسا خلال الأسبوع الماضى.



شطب اسم التاجر المتهرب من الضرائب

اتجهت النية لتعديل قانون السجل التجارى، بحيث يتضمن نصًا على شطب اسم التاجر الذى يتهرب من سداد الضرائب من السجل التجارى أو الضرائب.

القيمة الحقيقية لشرم الشيخ

على مسمع من السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والفريق أول عبد الغنى الجمسى، قال عزرا ويزمان: أنا شخصيًا أرى أن مدينة شرم الشيخ لا قيمة لها، ولكن هناك بعض الإسرائيليين يرون أن إسرائيل كلها من غير شرم الشيخ مهددة بالموت!

وأضاف: أنا على يقين من أنها لا قيمة لها فى أى حرب أو دفاع، ولكنكم لا تعرفون شعبنا إن أفكارهم عجيبة وغريبة.

نشر بمجلة أكتوبر فى يناير 1978م – 1398هـ



عُمر عربيتك وموديلها
مش هيوقفك عن تأمينها

حـمل تطبيـق مـصر للتأميـن

وأمن على عربيتك في خطوات بسيطة

الشروط والأحكام:

يجـوز اصـدار وثيقـة تأميـن سـيارات لأي قيمـة سـيارة **(وأي موديل)** مع **الالتزام بالاتي:**

-اضافـة تحمـل اختيـارى 0.004 مـن مبلـغ التأميـن عـن كل حادث.

-اضافـة تحمـل 5% مـن قيمـة المطالبـة بالتعويـض وذلـك بخلاف أية تحملات أخرى واردة بوثيقة التأمين.

رقم التسجيل الضريبي 404-008-200

www.misrins.com.eg

MISRINSURANCEOFFICIAL

19114

إحدى شركات صندوق مصر السيادي للاستثمار والتنمية.

الإعلان حاصل على موافقة الهيئة العامة للرقابة المالية بتاريخ 2023/10/4